

الجمهورية التركية
جامعة إسطنبول آيدن
معهد الدراسات العليا



مقترح لحلّ المشكلات والتحدّيات التي تُواجه مُعلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر الشّابكة

رسالة ماجستير

إيمان سامي التتر

قسم تعليم اللُّغة العربيّة
برنامج تعليم اللُّغة العربيّة

أكتوبر 2022

الجمهورية التركية
جامعة إسطنبول آيدن
معهد الدراسات العليا



مقترح لحلّ المشكلات والتحدّيات التي تُواجه مُعلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر الشّابّكة

رسالة ماجستير

إيمان سامي التّتر

Y2012.320005

قسم تعليم اللغة العربية
برنامج تعليم اللغة العربية

المشرف: د.أحمد عمر

أكتوبر 2022

ورقة الموافقة



نص اليمين

أَتَعَهْدُ وَأُبَيِّنُ أَنِّي فِي هَذَا الْبَحْثِ الْمَقْدَمِ لَنَيْلِ دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ، تَحْتَ عَنَوَانٍ: "مُقْتَرَحُ لِحَلِّ الْمَشْكَلاتِ وَالتَّحْدِيَّاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ مُعَلِّمِي الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا عِبْرَ الشَّابِكَةِ"، قَدْ التَّزَمْتُ بِالْأَخْلَاقِ الْعِلْمِيَّةِ فِي كَامِلِ الرِّسَالَةِ مِنَ الْخَطَّةِ إِلَى التَّفَاصِيلِ، حَتَّى نِهَايَةِ الرِّسَالَةِ، وَإِنِّي مَا أَخْلَلْتُ بِشُرُوطِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ الْمُعْتَمَدَةِ، وَقَدْ أَثْبَتْتُ جَمِيعَ مَصَادِرِ الْبَحْثِ فِي نِهَايَةِ رِسَالَتِي.

إيمان سامي النتر



المقدمة

بسم الله، والحمد لله، وصلاة وسلاماً على خير معلّم وقدوة محمد رسول الله، أمّا بعد، للغتنا العربية شأن رفيع، ومكانة سامية عليّة، في قلوب أبنائها جميعاً، وقد اختصّها الخالق - سبحانه - فجعلها لغة القرآن الكريم الذي تكفّل بحفظه، فقال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ¹، ومن وسائل حفظ كتابه جلّ في علاه، أن سخر للعربية قوماً يعتزّون بها، ويتوارثونها جيلاً بعد جيل. ومع تغيّر العالم وتسارعه نحو التكنولوجيا، تطوّر مجال التعليم، وأصبح مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالعالم الرقمي، وقد رأينا خلال جائحة كورونا كيف ساعدت التكنولوجيا في سدّ الثغور، وأعانت بني البشر على مواصلة حياتهم التعليمية والمهنية، فظهرت مهن وحرف جديدة لم تُطرق من قبل، وزاد الإقبال على مهن لم تكن تُذكر إلا عند أصحابها، ومنها: التعليم عبر الشبكة، الذي كان حلاًّ سريعاً لإداعيّا عملياً أثناء أزمة كورونا. هذا الانتقال المفاجئ نحو التعليم الإلكتروني (عبر الشبكة) لفت الأنظار إليه، وجعله محوراً أساسياً يُدرّس في الأبحاث والمؤتمرات والندوات، ومع ازدياد المُقبلين على هذا النوع من التعليم، برزت صعوبات وتحديات، تحدّث بها معلّمو العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة. ولأنّ العربية لا يَعتريها نقص، ولا يشوبها عجز؛ لتكون اللغة الأولى في العالم، ومعلّموها قادرون على إحياؤها، ويسعون سعياً حثيثاً لنشرها في كلّ أرجاء المعمورة، جاءت هذه الدراسة لتُعين معلّم العربية للناطقين بغيرها الذي يعمل عبر الشبكة من خلال مواقع العمل الحر، ولتُسهّم في تدريبه والأخذ بيده نحو التقدّم. فركّزت الدراسة على مشكلات المعلّمين الذين يعملون في هذا المجال، وقد رصدت هذه المشكلات خلال تجربتي العمليّة، حيث أعمل مُعلّمة للعربية للناطقين بغيرها عبر منصّة تعليمية إلكترونية (preply)، ومنصات أخرى، إضافة إلى أنني دوّنتُ حديث المعلّمين العاملين في المجال عند عرض مشكلاتهم والتحديات التي يمرّون بها عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، وآثرت مشاركة هذه الصعوبات مع زملائي في المجال، ساعيةً لتقديم مقترح لحلّها.

تتضمّن هذه الدراسة أربعة فصول، يحتوي الفصل الأول على ثلاثة مباحث، يهتّم الأول منها في البحث عن مفهوم التعليم عبر الشبكة، ومُميّزاته، ثمّ يعرض الفرق بينه وبين التعليم التقليدي، أمّا

¹القرآن الكريم. سورة الحجر. آية 9.

المبحث الثاني: فقد خَصَصْنَاهُ لتعليم اللغات عبر الشبابة، وضرورة تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبابة، أعقبها حديث عن الأنماط المستخدمة في تعليم ذلك. والمبحث الثالث الأخير في هذا الفصل: يختصُّ بالجزء العمليِّ للعمل عبر مواقع العمل الحر أو تعليم اللغات، فكانت البداية بالحديث عن أهمِّ المواقع الإلكترونية المختصة في ذلك، ثُمَّ وضَّحتُ آلية العمل فيها، وقد فصلتُ في عرضها حتى يتسنى الاستفادة منها، لِمَنْ أراد أن يُبحر في مجال تعليم العربية عبر الشبابة، ونهاية المبحث تُبرز مزايا وسلبات الدخول في هذا المجال (تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع الحر ومواقع تعليم اللغات عبر الشبابة). لا ريب أنَّ العمل في مجال التعليم عن بُعد مُلغوم بصعوبات كثيرة، والماهر من اتقى هذه المشكلات، ولذا جاء الفصل الثاني في هذه الدراسة ليُفصِّل مشكلات معلِّم العربية بأمورها الدقيقة، ويحتوي الفصل على سبعة مباحث، فالمبحث الأوَّل والثاني: فيهما التركيز على المشكلات المتعلقة بعوامل مادية وتقنية، والمبحث الثالث: يعرض صعوبات المحتوى التعليمي الخاص بالطالب، وكذلك صعوبات المحتوى التعليمي الخاص بتأهيل المعلم، أمَّا المبحث الرابع: فيُوضِّح أثر العمل في هذا المجال على الصحة النفسية والبدنية، ويليه المبحث الخامس الذي يُلِّم بكافة الصعوبات الإدارية والمالية، والمبحث السادس: يعرض مشكلات البيئة الصفية الافتراضية، والمبحث السابع: فيه تفصيل لمشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أثناء تدريس المهارات الأربعة، إضافة إلى المشكلات التي تظهر عند تدريس الأصوات والمفردات والتركيب والبلاغة، ومشكلات الاختبارات خلال هذا النوع من التعليم، ثُمَّ تقديم بعضاً من الإستراتيجيات والطرق والحلول لحلَّ مشكلات تعليم العربية للناطقين بغيرها خلال التعليم الإلكتروني المتزامن الفردي.

ما يُميِّز هذه الدراسة أنَّها بعد عرض المشكلات في الفصل الثاني، جاء الفصل الثالث دليلاً لتدريب المعلم وتأهيله، ليُثمر في هذا المجال، يتكوَّن الفصل من سبعة مباحث، تهتمُّ بمجالات إعداد معلم العربية للناطقين بغيرها الذي يعمل على مواقع العمل الحر عبر الشبابة، تبدأ بالإعداد التخصصي (الأكاديمي)، ثُمَّ الإعداد التربوي والإعداد الثقافي، وخلال التغيُّر العالمي والتوجُّه نحو التكنولوجيا، فلا بُدَّ من الإعداد التقني، إضافة إلى بعض الكفايات الفرعية المهمة للمعلم التي تُعَلِّمه درجات في سلَّم المعلم الماهر، ثُمَّ كفايات أخرى مُتعلِّقة بالسِّمات والصفات الشخصية، وآخرها بعض المهارات الإدارية والحياتية اللازمة لإنجاز العمل. والفصل الرابع الأخير: يختصُّ بالجزء العملي من الدراسة، وفيه بيان لأداتها، ومجتمع الدراسة، يلي ذلك عرض لنتائجها، وأهمِّ التوصيات.

مقترح لحلّ المشكلات والتحديات التي تُواجه مُعلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر الشّابكة

المُلخَص

تهدف الدراسة إلى عرض أهميّة تعليم العربية لغة ثانية عبر الشّابكة في مواقع العمل الحر، وتنطَرّق إلى بيان مزايا وسلبيّات العمل في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها من المواقع التي تقدم خدمة تعليم اللغات عبر الشّابكة، كذلك تُسلّط الضوء على الصعوبات والمشكلات التي تُجابه المُعلّم في هذا الحقل، ويتّضح أنّ الصعوبات تتّجه إلى مسارين، المسار الأوّل خاصّ بالعمل على مواقع العمل الحر وتعليم اللغة العربية من خلال هذه المواقع باستخدام الشّابكة، والمسار الآخر يُركّز على المشكلات التي تظهر عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إذ تظهر التحديات عند تدريس الأصوات والمفردات والتراكيب، إضافة إلى صعوبات أخرى تظهر أثناء تدريس مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة). وتُركّز الدراسة بعد عرض المشكلات على بيان المهارات والكفايات والمجالات التي يحتاجها المُعلّم لتفادي هذه الصعوبات والمشكلات، وللبدء في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مواقع العمل الحر عبر الشّابكة، أُجريت الدراسة في العام 2022م، وتكوّن مجتمع الدراسة من المُعلّمين العاملين في مجال تعليم العربية عبر مواقع العمل الحر ومواقع تعليم اللغات، وكذلك مواقع الشركات والأفراد التي تُقدّم خدمة تعليم اللغة عبر الشّابكة، وضُمّت العينة (58) معلّمًا ومعلّمة، حيث وُزّعت عليهم الاستبانة إلكترونيًا، وتضمّنت قسمين أساسيين، قسم يتكوّن من المعلومات الأولية عن عيّنة الدراسة، والقسم الثاني مكوّن من (52) فقرة، انقسمت بين (8) محاور، تدور حول المشكلات والصعوبات المختلفة المختصة بمسار تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع العمل الحر ومواقع تعليم اللغات، مثل موقع: (preply)، وجدوى تدريب المُعلّم وتأهيله لمجابهة هذه الصعوبات. وأظهرت النتائج أنّ المُعلّمين العاملين في هذا المجال يُواجهون صعوبات بنسبة مرتفعة، وتباينت درجة الصعوبة تبعًا للمحور، فكانت الصعوبات التي تتعلّق بالجانب الإداري والمالي في الدرجة الأولى، تلاها الصعوبات التي تتعلّق ببيئة التعليم عن بُعد، كذلك أظهرت النتائج أنّ المُعلّمين يُؤمنون بضرورة تأهيل المُعلّم وتدريبه بدرجة مرتفعة؛ ليكون قادرًا على حلّ المشكلات.

الكلمات المفتاحيّة: تعليم العربية عبر الشّابكة، تأهيل المُعلّم عبر الشّابكة، صعوبات التعليم عبر الشّابكة.



قائمة المحتويات

المقدمة	ت.....
المُلخَص	ج.....
قائمة المحتويات	خ.....
قائمة الأشكال	ش.....
قائمة الجداول	ظ.....

I. المدخل 1

- أ. مشكلة الدراسة وأسئلتها 1
- ب. أهميّة الدراسة 1
- ت. أسئلة الدراسة 2
- ث. فرضيات الدراسة 2
- ج. أهداف الدراسة 2
- ح. منهج الدراسة 3
- خ. حدود الدراسة 3
- د. مصطلحات الدراسة 3
- ذ. الأبحاث والدراسات السابقة 3
1. دراسة أبو الوفاء، السيد عزت (2021) 4
2. دراسة أبو عمشة، خالد (2021) 4
3. دراسة شرابي، محمود علي (2021) 5
4. دراسة منصور، إبراهيم (2021) 5
5. دراسة المولا، ريم فهد (2021) 6
6. دراسة الفيق، زيد، الهدمي، آلاء (2021) 6
7. دراسة الخولي، كريم فاروق (2020) 7
8. دراسة البودامي، يونس (2020) 7

9. دراسة الربيعي، نعيمة الفيتوري (2018) 8
10. دراسة مصلوحي، سميرة (2020) 8
- ر. التعقيب على الدراسات السابقة 9

II. الفصل الأول: تعليم اللغات عبر الشبابة 11

- أ. المبحث الأول: التعليم عبر الشبابة 11
1. مفهوم التعليم عبر الشبابة 11
2. مميزات التعليم عبر الشبابة 17
3. الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الشبابة 22
- ب. المبحث الثاني: تعليم اللغات عبر الشبابة 23
1. أهمية تعليم اللغات عبر الشبابة وأسبابها 23
2. أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبابة 26
3. أنماط تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبابة 27
- ت. المبحث الثالث: المواقع الإلكترونية المختصة في تعليم اللغات 29
1. أهمّ المواقع الإلكترونية المختصة في تعليم اللغات 29
2. آلية العمل على هذه المواقع التعليمية 31
3. مزايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبابة 32
4. سلبيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبابة 33

III. الفصل الثاني: صعوبات تعليم العربية عبر الشبابة 35

- أ. المبحث الأول: الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية 36
- ب. المبحث الثاني: المشكلات التقنية 39
- ت. المبحث الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي 40
1. المحتوى التعليمي الخاص بتعليم الطالب 40
2. المحتوى التعليمي التخصصي لتأهيل المعلم 42
- ث. المبحث الرابع: المشكلات الصحية 45
1. المشكلات النفسية 45
2. المشكلات البدنية 47
- ج. المبحث الخامس: صعوبات وتحديات إدارية ومالية 50
1. الصعوبات الإدارية 50

2.	الصعوبات المالية	51
ح.	المبحث السادس: المشكلات والصعوبات التي تتعلّق بالبيئة الصّفيّة.....	52
1.	مشكلاتٌ تتعلّق بالطالب	53
2.	مشكلاتٌ تتعلّق بالمعلّم	55
3.	مشكلات تتعلّق بأسرة الطالب	56
4.	مشكلات تتعلّق ببيئة التعليم عن بُعد	57
خ.	المبحث السابع: المشكلات التي تتعلّق بتعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة...58	
1.	مهاراة الاستماع	59
2.	مهاراة الكلام	64
3.	مهاراة القراءة	75
4.	مهاراة الكتابة	80
5.	تدريس الأصوات	87
6.	تدريس المفردات	91
7.	تدريس التراكييب	93
8.	تدريس البلاغة	96
9.	الاختبارات	99

IV. الفصل الثالث: برنامج تدريبيّ مقترح لتأهيل مُعلّمي العربية للناطقين بغيرها

عبر المواقع الإلكترونية	103
أ. المبحث الأول: الإعداد التخصصي	106
ب. المبحث الثاني: الإعداد التربوي (المهني)	108
ت. المبحث الثالث: الإعداد الثقافي	109
ث. المبحث الرابع: الإعداد التقني	113
ج. المبحث الخامس: كفايات فرعية مُكمّلة	118
ح. المبحث السادس: الكفايات المُتعلّقة بالسّمات والصفات الشخصية	119
خ. المبحث السابع: مهارات إدارية وحياتية	122
1. مهاراة إدارة الوقت وتنظيمه	122
2. مهاراة إدارة الاجتماعات	123
3. مهاراة التسويق لعمله	123

4.	مهارة اتخاذ القرار	124
5.	مهارة الإقناع	125
6.	مهارة التفاوض	125
7.	مهارة حلّ المشكلات	125
V.	الدراسة العملية	127
أ.	إجراءات الدراسة	127
1.	مجتمع الدراسة	127
2.	البلد	127
3.	التخصص الجامعي	128
4.	الدرجة الجامعية	129
5.	الجنس	129
6.	الموقع التعليمي الذي تعمل فيه	129
7.	سنوات الخبرة	130
8.	هل أخذت دورات تدريبية تختص بتعليم اللغة العربية عبر الشبكة؟	131
ب.	أدوات الدراسة	132
1.	وصف الأداة	132
2.	صدق الأداة	133
3.	حساب معامل ألفا كرونباخ	135
4.	حساب معامل الارتباط بيرسون	138
ت.	نتائج الاستبانة	141
1.	المحور الأول: الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية	141
2.	المحور الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي	142
3.	المحور الثالث: المشكلات الصحية	143
4.	المحور الرابع: صعوبات إدارية ومالية	144
5.	المحور الخامس: المشكلات التي تتعلّق بالطالب وأسرته	145
6.	المحور السادس: المشكلات التي تتعلّق بالمعلّم وأسرته	145
7.	المحور السابع: المشكلات التي تتعلّق ببيئة التعليم عن بعد	146
8.	المحور الثامن: التدريب والتأهيل	147

147	ث. الرسوم البيانية لفقرات الاستبانة:
175	VI. نتائج وتوصيات الدراسة
175	أ. النتائج ومناقشتها
179	ب. أهم التوصيات
181	VII. المصادر والمراجع
189	VIII. الملاحق
199	IX. السيرة الذاتية
I	ABSTRACT
III	ÖZET
V	ÖNSÖZ



قائمة الأشكال

رسم توضيحي 1: عناصر التعلم.....	40
رسم توضيحي 2: تعدد الشخصيات	68
رسم توضيحي 5: إستراتيجية التدريس الاستقرائي 1	72
رسم توضيحي 6: إستراتيجية التدريس الاستقرائي 2	72
رسم توضيحي 7: إستراتيجية التصوير الحسي 1	78
رسم توضيحي 8: إستراتيجية التصوير الحسي 2	79
رسم توضيحي 9: مجالات إعداد المعلم.....	105
رسم توضيحي 10: إضافات المتصفح.....	114
رسم توضيحي 11: البلد	128
رسم توضيحي 12: التخصص الجامعي.....	128
رسم توضيحي 13: الدرجة الجامعية.....	129
رسم توضيحي 14: الجنس.....	129
رسم توضيحي 15: الموقع الإلكتروني	130
رسم توضيحي 16: سنوات الخبرة	130
رسم توضيحي 17: الدورات التدريبية.....	131
رسم توضيحي 18: فقرة 1.....	147
رسم توضيحي 19: فقرة 2.....	148
رسم توضيحي 20: فقرة 3.....	148
رسم توضيحي 21: فقرة 4.....	149

149	رسم توضيحي 22: فقرة 5
150	رسم توضيحي 23: فقرة 6
150	رسم توضيحي 24: فقرة 7
151	رسم توضيحي 25: فقرة 8
151	رسم توضيحي 26: فقرة 9
152	رسم توضيحي 27: فقرة 10
152	رسم توضيحي 28: فقرة 11
153	رسم توضيحي 29: فقرة 12
153	رسم توضيحي 30: فقرة 13
154	رسم توضيحي 31: فقرة 14
154	رسم توضيحي 32: فقرة 15
155	رسم توضيحي 33: فقرة 16
155	رسم توضيحي 34: فقرة 17
156	رسم توضيحي 35: فقرة 18
156	رسم توضيحي 36: فقرة 19
157	رسم توضيحي 37: فقرة 20
157	رسم توضيحي 38: فقرة 21
158	رسم توضيحي 39: فقرة 22
158	رسم توضيحي 40: فقرة 23
159	رسم توضيحي 41: فقرة 24
159	رسم توضيحي 42: فقرة 25
160	رسم توضيحي 43: فقرة 26
160	رسم توضيحي 44: فقرة 27

161	رسم توضيحي 45: فقرة 28
161	رسم توضيحي 46: فقرة 29
162	رسم توضيحي 47: فقرة 30
162	رسم توضيحي 48: فقرة 31
163	رسم توضيحي 49: فقرة 32
163	رسم توضيحي 50: فقرة 33
164	رسم توضيحي 51: فقرة 34
164	رسم توضيحي 52: فقرة 35
165	رسم توضيحي 53: فقرة 36
165	رسم توضيحي 54: فقرة 37
166	رسم توضيحي 55: فقرة 38
166	رسم توضيحي 56: فقرة 39
167	رسم توضيحي 57: فقرة 40
167	رسم توضيحي 58: فقرة 41
168	رسم توضيحي 59: فقرة 42
168	رسم توضيحي 60: فقرة 43
169	رسم توضيحي 61: فقرة 44
169	رسم توضيحي 62: فقرة 45
170	رسم توضيحي 63: فقرة 46
170	رسم توضيحي 64: فقرة 47
171	رسم توضيحي 65: فقرة 48
171	رسم توضيحي 66: فقرة 49
172	رسم توضيحي 67: فقرة 50

رسم توضيحي 68: فقرة 51.....172

رسم توضيحي 69: فقرة 52.....173



قائمة الجداول

- جدول 1: توزيع الدول على الموقع 38
- جدول 2: مفتاح تفسير درجة المشكلات التي تُواجه المعلم 127
- جدول 3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة 131
- جدول 4: المحاور والفقرات 133
- جدول 5: الثبات عن طريق التجزئة النصفية 134
- جدول 6: مقياس الإحصائية 134
- جدول 7: قيمة معامل ألفا كرونباخ 135
- جدول 8: معامل ألفا كرونباخ لكل فقرة 135
- جدول 9: معامل الارتباط بيرسون 138
- جدول 10: الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية 141
- جدول 11: الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي 142
- جدول 12: المشكلات الصحية 143
- جدول 13: صعوبات إدارية ومالية 144
- جدول 14: المشكلات التي تتعلق بالطالب وأسرته 145
- جدول 15: المشكلات التي تتعلق بالمعلم وأسرته 145
- جدول 16: المشكلات التي تتعلق ببيئة التعليم عن بعد 146
- جدول 17: التدريب والتأهيل 147
- جدول 18: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية 176



I. المدخل

أ. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه معلّمو العربية للناطقين بغيرها صعوبات كثيرة، وتحديات جمة تحثهم ليقدموا أفضل ما عندهم في سبيل خدمة هذه اللغة الجليّة لإيصالها إلى العالم أجمع، إلّا أنّ هذه الصعوبات تكثُر وتعظم أمام فئة خاصة من هؤلاء المعلّمين وهم معلّمو العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة العنكبوتية، فمع ظهور التعليم عبر الشبكة وبلوغ ذروته وقت جائحة كورونا، ومن خلال عملي معلّمة للغة العربية للناطقين بغيرها عبر المواقع الإلكترونية، واطّلاعي على المشكلات والتحديات التي تواجه هذه الفئة من المعلّمين، ومع ازدياد وانتشار المواقع الإلكترونية التي تُقدّم خدمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وزيادة الراغبين من المعلّمين للألتحاق بهذا المجال، كان لا بُدّ من تسليط الضوء على هذه المشكلات والصعوبات، ثمّ تقديم مقترح يُسهم في حلّ هذه المشكلات؛ حتى يستطيع المعلّم أن يوصل رسالته التعليمية على أكمل وجه.

ب. أهميّة الدراسة

تكمن أهميّة الدراسة فيما يأتي:

1. حاجة معلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة لعرض مشكلاتهم وتحليلها، فهم فئة مُهمّشة من قبل صانعي المحتوى في هذا المجال.
2. بيان أهميّة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة.
3. ندرة الدراسات والمؤلفات التي تسعى لتطوير معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة، وتزويد مجال تعليم العربية بدراسة جديدة لم تُطرق من قبل - في حدود علم الباحثة.
4. حاجة سوق العمل لتدريب معلّمين واعين بدورهم وبواجباتهم .
5. إيجاد مقترح تدريبي عملي شامل مُفصّل لمعلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة للبدء من نقطة الصفر.

ت. أسئلة الدراسة

1. ما هي المشكلات التي يُعاني منها معلّمو العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة؟
2. ما الفرق بين معلّم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة والمعلّم في التعليم التقليدي؟
3. ما هي المقترحات التي تُسهم في تأهيل معلّم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة ليُواجه هذه المشكلات وليكون قادراً على خوض هذا المجال بكفاءة عالية؟

ث. فرضيات الدراسة

1. تفترض الدراسة صعوبات مختلفة لمعلّم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة تختلف تماماً عن الصعوبات التي يُواجهها معلّمون آخرون يعملون في ذات المجال.
2. تأثير التدريب الموسّع الشامل على كفاءة معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة وأدائه.
3. تفترض الدراسة أنّ المعلومات يُواجهن صعوبات أكثر من المعلّمين.

ج. أهداف الدراسة

1. عرض أهميّة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة.
2. تسليط الضوء على المشكلات والصعوبات التي تُواجه وتُجابه معلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة، وتحديد الصعوبات الأكثر تحدّيّاً لدى هذه الفئة.
3. تقديم أفضل الحلول من أجل إعداد معلّمين قادرين على خوض تجربة التعليم عبر الشبكة بحرفيّة كبيرة.
4. هذه الدراسة قد تُفيد الفئات الآتية:
 - معلّمي العربية للناطقين بغيرها، حديثو العهد بالمواقع الإلكترونية التي تختصّ بتعليم اللغات.
 - الباحثين عن عمل من مُتخصّصي اللغة العربية.
 - مؤلّفي وواضعي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
 - الأساتذة في قسم اللغة العربية من كلية التربية لتوعية طلبتهم حول هذا التخصص المُهمّ الذي يُمكنهم من طُرُق سوق العمل.
 - العاملين في برامج تدريب معلّمي العربية للناطقين بغيرها.

ح. منهج الدراسة

اعتمدتُ المنهج التحليلي الوصفي للإجابة على التساؤلات البحثية وإثبات فرضيات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وتحليل الاستبانات وربطها مع فرضيات البحث، وعرض خبرتي الشخصية خلال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع الشبكة العنكبوتية منذ عدة سنوات.

خ. حدود الدراسة

الحد المكاني: العالم الافتراضي، فالدراسة تبحث في تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة.
الحد الزمني: 2021-2022م.

د. مصطلحات الدراسة

مواقع تعليم اللغات: صفحات إلكترونية، تهدف إلى توظيف المعلمين، وتقديم خدمة تعليم اللغات مقابل المال، وهي جزء من مواقع العمل الحر، وتختص بالتعليم المتزامن فقط.
معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها: هو المعلم الذي اختار لنفسه العمل ضمن إحدى منصات تعليم اللغات عبر الشبكة.
متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها: هو المتعلم الذي لا تكون لغته الأم اللغة العربية، واختار معلمًا له عبر الشبكة.

ذ. الأبحاث والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضًا لدراسات سابقة ذات صلة في موضوع التعليم عن بُعد، وتسهيلًا لتقييمها والاستفادة منها، فقد اعتمدتُ الترتيب الزمني لترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، خاصة وأنّ المجال يزخر كثيرًا بهذا النوع من الدراسات بعد جائحة كورونا، وتنحصر هذه الدراسات والأبحاث فيما يأتي:

1. دراسة أبو الوفا، السيد عزت (2021)

عنوان الدراسة "محو الأمية الرقمية سبيلاً إلى التعليم السحابي في تعليمية العربية لغة هدفًا"، جامعة بشيك الحكومية². استمدت الدراسة فكرتها بعد جائحة كورونا، وهدفت إلى تصويب البوصلة نحو ضرورة محو "الأمية الرقمية" التي تجلّت آثارها السلبية إبان التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بُعد، فتناولت الدراسة مفهوم الأمية الرقمية وفق مكونات ثلاثة: قراءة النص الرقمي، وكتابته، وتطوير المهارات التقنية لإنتاج هذه النصوص، والنص الرقمي ليس فقط الكلمات، وإنما له أشكال متعدّدة ومتزايدة باستمرار كالصور، والمقاطع المرئية والصوتية، والتغريدات وغيرها.

تطرّقت الدراسة إلى العوامل التي تزيد الفجوة الرقمية بين المعلم ومُتعلّميه، وآليات ردمها، وتقليل آثارها الضارة، ثم عرضت الدراسة كيفية الوصول إلى الكفاءة الرقمية وآثارها في مجال تعليم العربية لغة هدفًا بوجه خاص.

2. دراسة أبو عمشة، خالد (2021)

عنوان الدراسة "تعليم العربية للناطقين بغيرها سحابيًا (Online)" من العموميات إلى الإستراتيجيات³. دراسة موسوعية مكثّفة في باب التعليم عن بُعد أو التعليم السحابي، فقد عرضت عدّة قضايا مُتعلّقة بالموضوع من العموميات إلى الخصوصيات، قدّمها الكاتب بلُغة قويّة رصينة، وبشرح واضح سلس، ابتدأها بتعريف التعليم السحابي ولماذا اختار هذا الاسم على الرغم من المسميات الشائعة في المجال، ثمّ انتقل للحديث عن أنواعه وإيجابياته، والتحديات التي تُواجهه، وأسس بناء المحتوى اللغوي الإلكتروني، كما أوضح دور المعلم والمتعلم فيه، فذكر أهم السمات والخصائص للمدرس السحابي، وكذلك سمات طلبة التعليم السحابي، ونوّه الكاتب أيضًا على التعليمات والإجراءات التي يُفضّل أن يتبّعها المعلم في اليوم الأول في فصول التعليم عن بُعد، إضافة إلى أهم الإستراتيجيات الفعّالة فيه، ولم يغفل الكاتب عن مشاركته لبعض البرامج التدريسية السحابية وكذلك أهم التطبيقات لبناء الاختبارات الإلكترونية.

² بحث في كتاب التعليم السحابي (عن بعد) في تعليمية العربية للناطقين بغيرها، دراسات تطبيقية. ط (1). عمان: دار كنوز المعرفة.

³ بحث في كتاب التعليم السحابي (عن بعد) في تعليمية العربية للناطقين بغيرها، دراسات تطبيقية. ط (1). عمان: دار كنوز المعرفة.

3. دراسة شرابي، محمود علي (2021)⁴

عنوان الدراسة "التحوّل التقني في منظومة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظلّ جائحة كورونا-2019". سلّطت الدراسة الضوء على ضرورة توظيف التقنية وتطويرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لأنها أصبحت ضرورة ملّحة وليست ترفاً، تألفت الدراسة من ثلاثة محاور، هي: المهام التقنية لمُعَلِّمي العربية للناطقين بغيرها، ما مدى تمكّن المعلمين من هذه المهام؟ والمحور الأخير كيف تمّ التحوّل التقني في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها؟

أسفرت نتائج الدراسة على أنّ المهام التقنية اللازمة لمُعَلِّم العربية موزعة على ثلاثة محاور هي: مهام متعلقة بالحاسوب (9 مهام)، مهام متعلقة باستخدام الشبكة (9 مهام)، ومهام متعلقة بإدارة المقررات وتصميمها (7 مهام).

وجاء مستوى تمكّن المعلمين من هذه المهام بنسب متفاوتة، فكانت نسبة تمكّنهم من المهام المتعلقة بإدارة المحتوى وتصميم المقررات الإلكترونية بنسبة مقدارها 37.7٪، وهي نسبة ضعيفة، وتؤكد ضرورة تدريب المعلمين على إعداد المحتوى الإلكتروني.

4. دراسة منصور، إبراهيم (2021)

عنوان الدراسة "تقييم محتوى مواقع تعليم اللغة العربية عن بُعد للناطقين بغيرها وفقاً لمعايير الكفاءة اللغوية"، أطروحة دكتوراه، الجمهورية التركية: جامعة صقاريا.

هدف الكاتب إلى تأطير الأسس النظرية لتحليل محتوى مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعرض نموذج من أدوات التحليل الآلي للمحتوى، ثمّ عمد إلى بناء قائمة معايير مُستَمَدّة من معايير الكفاءة اللغوية المعتمدة، إضافة إلى قياس مدى تحقّق هذه المعايير في عينة البحث، وخلال الدراسة بيّن الكاتب بعض مواقع تعليم العربية عن بُعد للناطقين بغيرها، ومدى مراعاتها لمعايير الكفاءة اللغوية، ثمّ قارن بين نتائج التحليل الآلي والتحليل الإنساني لمواقع تعليم اللغة العربية، إضافة إلى بيان نقاط القوة والضعف في هذه المواقع.

اتّبع المنهج الوصفي التحليلي لجمع الآراء، واعتمد الاستبانة وكذلك برامج تحليل المحتوى وبطاقة الملاحظة كأدوات للتحليل، أمّا نتائج الدراسة فأظهرت تفاوت تنوّع المحتوى الثقافي وتحيّزه في المواضيع المطروحة، كذلك عدم وجود بنائية واضحة لتعليم وتقديم قواعد العربية، وأوضحت

⁴ المصدر السابق.

نتائج التدريبات غياب أسئلة مستويات التفكير العليا: التحليل والتركيب والتقييم، واعتماد أنماط ثابتة للتدريبات.

5. دراسة المولا، ريم فهد (2021)

عنوان الدراسة "دراسة الصحة النفسية لدى معلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، رسالة ماجستير، الجمهورية التركية: جامعة إسطنبول آيدن.

هدفت الباحثة إلى توضيح أهمية الصحة النفسية لمُعَلِّم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ وذلك من أجل رفع الكفاءة لمُعَلِّم العربية في تركيا، فتناول البحث نظرة مدرّس علم النفس إلى الصحة النفسية للفرد، وتأثيرها على سلوكه، وعلى سلوك الجماعة، ومدى انعكاسها على إنتاجية الأفراد ونجاح المجتمع والدولة.

ركّزت الدراسة على المشكلات النفسية التي يُقابِلها المَعْلَم في بيئة عمله، وكيفية تجاوزها وتخطّيها، ثم تطرّقت إلى تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ لنُسلط الضوء على معلّم العربية لغير الناطقين دون سواه من المَعْلَمين.

استعانت الباحثة بالاستبانة لاستخلاص نتائج البحث والبناء عليها في التوصيات، وأكّدت في التوصيات على أهمية إقامة دورات لغة لمساعدة المَعْلَمين لاكتساب لغة المتعلّمين حتى يسهل التواصل بينهم، كذلك أوصت بمراعاة المعاملة العادلة في العمل، وفي توزيع المسؤوليات والأدوار المنوطة بكلّ معلّم، والاعتراف بقيمة المَعْلَم وفضله، وإعطائه حقوقه المادية وتحسين ظروفه المعيشيّة للحدّ من الصعوبات التي تُؤثّر على صحة المَعْلَم النفسية.

6. دراسة القيق، زيد، الهدي، آلاء (2021)⁵

عنوان الدراسة "الصعوبات التي واجهت مُعَلِّمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا"، فلسطين: القدس، هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي واجهت المَعْلَمين في المدارس خلال عملهم عن بُعد أثناء الجائحة، والتعرف على الأدوات التقنية المستخدمة في التعليم عن بعد، وكذلك الأدوات التي استخدمت في متابعة تقييم واجبات الطلبة، أُجريت الدراسة أثناء الفصل الثاني لعام 2019-2020.

تكوّن مجتمع الدراسة من معلّمي المدارس الحكومية والخاصة في ضواحي مدينة القدس، وشملت العينة (289) معلّمة ومعلّمًا، وكانت أداة الدراسة هي استبانة تضمّ الصعوبات موزعة على (39)

⁵المجلة العربية للنشر العلمي. عدد (29).

فقرة، وكان من نتائج الدراسة أن أظهرت أن أكثر الأدوات التقنية المستخدمة لمتابعة واجبات الطلبة، هي: (موقع فيسبوك وتطبيق الواتساب)، وأشارت النتائج أن المعلمين اعتمدوا على أنفسهم في اختيارات البرامج والتطبيقات المناسبة بدلاً من التطبيقات والبرامج التي رشحتها الوزارة لهم.

7. دراسة الخولي، كريم فاروق (2020)⁶

عنوان الدراسة "تعليم اللغة العربية عن بُعد: الأسباب، والإيجابيات، والسلبيات، وطرق العلاج". جاءت هذه الدراسة نظرًا للظروف الطارئة التي ألمت بالعالم أجمع أثناء جائحة كورونا، إذ اضطرت المؤسسات للتوجه نحو التعليم عن بُعد باعتباره بديلاً عن التعليم المعتاد في القاعات الدراسية، ولخصوصية اللغة العربية وانتشارها بين الأقطار العربية والإسلامية، وجب على القائمين عليها متابعة تعليمها في هذه المحنة مواكبين الوسائل الحديثة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية عن بُعد في الجامعات، لا سيما للناطقين بغيرها، فرصدت السلبيات والإيجابيات، من خلال التجربة العملية، والملاحظات المتداولة؛ بهدف تعزيز الجانب الإيجابي وإبرازه، واقتراح الحلول المناسبة للسلبيات، وذلك من أجل الوصول إلى مستوى أفضل في تعليم العربية في ظل الظروف الصعبة المذكورة آنفاً.

استند الكاتب على المنهج البحثي الوصفي، واعتمد على رصد الظواهر وتحليلها في ضوء التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة.

جاءت الدراسة في أربعة مباحث هي: تحدّث المبحث الأول عن أسباب تعليم العربية عن بُعد، والمبحث الثاني تناول إيجابيات تعليم العربية عن بُعد، أمّا الثالث ففيه سلبيات ذلك، والأخير تناول طرقاً مختلفة لعلاج السلبيات المذكورة في المبحث الثالث.

8. دراسة البودامي، يونس (2020)⁷

عنوان الدراسة "التعليم السحابي وانعكاساته على اللغة العربية وعملية تعليمها للناطقين بغيرها". أسهم التعليم السحابي في تجاوز بعض الإكراهات التي لازمت التعليم التقليدي، ممّا مكّن العملية التعليمية، وجوّد خدماتها، وأسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منها، الأمر الذي جعل المهتمين بمجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا عتماده سبيلاً لتعليمها ونشرها، لا سيما أن العربية

⁶ بحث في كتاب إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك – مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد).

(ط1). إسطنبول: أكرم.

⁷ بحث في كتاب التعليم الإلكتروني في تدريس العربية للناطقين بغيرها. ط (1). عمان: دار كنوز المعرفة.

تملك من المقومات والمؤهلات ما يجعلها ثوابك الثورة المعلوماتية وتقنياتها، من خلال توفّرها على خصائص تسمح لها بتوظيف إستراتيجيات وطرق تدريسية تقوم على استخدام التقنيات الحديثة، وهذا سينعكس بوجه إيجابي عليها؛ إذ يعمل على انتشارها وإثراها بوتيرة أسرع.

في البداية عرّف الكاتب التعليم السحابي، وذكر بعض سماته وأهدافه، ثم أكدّ على مؤهلات اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر، وقسمها إلى قسمين: مؤهلات مرتبطة بمكانة اللغة العربية، ومؤهلات مرتبطة بطبيعة اللغة العربية، بعد ذلك نوّه إلى بعض التحديات التي تُريد كبح انتشار العربية، كازدواجية اللغة، والترويج لصعوبة العربية والتدريس بلغات أجنبية وغيرها من التحديات.

جاء في الدراسة أيضاً التعليم السحابي وانعكاساته على اللغة العربية، وأهميّة الصف المقلوب في تعليم العربية لغير الناطقين بها عن بُعد.

9. دراسة الربيعي، نعيمة الفيتوري (2018)

عنوان الدراسة "الكفاية المهنية لمُعَلِّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، رسالة ماجستير، الجمهورية التركية: جامعة إسطنبول آيدن. أكّدت الدراسة على أهميّة امتلاك المعلم للكفايات المهنية، حتى يقوم بدروه على أكمل وجه، عرّفت الدراسة مفهوم الكفاية المهنية للمعلم، ودور المعلم المهني في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ثم نوّهت الدراسة إلى أهمّ الصفات والكفايات الضرورية للمعلم الناجح، وذكرت الغرض من تعليم العربية للأجانب.

استخدمت الاستبانة لتحديد الكفايات المهنية للمعلم، فاحتوت قائمة الكفايات على 5 مجالات أساسية، و40 كفاية فرعية، شملت عينة الاستبانة معلميّن من جنسيات مختلفة، مقيمين بتركيا، ودول عربية أخرى، عدد العينة (28)، وتوصّلت الدراسة إلى بناء قائمة الكفايات المهنية اللازمة لمُعَلِّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأوصت باعتماد هذه القائمة وتطبيقها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

10. دراسة مصلوحي، سميرة (2020)⁸

عنوان الدراسة "عنوان الدراسة "تعليم العربية للناطقين بغيرها والتحدّي الرقمي".

تطرّقت الدراسة إلى التعليم في عصر العولمة، وما فرضه المجتمع الرقمي على المختصّين والتربويّين من البحث والتحري عن أفضل الطرق والوسائل لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية، تجذب

⁸ بحث في كتاب التعليم الإلكتروني في تدريس العربية للناطقين بغيرها. ط (1). عمان: دار كنوز المعرفة.

الطلاب وتحثهم على استخدام التكنولوجيا التي تشمل (الحواسيب، الهواتف النقالة، وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني...) للزيادة من فرص التعليم، ثم بدأت الحديث عن اللغة العربية وتحدي الرقمية في ظل انفجار الثورة المعلوماتية، وصولاً إلى مفهوم التعليم السحابي ومزايا التعليم الإلكتروني، وتطرق للحديث عن إستراتيجية الصف المقلوب وفعاليتها في تعليم العربية، مُعرجة خلالها على كفاءة صناعة المحتوى الرقمي وجودة مخرجات التعليم الإلكتروني، وضرورة التخطيط الجيد المُتقن للدرس في الصف المقلوب.

ر. التعقيب على الدراسات السابقة

إنّ الدراسات التي تحدّثت عن تعليم العربية للناطقين بغيرها عن الشبكة قليلة، إذا ما قُورنت بالدراسات العامة التي تناولت التعليم الإلكتروني، فغالب الدراسات السابقة التي استطعت الوصول إليها، إنّما كلّها جاءت بعد جائحة كورونا، أي في بداية العام 2020، ومن الجيد أن مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها قد زخر بهذه الدراسات الحديثة وإن تأخّر أوانها، ومن الملاحظ أنّ أصحاب هذه الدراسات هم معلّمون في المدارس أو الجامعات، ولما أقفل باب التعليم التقليدي رأينا هذه التجارب والنماذج التي بحث أصحابها في البديل الموجود، وبعد أن أوشتك الجائحة على الانتهاء عاد المعلّمون إلى مدراسهم مُوصدين باب التعليم عبر الشبكة من جديد، إلّا أنّ الأمر يختلف عن السابق، فقد انتشرت الدراسات والأبحاث والتطبيقات التي سيستفيد منها من سيكمل في مسلك التعليم عن بُعد.

تنوّعت الدراسات السابقة بين ثلاثة أمور: جزء منها تحدّث عن التعليم الإلكتروني وأهميته، ما الإيجابيات والسلبيات التي تُواجه من سلك هذا الطريق.

أمّا الجزء الثاني من الدراسات فتحدّث عن الصعوبات التي واجهت معلّمي المدارس وطلبتها أثناء تحوّلهم من الفصول الحقيقية إلى الفصول التقليدية، وهذا جزء مهم ويلتقي مع دراستي، إلّا أنّ الفئة المستهدفة من المعلّمين في هذه الدراسة لم تُستهدف من قبل، وبالتالي فالمشكلات والصعوبات والتحديات التي ذُكرت في الدراسات السابقة، إنّما هي غيضة من فيض، ولم تُسهب أيّ دراسة سابقة في تفصيل هذه المشكلات عند معلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع العمل الحر على الشبكة.

فتحدّثت دراسة القيق والهدمي عن بعض المشكلات المشتركة بين المعلّمين عن بُعد جميعاً، بينما دراستي تخصّ فئة معينة من المعلّمين، وهم معلّمو العربية للناطقين بغيرها عن بُعد، وهؤلاء

المعلّمون تفوق مشكلاتهم زملاءهم من التخصصات الأخرى في المدراس التقليدية أو عن بُعد أيضاً؛ لذا أوليتها اهتماماً وجمعتها جمعاً مُفصلاً مُطوّلاً يُوضح حجم المشكلات وطبيعتها وأنواعها. أمّا الجزء الثالث من الدراسات، فتحدّث عن الكفايات الخاصة بمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والكثير من الدراسات السابقة أيضاً عرضت هذه الكفايات اللازمة، إلّا أنّه بعد الجائحة أُضيفت إلى قائمة الكفايات كفاية جديدة، وهي الكفاية التقنية، فلم يعد الأمر مقتصرًا على توظيف التكنولوجيا في التعليم، واعتباره فرعًا صغيرًا يُفضّل استخدامه، ويُكرّم المعلّم الذي يتبنّاه في التعليم، أمّا الآن فهي كفاية لها وزنها، وتُوازي ثقل أخواتها من الكفايات الأخرى اللازمة لإعداد المعلّم، وقد أبدع شرابي في دراسته عندما فصّل فيها، ونبّه إلى ضرورة أن يمتلك المعلّم عدّة مهارات مجموعها يوصل إلى الكفاية التقنية من وجهة نظره، وعلى الرغم من هذه المهارات التي ذكرها شرابي وأبو الوفا في دراستيهما، إلّا أنّ دراستي تشمل مهارات جديدة، وكفايات أخرى لم تُطرق في الدراسات السابقة ويحتاجها المعلّم الذي يعمل في مواقع التعليم الحر عبر الشبكة العنكبوتية باستمرار دائم، وحاجته إليها ملحة، والمعرفة بها وإتقانها يُوصل إلى مرتبة التميّز في العمل، فكما يلزم الإعداد التخصصي والمهني للمعلّم، يلزمه الإعداد الثقافي والتقني، ولا غنى عن بعض السمات والصفات الشخصية التي ينبغي الاتصاف بها، إضافة إلى مهارات إدارية وحياتية وكفايات فرعية أخرى تلزم المعلّم؛ نظرًا لطبيعة بيئة العمل التي يعمل من خلالها، ألا وهي مواقع تعليم اللغات المختصة بالتعليم المتزامن، مثل موقع: (Preply- verbling).

II. الفصل الأول: تعليم اللغات عبر الشبكة

إنَّ التسارع التكنولوجي والثقافي والانفجار المعرفي الذي نعيشه في هذا العصر لم يسبق له مثيل، فكلّ ساعة تحوي خبراً تكنولوجياً جديداً، أو ثورة معرفيةً مبتكرة تمحو ما قبلها، فأول ما عُرِف الحاسوب كان تخيله صعباً واستعماله مُنحصرًا ضيقاً، أمّا الآن وبعد هذا الوقت أصبح ضرورة من ضرورات المنزل والتعليم، فاستُخدِمَ الحاسوب في جميع المجالات المعرفية، في الإدارة والتعليم والصناعة وغيرها، ثم وُجدت الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) فصارت القيمة المستفادة من الحاسوب بدون هذه الشبكة محدودة وسطحية، إلى أن أصبحت الشبكة طاغية على حياة الإنسان، فلا يستطيع الشخص في عصرنا الحديث أن يحيا بلا شبكة، ويُمكن القول إنَّ التكنولوجيا الفارقة التي غيّرت العالم بعدها، ولها أثر بالغ لا يُمكن إغفاله على جميع الأصعدة هي الشبكة العنكبوتية. والشبكة العنكبوتية هي "مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضمّ الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل المعلومات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم باتباع بروتوكول الإنترنت الموحد (IP)".⁹

أ. المبحث الأول: التعليم عبر الشبكة

1. مفهوم التعليم عبر الشبكة

بعد البحث والتمحيص في التعريفات التي ذُكرت حول التعليم عبر الشبكة، وجدتُ كثيراً من المصطلحات والمفاهيم تشترك في ذات الدلالة إلا أنَّها تختلف في صياغة الكلمات وبلورتها، ومن هذه التعريفات: التعليم عن بُعد أو التعليم عبر شبكة الحاسوب أو التعليم المفتوح أو التعليم باستخدام الإنترنت أو التعليم الإلكتروني أو التعليم السحابي أو التعليم الشبكي وغيرها، ولذا رأيتُ أن أقدم بعضاً من هذه التعاريف لأخصّ الفرق بينها إن وُجد، ثمَّ أركّز على مفهوم التعليم عبر الشبكة.

⁹شحاتة، حسن (2009). التعليم الإلكتروني وتحرير العقل. (ط1). القاهرة: دار العالم العربي. ص 129.

a. تعريف التعليم عن بُعد

يُعدّ التعليم عن بُعد من الوسائل الرئيسة التي يُمكن استخدامها وسيطاً للتعليم بين المؤسسة التعليمية وطلابها في مختلف أنحاء العالم، وعُرف على أنه استخدام وسائل الاتصال لنقل المعلومات للطلاب عندما يكونون في مكان والمعلم في مكان آخر¹⁰، ويُوصف بأنه "تعليم نظامي تتباعد فيه مجموعات المتعلم، وتُستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين بالمصادر التعليمية والمعلمين سوياً".¹¹

ويجري التعليم عن بُعد "من خلال الخدمات البريدية، والراديو، والتلفاكس، والتلفون، والجريدة دون اتصال مباشر بين المعلم والمتعلم عن طريق مادة مُعدّة خصيصاً تُرسل إلى الأفراد المتعلمين، والمجموعات المتعلّمة ويُراقب سير المتعلمين مع نقد وتصحيح"¹²، أي أنّه "يُقدّم إلى مواقع وأماكن يكون فيها الطالب أو الدارس بعيداً جغرافياً عن الأستاذ، ويتمّ التواصل خلال تقنيات نقل المواد السمعية والمرئية (الحية والمسجلة)، أو من خلال تقنيات الحاسوب والإنترنت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن".¹³

يتضمّن مصطلح التعليم عن بُعد عدداً كبيراً من "إستراتيجيات التعليم والتعلم، ويُشير إلى الدراسة عن بُعد، والدراسة المستقلّة في مستوى التعليم العالي، وله ستّ خصائص، هي: الفصل بين المعلم والمتعلم أثناء عملية التعلم، وضرورة وجود التنظيم التربوي في التخطيط وإعداد المواد التعليمية، واستخدام الوسائط التقنية (المواد المطبوعة والسمعية والبصرية)، وتوفير الاتصال ذي الاتجاهين من المعلم إلى التلميذ، ومن التلميذ إلى المعلم باستخدام التكنولوجيا، وإمكانية عقد لقاءات بين المتعلمين والمعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية واجتماعية".¹⁴

ومن خلال التعريفات السابقة، يتبيّن أنّ التعليم عن بُعد يُعقدّ عندما يُفصل بين المعلم والمتعلم خلال عملية التعليم زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً، وتُستخدم الوسائل التكنولوجية المُتعدّدة، مثل: الصوت أو الفيديو أو المواد المطبوعة (الكتب والصحف وغيرها)؛ لنقل المادة التعليمية للطلاب مكان إقامته بدلاً من ذهابه إلى المدرسة أو الجامعة، وتطوّر استخدام التكنولوجيا مع الوقت، فكلّ زمان أدواته ووسيلته، فمن الإذاعة إلى التلفاز إلى الحاسوب إلى استخدام الشبكة العنكبوتية، وهذا

¹⁰الموسى، عبد الله (2002). استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي في دول الخليج العربية: المرحلة الابتدائية. (د.ط). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. ص 81.

¹¹ أبو عمّشة، خالد وآخرون (2022). التعليم الإلكتروني: في تدريس العربية للناطقين بغيرها. (ط1). عمّان: دار كنوز المعرفة. ص 240.

¹²أبو عمّشة، خالد وآخرون. التعليم الإلكتروني: في تدريس العربية للناطقين بغيرها. ص 247.

¹³العنزي، فاطمة قاسم (2011). التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني. (ط1). عمّان: دار الراية. ص 69.

¹⁴أبو عمّشة، خالد وآخرون. التعليم الإلكتروني: في تدريس العربية للناطقين بغيرها. ص 341.

الاستبدال المتتابع للوسائل التكنولوجية جاء لملء الفجوة بين المُتعلِّم والمُعَلِّم بما يحقّق التفاعل الأفضل والأمثل بينهما.

b. تعريف التعليم الإلكتروني

تعدّدت المصطلحات والمفاهيم الدالة على التعليم الإلكتروني، وما زال المصطلح في طور التكوين والتحديث الدائم المستمر؛ نظرًا للتسارع الرقمي الهائل الذي نعيشه في هذا العصر، ومحاولة الاستفادة منه في مجالات عدّة، من أهمّها مجال التعليم الذي يُعدُّ الأساس، والأُمّ لكلّ المجالات المعرفية، ومن أهمّ التعريفات للتعليم الإلكتروني أنّه "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمّنه من شروحات وتمارين وتفاعل، ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بُعد، بواسطة متقدّمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكة الإنترنت".¹⁵

هناك من عرّفه بأنّه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أيّ وقت وفي أيّ مكان باستخدام المعلومات والاتصالات التفاعلية، مثل: الإنترنت والإذاعة والقنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز والأقراص الممغنطة والتلفون والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد... لتوفير بيئة تعليمية/تعلّمية تفاعلية متعدّدة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بُعد، دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلّم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلّم"¹⁶، أي أنّه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته... والمقصود استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقلّ جهد وأكبر فائدة، والدراسة عن بُعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين يتلقّى المتعلّم المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات)، ويُطلَق البعض عليه التعليم الافتراضي؛ لأنّ التعلّم من مواقع بعيدة، لا يحدّها مكان ولا زمان، بواسطة الشبكة والتقنيات.¹⁷

يرى البعض أنّه شكل من أشكال التعليم عن بُعد، و"طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات، والوسائط المتعددة، وبوابات الإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقلّ تكلفة، وبصورة تُمكن من إدارة العملية التعليمية، وضبطها وقياس

¹⁵ استثنائية، دلال ملحق، سرحان، عمر موسى (2007). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. (ط1). عمان: دار وائل. ص 281.

¹⁶ المصدر السابق. ص 283.

¹⁷ العنزي، فاطمة قاسم. التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني. ص 96.

وتقييم أداء المتعلمين¹⁸، وهناك من يراه "تقديم المعلومات عبر الوسائط الإلكترونية المختلفة سواء الحاسوب أو عبر شبكة الإنترنت أو التلفزيون والأقمار الصناعية"¹⁹، ومن الواجب التنبيه على "أن التعلم الإلكتروني قد يكون أحد تطبيقات التعليم عن بُعد، لكنّه لا يعني بالضرورة أنّه تعلّم عن بُعد، وهو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكة الإنترنت في تدعيم وتوسيع العملية التعليمية"²⁰.

وذلك يعني أنّ المعلم بإمكانه استخدام الوسائل التعليمية التقنية المتنوّعة داخل القاعة الدراسية، كأن يعرض قصّة مُصوَّرة أمام طلابه باستخدام جهاز العرض، أو يعرضها على أجهزة الحاسوب الخاصة بالطلاب، بواسطة شبكة داخلية بين الأجهزة، يتفاعل معها الطلبة مباشرة، وقد يُكَلِّف الطالب بواجب منزلي مثل: مشاهدة فيديو توضيحي أو سماع قصة وتلخيصها، هذه الأساليب وغيرها، تندرج تحت التعليم الإلكتروني وإن لم تكن عن بُعد.

إنّ استخدام آليات الاتصال الحديثة بجميع أشكالها وأنواعها في توصيل المعرفة للمتعلّمين بأقصر وقت وتكلفة وجهد أقل، هو ميزة يتمتع بها التعليم الإلكتروني، والأهمّ أنه "قد يكون فوراً متزامناً أو غير متزامن"²¹.

يُقسّم التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أشكال²²، فالشكل الأول: كان في عقد الثمانينيات، وهو استخدام الأقراص المدمجة التي خلت بداية من التفاعل، ثمّ تنبّه التربويّون إلى الأمر، فصارت هذه الأقراص تحوي برامج وألعاباً تفاعلية بين التطبيق والطلاب، واعتمد هذا الأسلوب طريقة مُكمّلة للتعليم التقليدي، وقلّ استخدامه؛ نظراً لارتفاع ثمن أجهزة الحاسوب في ذلك الوقت خاصة في الوطن العربي.

والشكل الثاني: التعلم باستخدام الكتب الإلكترونية، وهو كتاب أو كُتَيْب مطبوع إلكترونيّاً، يُوزَع عن طريق الشبكة والبريد الإلكتروني أو النقل المباشر للملفات، وتُقرأ هذه الكتب على شاشة الحاسوب، وبدأ استخدام هذا النوع من الكتب مع بداية عام 2000م في بعض مدارس الولايات المتحدة من باب التجربة، فوفّرت أجهزة مُزوَّدة بالكتب للطلاب وللمعلّمين مع وجود شبكة ربط داخل الفصل، بعدها يبدأ الطلاب بالاتصال بهذه الشبكة، ويشرح المعلم باستخدام شاشة عرض

¹⁸ جابر، عبير سعدي (2019). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية ثقافة التعليم الإلكتروني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وسبل تفعيله. رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية - بغزة. ص 12.

¹⁹ شحاتة، حسن. التعليم الإلكتروني وتحرير العقل. ص 73.

²⁰ شحاتة، حسن. التعليم الإلكتروني وتحرير العقل. ص 75.

²¹ المصدر السابق.

²² العنزي، فاطمة قاسم. التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني. ص 155-156.

كبيرة يراها جميع الطلاب، تُعرض عليها صفحات الكتاب، وفي نهاية الدرس يُرسل المعلم الأسئلة للطلاب؛ ليحلّوها في منازلهم، ثم يُراجع إجاباتهم في اليوم القادم.

أما الشكل الثالث: التعلّم باستخدام الشابكة، وفيه تُصمّم المؤسسة التعليمية موقعًا خاصًا بها، ويسمح هذا النمط للطلاب بالاتصال من منازلهم، ومتابعة الدروس والمحاضرات وفق جداول زمنية تُحدّدها المؤسسة التعليمية، وبالتالي فالمحتوى هو المقررات المعدة إلكترونيًا المعروضة في موقع عبر الشابكة.

وهذا النوع من التعليم واجه مقاومة في بدايته من المعلمين والطلاب والإداريين؛ وذلك لكبير الاختلاف عن الشكل التقليدي الذي اعتاده، أما الآن فهو أكثر ألفة لهم، ويفضّله كثير منهم لأسباب عديدة.

أرى أن تلك الأشكال الثلاثة الآن ضُمّنت تلقائيًا في التعليم القائم على الشابكة، وكلّها إمكانيّات متوفّرة عبر الشبكة العنكبوتية، وبعضها يُعدُّ تقليديًا، فقديمًا كانت الأقراص المدمجة (Compact Disc)، ويُطلَقُ عليها تسهيلًا (CD)، تتضمّن المرئيات (الفيديوهات)، الأصوات، الصور، التي كان يستفيد منها الطالب، ويراها شيئًا مختلفًا، ويتشجّع لرؤيتها والتفاعل معها، أما الآن فاستخدام المرئيات والصور بصورتها المعتادة في التعليم عبر الشابكة أصبح تقليديًا، فإن لم يكن الفيديو تفاعليًا، يحثّ الطالب على المشاركة فهو شيء اعتاد عليه، ويحتاج المعلم إلى الإبداع الخارق في تصميم هذه الوسائط المتعدّدة وإعدادها؛ لِثَبْرِ أعين الطلاب، أمّا الكتب الإلكترونية فإن كانت قديمًا شكلاً مُمتعًا ومختلفًا تُعرض أمام الطالب، فهي في وقتنا هذا وسيلة تعليمية تستدعي الملل أيضًا؛ لذا على المعلم استخدام التطبيقات والمواقع المختلفة المنتشرة عبر الشابكة؛ لتحويل هذه الكتب إلى مادة تفاعلية مُحبّبة للطلاب.

كذلك وجود موقع إلكتروني للمؤسسة التعليمية يحوي المادة التعليمية، فهذا ضرب قديم أيضًا، فالمواقع الآن ليست مقتصرة على عرض المواد التعليمية أو المناهج الدراسية، إنّما فيها خيارات كثيرة تُثمر في توفير الوقت والجهد على المعلم والطالب، مثل: رفع الواجبات المنزلية وتصحيحها، ووجود الاختبارات الإلكترونية، ومشاركة الطلاب مع بعضهم البعض (باستخدام التعليقات أو حتى تضمين وسائل التواصل الاجتماعي وما فيها من ميزات التفاعل بسهولة على هذه المواقع التعليمية).

إن اختلاف الباحثين في تحديد ماهيّة التعليم الإلكتروني نابع من التجربة المختلفة والاهتمام المعين لكلّ باحث، فكلّ يستعرض التعريف من وجهة نظره وخبرته، كما أنّ عامل الوقت والتسارع

اللامتناهي في العالم الرقمي، أربك الباحثين وجعلهم غير قادرين على حصر التسمية؛ لتشمل كل هذا العالم المتسارع بكل أدواته وقدراته.

أضحت التسميات التي تُطلق على التعليم الإلكتروني مُتعددة، وأرى أنه استخدام إحدى الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، أيًا كانت هذه الوسيلة سواء أكانت الصور أم المرئيات أم التلفاز أم الإذاعة، فهي تنضوي تحت توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعليم لجعلها أكثر فاعلية.

c. التعليم عبر الشبكة

بعد عرض التعريفات المختلفة للتعليم عن بُعد وكذلك للتعليم الإلكتروني، فالتعليم عبر الشبكة ما هو إلا شكل من أشكال التعليم الإلكتروني، وهو المفهوم الأوسع والأكبر الذي انبثق منه التعليم عبر (الويب) أو التعليم (أونلاين) أو التعليم عبر (الإنترنت)، وهذان المفهومان سواء التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، أخذا بالتلاشي، وإن ذُكرًا فإنما المقصود هو التعليم عبر الشبكة، وأكد هذا موسى²³ إذ ذكر أنه بدخول الشبكة العنكبوتية أصبح مصطلح التعليم عن بُعد يذوب شيئاً فشيئاً، وإن ذُكر فهو مقترن بالشبكة، وقد أطلق عليه بعض التربويين مصطلح (Distance Learning Internet)، أي التعليم عن بُعد الشبكي.

فمن التعليم عن بُعد إلى التعليم الإلكتروني إلى التعليم السحابي إلى التعليم بالكمبيوتر وشبكاته أو التعليم من خلال شبكة الإنترنت أو التعليم من خلال الويب أو التعليم القائم على الإنترنت أو التعليم الشبكي... إلخ، ما هي إلا كلمات تدلُّ في وقتنا الراهن على مصطلح واحد خاصّة بعد جائحة كورونا وهو نقل العملية التعليمية من الفصول في مبنى المدرسة إلى فصول افتراضية (عبر الشبكة).

هناك عدّة اعتبارات ترتبط بالتدريس عبر الشبكة، أهمّها "إمكانية وصول كلّ طالب في الفصل الإلكتروني أو الافتراضي عن بُعد إلى خدمات الإنترنت من ضمنها شبكة الويب من حاسب آلي خاص به قد يتواجد في منزله أو في العمل أو في المدرسة، أو أيّ مكان يوجد به للتأثير على مدى نجاح العملية التعليمية في توصيل رسالة ما للطالب"²⁴، ويميل بعض الباحثين إلى استخدام مصطلح التعليم السحابي، فهو التعليم/ التعلم الذي يعتمد على الشبكة للتفاعل بين المعلم / الطالب ورفع الموادّ الصفية، ويُعلّل ذلك بأن هذا المصطلح يعني التعليم (Online)، أما غيره من المصطلحات فإنما أن يكون دخليلاً، مثل: التعليم أونلاين أو التعليم عبر الإنترنت، أو يكون غير

²³الموسى، عبد الله. استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي في دول الخليج العربية. ص 82.
²⁴الهادي، محمد (2007). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. (ط2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 145.

دالّ على التعليم المتزامن، مثل: مصطلح التعليم الشبكي أو الشبكي الذي لا يُفرّق بين التعليم المتزامن وغير المتزامن²⁵.

بعد عرض التعريفات السابقة وتفصيلها، أرى أنّ التعليم عبر الشبكة، هو: توظيف تقنية (الإنترنت)، وما تحويه من خدمات في إيصال المعلومة للطالب بجهد ووقت وتكلفة أقل، ويكون متزامناً أو غير متزامن.

2. مميّزات التعليم عبر الشبكة

طغى العالم الرقمي على جميع المجالات الحياتيّة التي نعيشها، وعملية التعليم والتعلّم لم تكن بمنأى عن هذا العالم، إذ تغيّر مفهوم التعليم التقليدي إلى التعليم التكنولوجي الذي يُعزّز التفاعلية، ويُقدّم المحتوى التعليمي ليناسب القدرات المختلفة للطلاب بأقلّ تكلفة متخطياً لحدود الزمان والمكان. وإنّ من أعظم منجزات هذا العالم الرقمي الشبكة التي أسهمت بتبادل المعلومات ونشر الثقافات، وأتاحت فرصة التواصل والاتصال بين الطلبة والمعلّمين؛ ليتداولوا هذه المعلومات التي تُقدّم لهم دون عناء السفر ومشقة التّنقّل، ويستطيع المتعلّم اختيار الزمان والمكان بما يُناسب ظروفه المادية والاجتماعية.

a. مزايا الشبكة في التعليم

إنّ انتشار الشبكة بين جميع الأوساط والفئات، يُحتمّ علينا أن نستفيد منها في العملية التربوية أقصى استفادة؛ لما تُضيفه من مميّزات وفوائد جمة للعملية التعليمية، والتعليم الإلكتروني مهما اختلفت أنماطه، فإنّه يقدّم للمتعلّمين عدّة مزايا، وأرى أنّ غالبها ينطبق على التعليم عبر الشبكة، إلا أنّ هناك مزايا أخرى لاستخدام الشبكة في التعليم وأجملها في النقاط الآتية.

- سهولة الحصول على المعلومات التي تُتاح عبر الشبكة العنكبوتية، فيستطيع الطالب أن يبحث بكلّ سهولة عن أي معلومة يُريدها، ويُمكنه الاستزادة والاستفاضة في المواضيع الدراسية وفي تطوير مهاراته.
- سهولة البحث والحصول على المعلومة يُحبّب الطالب في نهل المزيد منها ومحاولة الوصول إلى نتائج أكثر، وهذا يُثري معلومات الطالب، ويركّز جهده على قراءة المعلومة بدلاً من عناء البحث بين صفحات الكتب وأروقة المكتبات.

²⁵أبو عمشة، خالد وآخرون. التعليم الإلكتروني: في تدريس العربية للناطقين بغيرها. ص 7، 36-39.

- سهولة التواصل مع الأقران والمُعَلِّمين، وهذا يشجّع الطلبة على المُضي قدماً في التحضير للدروس أو في حل الواجبات وغيرها من المهام.
- توفير الوقت ففي أيام البرد القارس أو وقت الكوارث، يستطيع الطالب الدراسة عبر الشبكة دون الحاجة إلى الانتقال للمدرسة، وهذا يُتيح للمُعَلِّم أن يسير وفق الخطة المرسومة تماماً، فقد يتعطّل الدوام المدرسي أياًّ عدّة بسبب الأمطار والثلوج، خاصّة في البلاد الأوروبية إلّا أن هذا لا يُعيق المسيرة التعليمية عبر الشبكة.

b. من الناحية المادية

- على صعيد المؤسسات التعليمية: قد تقتصر بعض المؤسسات على الإدارة الإلكترونية فقط، وبهذا تقتصد في مصاريف الإيجار والكهرباء والماء والتأثيث للأماكن الدراسية، أمّا على صعيد المتعلّم وأسرته فهو يقلل مصاريف كثيرة، مثل: المواصلات، الزي المدرسي أو الاحتياجات المادية الأخرى التي يحتاجها الطالب أثناء الذهاب إلى المدرسة.
- في التعليم الفردي المتزامن: يُحدّد المُعَلِّم والمتعلّم سويّاً احتياجات الطالب بدقّة، فيرسم المُعَلِّم المنهاج حسب ظروف الطالب ومتطلّباته، ويستخدم طرق التدريس والإستراتيجيات الحديثة الأنسب له.
- الطلبة الذين أُجبروا على العمل، يكون خيار الدراسة عبر الشبكة خيارهم الأول، وأحياناً الأوحَد للمُضَيّ قدماً في مسيرتهم التعليمية.
- التعليم عبر الشبكة وفرّ فرصة عمل لكثير من المُعَلِّمين العاطلين عن العمل الذين لا يجدون فرصة عمل في أوطانهم، فتجاوزوا حدود الزمان والمكان وأبدعوا في التواصل مع المتعلّمين من كلّ أنحاء العالم.
- يُوفّر التعليم عبر الشبكة فرصة تعلّم لذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة الذين تصعب حركتهم، ويصعب تواجدهم في أبنية المدارس.
- "تشجيع ونشر مبدأ التعلم مدى الحياة"²⁶، إذ يستطيع كبار السن الذين يصعب التحاقهم بالمراكز والمؤسسات الرسمية التعلّم عبر الشبكة، "حيث يستوعب هذا النوع أعداداً من الدراسين يصعب استيعابهم في التعليم التقليدي بحكم شروط القبول فيه، وهذا يزيد من كفاية

²⁶شحاتة، حسن. التعليم الإلكتروني وتحرير العقل. ص 119.

النظام التعليمي في توفير التأهيل لكل المرشحين أو الباحثين عن تأهيل عال وفق ظروفهم المادية والاجتماعية²⁷.

- تُسهّل الشبكة سرعة الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي سواء أكان مع الطلاب من جميع أنحاء العالم أم مع الأقران والمُعَلِّمين، وهذا يساعد على تبادل الخبرات والثقافات بين الطلاب، بتكلفة لا تُذَكَّر، فالإتصال عبر الشبكة تخطّى الحدود، وتطبيقات التواصل تُتيح خيارات كثيرة للتواصل والتعارف، أقلّها المراسلة بالكتابة، واجتازت التوقعات حينما أصبح التواصل بالصوت والصورة العالية الدقة بأقلّ تكلفة وأفضل جودة.
- تنمية مهارة مهمّة من المهارات الحياتية، ألا وهي: "مهارة حلّ المشكلات واتخاذ القرارات لدى المتعلّمين"²⁸ والمُعَلِّمين في هذه البيئة التعليمية المختلفة الحديثة.
- تستوعب الفصول الافتراضية عددًا لا نهائيًا من الحضور، إن استُخدمت الوسيلة المناسبة للتواصل، بينما تقتصر الفصول التقليدية على عدد معين.
- نشر العلم على نطاق أوسع، فنشرُ دورة تدريبية عبر الشبكة سيستفيد منها الآلاف وربّما الملايين، سواء أكانت دورة تدريبية للطلاب أم للمُعَلِّمين.
- تحقيق مبدأ التعلّم حقّ للجميع، حيث تُتاح الدراسات العلمية والأبحاث عبر مواقع تختصّ بالنشر العلمي والبحوث العلمية، وهذا يُساهم في تبادل الخبرات بين الطلاب ونقل المعارف بينهم بسهولة.
- انخفاض تكلفة الاتصال بالشبكة، أدّى إلى حبّ تبادل الخبرات وعمل مجموعات للتعاون، فنجد مجموعات تستخدم برامج المحادثة الفورية كالتلجرام أو الواتساب في نقل المعرفة والخبرة بين المدرّسين، كذلك نجد تجمّعات ومجموعات عبر الفيسبوك تحوي عددًا كبيرًا ممّن لهم خبرة في مجال معيّن، وهذه الخبرة تنتقل بالمشاركة والمحاورة والنقاش، فمثلاً: تجمّع معلّمي الأونلاين، رابطة معلّمي اللغة العربية، وغيرها العديد من المجموعات المتخصصة.
- اتخذت كثير من الشركات الشبكة بابًا للتسويق لمنتجاتها التعليمية من الكتب أو الدورات التدريبية أو تقديم خدمات تعليمية للطلبة عن بُعد، فبعض الشركات التي تعمل في مجال تدريس اللغات، تكون الشركة إلكترونية فقط، وجميع الخدمات المُقدّمة فيها عبر الشبكة، وقد ظهرت عدّة شركات من هذا النوع بعد جائحة كورونا.

²⁷ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية (2005). الإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد. (د.ط). تونس. ص 44.

²⁸ شحاتة، حسن. التعليم الإلكتروني وتحرير العقل. ص 119.

- المرونة في الوقت، فالتعليم عبر الشبكة يُتيح للمتعلم أن يختار الوقت تبعًا لظروفه الخاصة، أي تقديم الفرصة الذهبية لمن أراد أن يتعلّم في الوقت الذي يريد والمكان الذي يريد واختيار العلم الذي يريد، وكثيرًا من هذه الفرص تكون مجانية لمن أراد العلم لمحضر العلم.
- المرونة في بناء المناهج و"تصميم المقررات وفق إمكانية الوسط الناقل للمقرر (التقنية المستخدمة)"²⁹، كذلك المرونة في استخدام أدوات التقييم المناسبة للطلبة، و"سهولة تطوير محتوى المناهج والمعلومات الموجودة عبر الإنترنت"³⁰.
- تطوير مهارات المعلمين والمتعلمين في استخدام التقنية الحديثة، وتطويع تطبيقاتها ونتائجها في تطوير العملية التعليمية، ولا يخفى على أحد سرعة التطور التقني الذي أجبر عليه المعلمون خلال جائحة كورونا.

c. أهم استخدامات الشبكة في التعليم

- تُعدّ الوسيلة الأساسية في التعليم المتزامن للتواصل بين المعلم والمتعلم ولشرح المقرر التعليمي المُتفق عليه بينهما، وبانقطاعها لا يحدث التعلم.
- البحث في المكتبات الرقمية التي تحوي آلاف الكتب، وبعض هذه الكتب هي كتب مصورة، فلا يُمكن البحث داخلها إلا يدويًا، والبعض منها نص مكتوب فيسهل النقل منه والبحث خلاله باستخدام البرامج المختلفة.
- البحث في المعاجم اللغوية الإلكترونية، خاصة تلك التي تُضيف عدّة معاجم وتُقدّم بين معانيها، وحتى بعض المواقع الإلكترونية تمتاز بإضافة الترجمة لمعاني الكلمات.
- التواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: تطبيقات الهاتف التي أصبح بعضها متاحًا عبر الحاسوب، وهذا يُسهّل عمليات نقل الملفات أو إجراء المحادثات النصية والصوتية والمرئية أيضًا، فتطبيقات (التلجرام والواتساب) يُستخدمان في المحادثة الفورية وفي عمل مجموعات تُنقل من خلالها الملفات، والخبرات.
- استخدام البريد الإلكتروني لإرسال الملفات والواجبات بين الطلاب والمعلمين، كذلك تُوجد بعض المواقع المجانية؛ لرفع الملفات التي لا يُمكن رفعها عبر خدمة البريد الإلكتروني؛ لكبر حجمها، وتُوفّر شركة جوجل خدمات كثيرة مفيدة، أشهرها في هذا السياق (جوجل درايف) الذي يُمكن الطالب والمعلم من رفع ملفات كبيرة الحجم ومشاركتها من خلال ضغط زر مع الزملاء.

²⁹ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية. الإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد. ص 44.
³⁰ الموسى، عبد الله. استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي في دول الخليج العربية. ص 83.

- بعض المؤسسات التعليمية الكبرى، مثل: الجامعات والمدارس التي تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، تستخدم أنظمة التعليم الإلكتروني التي تحوي كثيرًا من الخيارات، منها: عمل الاختبارات، رفع الواجبات، إتاحة المواد الدراسية والمنهاج عبر هذه الأنظمة، ومن أشهرها: نظام مودل (Moodle)، إذ تستخدمه - على سبيل المثال لا الحصر - الجامعة الإسلامية بغزة؛ للتفاعل بين الطلبة والأساتذة، فكل محاضر له صفحة إلكترونية خاصة به، يستطيع أن يفعلها ويصممها كما يشاء، ويضيف عليها المواد التعليمية للطلبة، ولكل طالب حساب خاص يدخل عليه للاستفادة من هذه الخدمات.
 - عقد دورات تدريبية وتنقيفية للمعلمين من مختلف بلاد العالم؛ لتبادل الخبرات التعليمية والتربوية فيما بينهم، وهذا الدورات واللقاءات كلها تُنجز عبر الشبكة من خلال استخدام برامج خاصة تتيح مشاركة الصوت والصورة لعدة أشخاص، وهذه الدورات انتشرت كثيرًا بعد جائحة كورونا.
 - تُستخدم الشبكة في إضافة المقررات الدراسية والواجبات المدرسية عبر المواقع الإلكترونية التعليمية الخاصة بالمؤسسات وحتى المواقع الخاصة بالمعلمين، فيستطيع المعلم إنشاء موقعه الخاص للتواصل مع الطلبة وعرض المواد التفاعلية لهم، دون الحاجة للاستعانة بمبرمج، وسأطرق في الفصل الثالث إلى أهم هذه التقنيات التي بإمكان أي معلم الاستفادة منها وتطويرها للنهوض بعمله.
 - يستطيع المعلم أن يوجه طلابه لمشاهدة مادة إثرائية عبر الشبكة، بل ويمكنه مشاركة أي ملفات صوتية أو نصية مع جميع طلبته أو توجيههم إلى أحد المواقع التعليمية للاستزادة من موضوع معين.
 - على الصعيد الرسمي الوزاري: تُسهّل الشبكة التواصل والربط بين وزارة التربية والتعليم والمديرين والمعلمين والمتعلمين، من خلال نشر التعليمات والمقررات الدراسية والمواد الإثرائية عبر المواقع الإلكترونية، ولا زالت ذاكرتنا تحتفظ بأهمية الشبكة في مجال التعليم أثناء أزمة كورونا.
 - سهولة التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، فيمكن عقد الاجتماعات مع أولياء الأمور إلكترونياً دون حاجتهم أو اضطرارهم للذهاب إلى المدرسة.
- كلّ هذه الوظائف والاستخدامات التي ذكرتها على كثرتها قليلة، والمتتبع للمسيرة التعليمية، سيرى تأثير دخول هذه الشبكة على العملية التعليمية، والأثر الكبير الفارق الذي أضفته عليها، وهذا لا يمنع وجود بعض السلبيات للاعتماد الكلي على الشبكة في العملية التعليمية.

3. الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الشبكة

التعليم القائم على الشبكة مُهمٌ للغاية في عصرنا الحالي؛ لما يمتاز به من خصائص تسدّ ثغراً كبيراً في مجال التعليم، ولا بُدّ من المقارنة بين نوعي التعليم (التقليدي والقائم على الشبكة) حتى يستفيد كلّ منهما من الآخر، فلا يُمكن إلغاء التعليم التقليدي البتّة والاعتماد فقط على التعليم عبر الشبكة، والنقاط الآتية تُوضح الفرق بينهما:

- من حيث عدد الطلبة: يستوعب التعليم عبر الشبكة أعداداً أكبر من التعليم التقليدي.
- من حيث الاستمرارية في عرض المحتوى: يمكن تسجيل المحاضرات، ويستطيع الطلبة الرجوع إليها في أيّ وقت يُريدون، وهذا فيه مراعاة للفروق الفردية، فالطالب الذي لم يستطع أن يفهم شرح المعلّم في الحصة التقليدية، يُمكنه أن يُشاهد المرئيات ويُعيد المحاضرات ويقرأ ويفهم على حسب سرعته.
- تفاعل الطلبة يتضح جلياً في استخدام وسائل وأدوات تكنولوجية، خاصة في التعليم المدمج، أمّا التعليم القائم على الشبكة كليّة، أرى أنّ تفاعل الطلاب يقلّ؛ بسبب رتابة المشهد، لكنّ ذلك يتغيّر إن كان التعليم تقليديّاً، وأضيف إليه وسائل تكنولوجية للتفاعل.
- من حيث التركيز والانتباه: فالمشتتات في التعليم التقليدي أقلّ بكثير من مشتتات التعليم القائم على الشبكة.
- من حيث مصدر المعرفة: فإنّ المعلّم ليس هو المصدر الوحيد الملقّن للمعرفة، فيستطيع الطلبة التعلّم ذاتياً سواء من فرد أم مصدر آخر، ويكتسب الطلبة معارف ومهارات جديدة من خلال العمل التعاوني، ومن خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، أمّا في التعليم التقليدي فتكون مشاركة الطلاب محدودة.³¹
- من حيث التكلفة المادية على المدى البعيد: فالتعليم القائم على الشبكة تكلفته أقلّ مقارنة بالتعليم التقليدي.
- دور المعلّم في التعليم القائم على الشبكة دور مرّكب، فهو يتحمّل مسؤولية كبيرة صعبة، هذه المسؤولية تتمثّل: في تحضير الدروس وتصميمها وإعدادها، وتقييم الواجبات... إلخ، أما المعلّم في التعليم التقليدي فيكون ناقلاً للمعرفة.
- من حيث إلزامية الزمان والمكان: في التعليم القائم على الشبكة "المتعلّم غير ملتزم بمكان أو وقت مُحدّد لاستقبال عملية التعلّم"³²، وهذا يكون في التعليم غير المتزامن، أمّا المتزامن فإن

³¹العنزي، فاطمة قاسم. التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني. ص 158.

³²استيتية، دلال ملحق، سرحان، عمر موسى تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. ص 297.

المتعلّم مُلزم بالزّمان وليس المكان، وفي التعليم التقليدي فالمتعلّم مُلزم بالوقت والحضور إلى مكان الدرس.

- يختصّ التعليم التقليدي بإيجابيات لا يُوفّر لها بديل آخر، أهمّها "التّقاء المعلّم والمتعلّم وجهًا لوجه"³³، فتجتمع الصورة والصوت والأحاسيس ولغة الجسد معًا، لتوصيل الرسالة في الموقف التعليمي، ولكن مع هذا فالتعليم التقليدي يُواجه بعضًا من المشكلات، مثل: صعوبة جمع أعداد كبيرة في الفصل الدراسي، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين؛ لكثرتهم، فمهما حاول المعلّم الإعادة والتكرار واستخدام الأساليب المختلفة يبقى عدد من الطلبة بحاجة إلى تركيز الاهتمام عليهم من بين زملائهم³⁴.

على الرغم من وجود الفروقات المتباينة بين التعليمين، إلّا أنّه يجب علينا الاستفادة من كليهما، ولا بُدّ للتربويين وأصحاب الرأي من وضع كلّ منهما في مكانه ووقته المناسب من أجل النهوض بمستوى التعليم، فالنهضة في الجانب التعليمي تعني النهضة في جميع مجالات الحياة.

ب. المبحث الثاني: تعليم اللغات عبر الشبابة

1. أهمية تعليم اللغات عبر الشبابة وأسبابها

ترتكز فلسفة التعليم عبر الشبكة العنكبوتية على تعزيز التعلّم الذاتي الذي يسهّل شخصية المتعلّم، والانفتاح الثقافي وسهولة الوصول إلى أيّ مكان في العالم، وحبّ التنقل والسفر في حاضرتنا؛ أدّى إلى الرغبة في تعلّم لغات جديدة، إمّا لأغراض تجارية أو لأغراض تعليمية بحثية أو لدوافع دينية؛ لذا فتعلّم لغة ثانية يحتاج دافعًا قويًا عند المتعلّم، وإرادة صلبة.

وقد أتاحَت الشبابة مواقع إلكترونية متخصصة في تعليم اللغات، أسهمت هذه المواقع والتطبيقات في دفع الملل الذي تُسبّبه المطالعة في الكتب الورقية، ومع ذلك فإنّه يجب التأكيد أنّ معظم هذه المواقع والتطبيقات لا تُؤتي ثمارها إلّا إذا كان المتعلّم شغوفًا باللغة الهدف، ويبدل جهده في تعلّمها، وكلّ شخص له طريقة في تحصيل اللغات، وتختلف من شخص لآخر، وتعتمد هذه الطريقة "عند البعض على المنطق، وعند البعض الآخر على الناحية الانفعالية"³⁵، وهذه المواقع والتطبيقات المختلفة التي انتشرت عبر الشبابة، طُوّرت لتناسب فئات المتعلّمين المختلفة سواء

³³الملاح، محمد عبد الكريم (2010). المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم: رؤية تربوية. (ط1). عمان: دار الثقافة. ص 109.

³⁴المصدر السابق.

³⁵المدّهون، لؤي (7 يوليو 2011). استخدام الإنترنت والهواتف الذكية يُسهّل تعلم اللغات الأجنبية. استُرجعت من: <https://p.dw.com/p/11suk>

المعتمدين على المنطق أم الناحية الانفعالية، ولهذه المواقع الإلكترونية الدور المهم في انتشار لغات كثيرة حول العالم.

يُوفّر التعليم القائم على الشبابة مزايا عديدة، هذه المزايا تجعله مسلّكًا عظيمًا يودّ المتعلّم الولوج فيه، أهمّها: توفير الوقت والجهد على الطالب والمعلّم على حد سواء، وأتاح التقييم الإلكتروني التغذية الراجعة الفورية، إذ يستطيع المعلّم "إدخال أسئلة تقويم ذاتي أو أسئلة موضوعية للحصول على تغذية راجعة عاجلة من الطلاب والدارسين"³⁶، وهذا يُوفّر عليهم عناء انتظار الدرجات، ويُقلّل من حدّة التوتر النفسي، وتعلّم لغة من اللغات عن طريق المرئيات أو أحد التطبيقات فيه مرونة كبيرة، إذ يستطيع الدارس العودة لها وقتما يُريد، كما أنّ التعليم القائم على الشبابة يُسهّم "في الحفاظ على البيئة، لعدم استخدام الورق ممّا يُخفّف من ظاهرة التصحر"³⁷، وغير ذلك من المزايا التي تطرّقت لها في المبحث السابق.

أثّرت أزمة كورونا في العام 2020م إيجابيًا على المسيرة التعليمية، فالكلّ أصبح يتحدّث ويتّجه نحو التعليم عبر الشبابة، وسرعان ما تكيّف الإنسان مع هذه الأزمة، وأبدع في إيجاد حلول سريعة مستفيدة من الشبكة العنكبوتية أعظم استفادة، وسعى للتعلم بطرق جديدة إبداعية من داخل البيت، فقد يتصوّر البعض أنّه لا يُمكن التعلّم من البيت، والحال مع تعلّم اللغة كالحال مع تعلّم أيّ شيء جديد يتطلّب الممارسة والجدّ والاجتهاد، وعبر الشبابة يُمكننا القيام بالعديد من الأنشطة، ومن أنفعها تعلّم لغة جديدة، والتواصل مع معلّمين ذوي خبرات وثقافات ومهارات مختلفة.

إنّ أعظم خدمة يُقدّمها الإنسان لنفسه، إن همّ بالسفر لدولة أجنبية أن يتعلّم لغة قومها، فالسفر يوسّع منظور الإنسان، ويُتيح له تجارب مثيرة شائقة جديدة، هذه التجارب يكون لها عميق الأثر على النفس، إن تعلّم المسافر لغة القوم؛ فيشعر بالأمان والراحة عند تعامله ومخالطته الناس، ففهم اللغة يعني فهم ثقافة الآخر واحترامه، فكثير من الإيماءات والكلمات التي تتشابه بين اللغات يختلف معناها ودلالاتها من لغة لأخرى.

والعناية بالعقل مهمّة كالعناية بالجسم، فبعض الناس يستمتعون بالتحفيز الذهني عند تعلّم شيء جديد، وتعلّم لغة جديدة رياضة للعقل، وتجعل المتعلّم أذكى، وأشارت الدراسات إلى أنّ تعلّم لغة أجنبية له تأثير إيجابي على الدماغ، فتعلّمها لفترة قصيرة أو طويلة الأمد، يُؤدّي إلى تغييرات في بنية الدماغ، إضافة إلى أنّ تعلّم لغة أجنبية، قد يُشرك شبكة دماغية أكبر من حلّ مسألة رياضية

³⁶استيتية، دلال ملّحس، سرحان، عمر موسى. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. ص 323.

³⁷ العيسى، إيناس عبّاد (26 أكتوبر 2021). التعليم الإلكتروني وتعليم اللغات. استرجعت من: <https://www.new-educ.com>

أو أُلغاز الكلمات المتقاطعة، فثنائيو اللغة يتمتّعون بميزة مختلفة، سواء تعلّموا اللغات في سنّ الطفولة أم البلوغ، وهم يحظون بمرونة عقلية؛ لأنّهم معتادون على التغيرات المستمرة، ومعالجة المعلومات عندهم تكون أكثر فاعلية من أحاديي اللغة؛ لذا تعلّم اللغة يحافظ على الدماغ شابّاً قتيّاً، ومن دواعي تعلّم لغة أجنبية عبر الشبكة، الموازنة بين المدخلات التي يتعرّض لها الإنسان عبر هذه الشبكة العنكبوتية، ومن الذكاء التعامل مع هذه المدخلات الكثيرة المتنوعة بحكمة، واستغلال الوقت في تعلّم المفيد، وتعلّم اللغات الأجنبية يُتيح للإنسان آفاقاً واسعة، وفرصاً مستقبلية قد تُغيّر مجرى حياته.³⁸

إضافة إلى أنّ الشبكة تُوفّر مصادر من المعلومات، ومادّة إثرائية يلجأ إليها المتعلّم للاستزادة، وبعض المتعلّمين يعتمد عليها اعتماداً كليّاً دون معلّم، إضافة إلى الدورات التدريبية المتخصصة حتّى في اللغات غير المشهورة، ويُعدّ موقع يوتيوب غنيّاً وثريراً بموادّ تعليمية للغات مختلفة، منها قنوات تعليمية مختصّة باللغة العربية والتركية والإنجليزية، ومن أشهر القنوات التعليمية عليه، قناة (zAmericanEnglish)، وهي تُقدّم شروحات ودروساً تعليمية في اللغة الإنجليزية من الصفر حتى الاحتراف، ويبلغ عدد المشتركين في هذه القناة نحو ثمانية مليون شخص، وأرجو أن يصل المحتوى المقدّم لتعليم العربية إلى هذا المستوى من الاهتمام.

ومن أكثر ما يُميّز تعلّم اللغات عبر الشبكة، اختيار المعلّم المناسب بطريقة عين، فإيجاد معلّم ناطق باللغة المراد تعلّمها عبر الشبكة هيّن سهل، أمّا محليّاً فيكون صعباً وربّما مستحيلاً، ولا ريب أنّ تعلّم لغة عبر الشبكة لا يحرم المتعلّم من القيام بأنشطة مُختلفة، فيتعلّم بعد الدوام الوظيفي أو الجامعي، مساءً أو صباحاً.³⁹

وتعلّم لغة أجنبية يُعزّز ثقة الإنسان بمن حوله وحتّى بنفسه، فضرورة التواصل تُحتمّ عليه أن يعرف لغة المتحدث إليهم، وكما يقول المثل التشيكي⁴⁰: أنت تعيش حياة جديدة مع كلّ لغة تتحدّثها، أمّا إذا كنت تعرف لغة واحدة، هذا يعني أنّك ستعيش حياة واحدة فقط.

³⁸ شميّت، أمي (12 أكتوبر 2021). لماذا يجب أن تتعلّم لغة أجنبية عبر الشبكة. استرجعت من: <https://www.goabroad.com/articles/language-study-abroad/why-learn-a-language-online>

³⁹ 4 أسباب لتعلّم اللغة عبر الإنترنت. استرجعت من: <https://www.classgap.com/en/blog/reasons-learn-language-online#find>

⁴⁰ جوبتا، فيكاش (2 يناير 2022). ما هي اللغة الأجنبية الواجب تعلّمها، ولماذا؟ استرجعت من: <https://www.languagenext.com/blog/which-foreign-language-to-learn>

2. أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة بين المسلمين، وهم ربع سكان العالم تقريباً، ففي دراسة⁴¹ أُجريت عام 2021م، قُدِّر عدد المسلمين في العالم بما يقارب 1.9 مليار مسلم في جميع دول العالم، أي ما يعادل ربع سكان العالم، وبحلول النصف الثاني من القرن الواحد والعشرين، يُتَوَقَّع أن يُصبح المسلمون القوة الدينية الأكبر تعداداً؛ ذلك لأنّ العائلات المسلمة تنسّم بمعدل مواليد مرتفع، ومن المُتَوَقَّع أن تبلغ نسبة المسلمين 10٪ من مجموع الأوروبيين بحلول عام 2050م، أمّا في الولايات المتحدة، فيُوجد بها نحو 3.45 مليون مسلم، تقريباً ما يُعادل 1٪ من نسبة السكان فيها.

أمّا عن وجود العدد الأكبر للمسلمين فإنّه يتركّز في إندونيسيا، حيث يبلغ عددهم نحو 229 مليون شخص لعام 2021م، ثمّ يتبعها في المرتبة الثانية دولة باكستان، ويبلغ عددهم فيها نحو 200,400,000 نسمة لعام 2021م.

هذا العدد الكبير من المسلمين من غير العرب حول العالم، يُحتمّ على العربيّ العمل بأقصى طاقته لإيصال اللغة العربيّة لهؤلاء المسلمين، إذ "تحتلّ المرتبة الأولى بعد اللغة القومية في العالم الإسلامي غير المتحدث بالعربية"⁴²، فهم يحتاجون العربية لتعلّم دينهم، ولقراءة القرآن الذي أنزل بالعربية ولا يُتلى إلا بها، قال الله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.⁴³

ليس هذا فحسب، فاللغة العربية خامس أكثر اللغات استخداماً بعد الإسبانية والهندية والصينية والإنجليزية، ويُقدَّر عدد المتحدثين بها نحو 425 مليون شخص، فالتواصل مع هذا العالم يدفع لتعلّم هذه اللغة، وتحتلّ العربية مكانة مركزية في الأعمال التجارية الدولية، ولكن بالتأكيد ما يجعل العربية أكثر أهمية هي أنّها لغة القرآن الكريم، لذا فإنّ المسلم الذي تعلّمها سيكون قادراً على التفاعل وفهم الثقافة الإسلامية العربية.⁴⁴

⁴¹ حثوة، علاء (14 يوليو 2021). كم يبلغ عدد المسلمين في العالم؟ استرجعت من: <https://mawdoo3.com>
⁴² إبراهيم، يمنى. (يناير 2018). أهمية اللغة العربية في التواصل مع الآخر. مجلة هرمس. المجلد (7). العدد (1). ص 219.

⁴³ القرآن الكريم، سورة يوسف، آية 2.

⁴⁴ جويتا، فيكاش (2 يناير 2022). مجال تعلّم اللغة العربية في الهند. استرجعت من: <https://www.studyfrenchspanish.com/learning-arabic-language>

إنَّ الطريق الأمثل لإيصال العربية لهذا الكم الهائل من المسلمين هو تعليم العربية عبر الشبكة، وذلك من خلال الكوادر المؤهلة القادرة على نشر العربية بأفضل الوسائل وأبداع الطرق؛ لتحقيق رغبة الكثيرين منهم في تعلّم العربية.

ازدادت رقعة تعليم العربية لغة ثانية، ولم يتوقّف تعلّمها عند البلاد الإسلامية، إذ تُعدّ من اللغات الحيّة التي يزداد إقبال الطلبة على تعلّمها في أوروبا وكذلك في أمريكا، فقد أصبحت ضمن اللغات الأجنبية التي يُمكن أن يختارها الطلاب في بعض المدارس الأمريكية وغيرها⁴⁵، هذه الفئة من الطلاب تتعلّم اللغة لأغراض خاصة ومختلفة، وبجانب التعليم المدرسي يحتاج البعض منهم للاستفادة من معلّمين ناطقين، فيلجؤون لمعلّمي اللغة العربية عبر المواقع الإلكترونية؛ لتنمية مهاراتهم اللغوية، ومساعدتهم على اجتياز مادة اللغة العربية بنجاح، ومن كان منهم مُحبًّا للعربية، يجد الشبكة وسيلة سهلة مريحة لإكمال مشوار تعلّمه اللغوي.

لا بُدّ للغة العربية أن تُنافس اللغات الأخرى، فهي الأجدر لما تحويه من مكانة ثابتة، ورأينا صمودها أمام التحدّيات التي مرّت بها، وخير سبيل لنشر العربية هو تعليمها للناطقين بغيرها، وكذلك بثّ المحتوى العربي في جميع العلوم، وجعله المحتوى الرقمي الأوّل بين اللغات، فالهوّ واسعة "إذ يمثّل المحتوى الرقمي العربي نسبة ضئيلة جدًّا لا تتجاوز 3٪ من مجموع المحتويات الرقمية على الشبكة بكلّ اللغات"⁴⁶.

والشبكة العنكبوتية ثروة تقنيّة لا بُدّ من استغلالها؛ لما تحظى به من مميزات وإيجابيات، تُسهم كثيرًا في نشر العربية وتعليمها للناس للغني والفقير، للذي يعيش في الدول المتقدّمة أو في الدول النامية، للكادحين في أعمالهم ويتشوّقون إلى تعلّم العربية (لغة القرآن الكريم)، للمتشوّقين إلى حضارة الدول العربية وثقافتها ولا يستطيعون زيارتها، لكلّ هؤلاء وغيرهم من الفئات كان لزامًا على المعلّمين تعليم العربية عبر الشبكة.

3. أنماط تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة

التعلّم القائم على الشبكة العنكبوتية يكونُ على نمطين هما:

⁴⁵ طعيمة، رشدي أحمد (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. (د.ب.ط). مكة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى. ص 6.

⁴⁶ أبو عمشة، خالد وآخرون. التعليم الإلكتروني: في تدريس العربية للناطقين بغيرها. ص 111.

a. التعليم المتزامن

يقوم جميع الطلاب المسجلين في المقرر الدراسي والمعلم بالدخول إلى الموقع المخصص على الشبكة في الوقت ذاته، ثم يجري النقاش والتفاعل بين الطلبة أنفسهم، أو بين المعلم وطلابه⁴⁷، وهو تعليم فوري، إذ تُقدّم المعلومات مباشرة إلى المتعلم من خلال تطبيق من تطبيقات المحادثة الفورية، أو عن طريق تطبيقات أخرى تجمع بين خصائص برامج المحادثات، وتُضيف أيقونات وأدوات خاصة بالتعليم، مثل: السبورة البيضاء، وقلم للكتابة اليدوية، وغيرها.

والأمر لا يختلف كثيرًا بالنسبة للمنصات التعليمية الخاصة بتعليم اللغات، مثل: موقع (Preply، أو Verbling)، إذ تُتيح هذه المنصات لوحة تحكم خاصة بالمعلم، يستطيع من خلالها إضافة الطالب إلى الدرس، وتفعيل الصوت والصورة واستخدام السبورة، ويدخل الطالب إلى الحصة التعليمية في الوقت المحدد المُجدول مسبقًا، وإن تأخر عن هذا الوقت فلن يستطيع الالتحاق بالدرس.

وبعض المنصات التعليمية تُتيح للمعلم الاختيار بين لوحة التحكم في المنصة وتطبيق آخر لإعطاء الدرس، ويميل بعض المدرسين للتطبيقات الخارجية، فيستخدمون تطبيقات متاحة للتعليم، بها الكثير من الخيارات، مثل: برنامج (Zoom) وفيه مميزات كثيرة يستفيد منها المعلم. أود التنويه على أن التعليم المتزامن قسمين أيضًا، ولكل منهما تحديات وصعوبات مختلفة:

التعليم المتزامن الفردي: وهو التعليم المباشر الذي يجري بين المعلم وطالب واحد، باستخدام أحد البرامج التعليمية.

التعليم المتزامن الجماعي: وهو التعليم المباشر الذي يحدث بين المعلم ومجموعة من الطلاب، وقد تتألف هذه المجموعة من طالبين فأكثر، باستخدام أحد البرامج التعليمية.

b. التعليم غير المتزامن

وهو إرسال الشرائح والمقررات الدراسية إلى بريد الطلبة، ويتسنى لهم مراجعتها في الوقت المناسب لكل واحد منهم⁴⁸، ولا يقتصر الأمر على البريد الإلكتروني، فيمكن أن يكون للمعلم موقع تعليمي يرفع عليه المقرر الدراسي، ويدخل الطالب إلى الموقع وقتما يُريد ويختار المناسب

⁴⁷ عامر، طارق عبد الرؤوف (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي- اتجاهات عالمية معاصرة. (ط1). القاهرة: دار الكتب المصرية. ص 128.

⁴⁸ أبو عمشة، خالد وآخرون. التعليم الإلكتروني: في تدريس العربية للناطقين بغيرها. ص 170.

له من الموقع، ويُؤدّي المهام الموكلة إليه، وقد يُوجّه المعلّم طلبته للمنصة التعليمية الخاصة بالمرسة، ويكون للمتعلّم حسابٌ عليها، فيُؤدّي مهامه، ويطلّع على المحتوى التعليمي.

يُضيف بعض الباحثين قسمًا ثالثًا لأنماط التعليم القائم على الشبابة، ويُسمّيه التعليم الهجين⁴⁹ وهو الذي يدمج بين النوعين السابقين، فيُقدّم جزء من المحتوى الدراسي بطريقة تزامنية فورية، وجزء آخر يُرفع ويُقدّم على المنصة التعليمية؛ لكي يتعامل معه الطلبة بنمط غير متزامن.

ولحسن الحظّ أنّ تعليم العربية عبر الشبابة اتخذ تلك الأشكال الثلاثة، وهو آخذ بالتسامي والتطوّر، فبعض المتعلّمين تكون وجهتهم المواقع التعليمية التي تحوي مادة مفيدة للمتعلّم، وبعضهم وجهته المرئيات على المنصات المختلفة سواء يوتيوب أم فيسبوك، والبعض وجهته شراء الدورات التعليمية المرفوعة على مواقع تختصّ بعرض الدورات، مثل: موقع (Udemy)، وهذه الوجهات مثال على التعليم غير المتزامن.

والبعض الآخر يُفضّل التعلّم بوجود معلّم، فيبحث عن معلّم خلال المواقع التعليمية التي تُقدّم خدمة تعليم اللغات، فيحجز درسًا ويتعلّم مباشرة، وخلال هذا النوع يُمكن أن يُحيل المعلّم طلبته لموادّ إثرائية ترفع مهارات الطلبة، وعندها يكون هذا النوع هو التعليم الهجين.

ت. المبحث الثالث: المواقع الإلكترونية المختصة في تعليم اللغات

1. أهمّ المواقع الإلكترونية المختصة في تعليم اللغات

سخر الله للإنسان وسائل للعيش والكسب الحلال على مدار الزمان، وكلّ عصر له أعماله، ومع غلبة التكنولوجيا والعالم الرقمي والانفتاح العالمي والثقافي ظهرت أعمال ووظائف جديدة، فأصبح الفرد يعمل من منزله، ويُقدّم خدمة لشخص آخر في مكان بعيد، مستخدمًا الشبكة العنكبوتية التي تحوي مواقع إلكترونية تُقدّم خدمات للعملاء، ومن الخدمات خدمة التعليم مقابل المال، والمواقع التي تمنح هذه الخدمة نوعان:

a. مواقع مُختصة بالتعليم المتزامن

المعلّم فيها بمثابة المُدرّس الخصوصي لطالب واحد، أو لمجموعة من الطلبة، وتُتيح خدمات تعليمية متعدّدة، كتعليم اللغات أو البرمجة، أو الموادّ الدراسية كالكيمياء والأحياء والفيزياء

⁴⁹ أبو عمشة، خالد وآخرون (2021). التعليم السحابي (عن بعد) في تعليمية العربية للناطقين بغيرها (دراسات نظرية وتطبيقية). (ط1). عمان: دار كنوز المعرفة. ص 40.

ودروس الموسيقى، يتواصل الطالب مع المعلم عن طريق الموقع، ويحجز دروسًا في العلم الذي يُريد، وتكون الدروس مباشرة بين الطالب والمعلم، من المواقع التي تُقدّم هذه الخدمات:

مواقع العمل الحر: منصّات إلكترونية للعمل، فيها أعمال ووظائف مختلفة، من تصميم وبرمجة وتعليم وكتابة محتوى، وغيرها من الخدمات، فيأتي العميل ويطلب موظفًا يُقدّم له خدمة تصميم شعار لموقعه على سبيل المثال، ثمّ يتواصل المُصمّمون معه، ويقدمون سعرًا يختلف حسب كفاءة وخبرة كلّ شخص على هذه المنصات، ويختار الأنسب له، ثمّ يُنجزُ العمل.

بعض العملاء يطلبون عبر هذه المواقع خدمة التعليم أيضًا، لكنّ ذلك قليل مقارنةً بالمواقع المختصة بالتعليم. من أهمّها: موقع (Freelancer)، موقع (PeoplePerHour)، موقع (Upwork).

مواقع عمل حر تختصّ بالتعليم: تُقدّم هذه المواقع خدمة التعليم فقط، فيُسجّل الطالب ويطلبُ معلّمًا لمبحث ما، أو للغة يُريد إتقانها، منها على سبيل المثال: معلّم لغة عربية، معلّم لهجة مصرية أو فلسطينية، فيظهر له مجموعة من المعلمين، ويختار مُعلّمًا ويتواصل معه.

يتواجد المعلمون بكثرة على هذه المنصات، وما يُميّز العمل عليها أن المعلم مدير نفسه، كذلك يُقبل الطلاب عليها إقبالًا كبيرًا. من أهمّها: موقع (Preply)، موقع (Verbling)، موقع (italki)، ويلحقُ بهذه المواقع أيضًا مواقع الشركات والأفراد الخاصة بتعليم اللغة العربية لغة ثانية، إلّا أنّ الأخيرة تمتاز بوجود إدارة وتنظيم ومنهاج وأمر أخرى لا تُوفّرُها المواقع الكبيرة الخاصة بتعليم اللغات، وغالبًا ما تكون مهمّة المعلم فيها التدريس، وكأنّه يذهب إلى مدرسة خاصة لها منهاجها وإدارتها وسياستها، ويتلقّى راتبًا آخر الشهر، حسب اتّفاقه مع الشركة.

b. مواقع مُختصة بالتعليم غير المتزامن

هي مواقع تعرض دورات تدريبية منظّمة لتقديم محتوى ما، وتكون هذه الدورات مدفوعة أو مجانية، تُقدّم على منصات تعليمية، مثل: منصة رواق، منصة أعناب، منصة يودمي (Udemy) وغيرها من هذه المنصات، يلحقُ بها الدروس التعليمية المُقدّمة عبر منصة يوتيوب، كذلك بعض المواقع التي تُقدّم المحتوى مكتوبًا ومرئيًا، مثل: موقع تعليم العربية التابع لقناة الجزيرة، موقع ألف باء تاء (alefbata) لتعليم الأطفال العربية، إضافة إلى أنّ بعض الشركات مواقعها تدمج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن فتُقدّم خدمة طلب معلّم، وتعرض دورات تدريبية.

2. آليّة العمل على هذه المواقع التعليمية

- يختار المعلم منصّة يُريد العمل من خلالها، من المنصّات السابقة.
- يقرأ شروط التسجيل في المنصّة التعليمية.
- يُسجّل المعلم باستخدام البريد الإلكتروني، ويملأ بياناته الشخصية المطلوبة: الاسم الأول والأخير، البريد، رقم الهاتف، صورة شخصية، صورة الهوية أو جواز السفر، الجنس، البلد.
- يعرض الموقع بعض الأسئلة والاستفسارات على المعلم، يُطلّب تعبئتها عند التسجيل، ولا يُمكن تخطّيها لأهميّتها، منها الآتي:
 - اختر اللغة التي تُريد تعليمها، وبعض المواقع يتيح اختيار اللهجات العربية أيضًا.
 - اكتب اللغات التي تُتقنها، ومستواك في كل لغة.
 - اكتب المُسمّى المهني الذي تُريده عبر الموقع: معلم لغة عربية للناطقين بغيرها، معلم قرآن، معلم تجويد... وهكذا.
 - اكتب نبذة تعريفية عن نفسك، تُوضّح فيها خبرتك، وتُفنع الطالب بالاشتراك معك.
 - سجّل مقطعًا مرئيًا - بشروط معيّنة - يحكي خبراتك ومهاراتك، ثم ارفعه على منصّة يوتيوب، وأرفق رابطته خلال التسجيل.
 - اختر الفئة العمرية التي تُريد أن تُعلّمها، ودوّن خبراتك في التعامل مع هذه الفئة.
- يُطلب من المعلم اختيار أيام العمل وساعاته، حسب التوقيت المحلي له.
- يختار المعلم سعر الساعة التعليمية له كما يُريد دون قيود على ذلك.
- يرفع المعلم الشهادات الجامعية، وشهادات الخبرة، وصورة الهوية أو جواز السفر، ثمّ يُوافق على سياسات الموقع.
- ينتظر المعلم ردًا بالإيجاب أو السلب، ويصل الردّ على البريد الإلكتروني، وقد يطلب الموقع بعض التعديل، أو يرفض توظيف المعلم على المنصّة.
- بعد الموافقة، الآن أصبح للمعلم صفحة خاصّة به ضمن صفحات المعلمين، وعليه أن ينتظر تواصل الطلاب معه.
- يبحث الطالب عن معلم للعربية، فيذهب لصفحة المعلمين، ويختار المعلم الذي يراه مناسبًا له.
- يتواصل الطالب مع المعلم ويُرسل له رسالة نصية.
- يرحّب المعلم بالطالب، ويسأله بعض الأسئلة، ثم يطلب منه أن يحجز الدرس الأول، وتُسمّيه بعض المواقع الدرس التجريبي.

- يلتقي المعلم والمتعلم على المنصة التعليمية، أو عبر منصة زوم (Zoom)، إن كان مسموحًا بذلك، والمطلوب من المعلم في الدرس التجريبي (هو الدرس الأول بين المعلم وطالبه) الآتي:
 - الحرص على تقديم نفسه للطالب وبيان خبراته.
 - التعرف على الطالب وشخصيته وسماته قدر المستطاع.
 - معرفة مستوى الطالب، ودافعه من الدراسة، وماذا يريد أن يتعلم؟ هل الفصحى أم العامية؟ ولماذا؟
 - عدد الدروس أسبوعيًا.
 - الأوقات التي يفضلها الطالب.
 - يُقدّم المعلم شرحًا بسيطًا؛ ليبيّن للطالب أسلوبه وطريقته في الشرح.
 - في آخر المحاضرة يُجمل ما شرحه، ويشكر الطالب على تفاعله.
 - بعض الطلبة في الحصة الأولى يطلبون تقليل سعر الساعة، ويُمكن التفاوض في ذلك، ثمّ رفع الأمر إلى الموقع لتغيير السعر حسب المُتفق عليه.
 - إن أكمل الطالب مع المعلم، يشتري حزمة من الدروس من الموقع، ويحجز على صفحة المعلم الوقت المناسب له.
 - بعد الدرس يُؤكد الطالب الدرس على الموقع، ويُقيّمه.
 - تنتقل أجرة الدرس من محفظة الطالب المالية إلى محفظة المعلم المالية عبر الموقع، بعدها يختار المعلم الوسيلة المالية الأنسب لتحويل المال إلى حسابه البنكي.
- 3. مزايا دخول مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر المواقع الإلكترونية**
- التعرف على الثقافات المختلفة.
 - الالتقاء بذوي الهمم العالية، الذين يُحبّون التميّز، فمن أراد أن يتعلّم لغة غير لغته الأم، فقد اختار طريقًا صعبًا مختلفًا عن الآخرين.
 - معرفة فضل العربية، واستشعار نعمة الله على كلّ عربي بأن علّمه العربية ونطق حروفها.
 - الانفتاح الثقافي وتوسّع الأفق وتقبّل الآخر، فيقابل المعلم الطالب المسلم وغير المسلم، المحب للعرب ولثقافتهم، وغير المحبّ أيضًا.
 - صقل شخصية المعلم؛ بسبب الأدوار الصعبة التي يتحمّلها من إدارة وتنظيم وتخطيط.
 - وسيلة للكسب الحلال في ظلّ البطالة التي تعمّ البلاد العربية.

- توسعة دائرة العلاقات الاجتماعية، فالطلاب مختلفون وثقافتهم وتعليمهم ومهنتهم متنوعة أيضاً.

- حصول المعلم على ثقافة واسعة أثناء التدريس، فيُطلب منه أن يُعين الطالب على فهم موضوع ما، أو القراءة مع الطالب في تخصص ما، فالطلاب أحياناً يأتون بأشياء جديدة لا يعرفها معلمهم من قبل.

- الانضمام لتلك المواقع التعليمية، وأن يكون المعلم واحداً من هذه المنظومات، هي بطاقة أمان وثقة له، فالعمل بمجرد أن يرى المعلم على هذه المنصة، يشعر أنه يتعامل مع شركة قديرة، لها اسمها، يستطيع أن يُسجل فيها، ويضع بياناته الشخصية والمالية دون خوف أو تردد.

4. سلبيات دخول مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر المواقع الإلكترونية

- هذه المواقع التعليمية لا تُعطي خيارات الوظيفة التقليدية، فلا تأمين صحي، ولا راتب تقاعدي، ولا حتى شهادة خبرة يُمكن الاعتماد عليها في وظيفة مستقبلية.

- تحتاج مهارات عالية ومتعددة، وعملاً دووباً لا يتوقف بالمعنى الحرفي للكلمة، وحافزاً قوياً، وهمة عالية.

- التوقف عن السعي والاجتهاد، وأخذ قسط من الراحة، له أثر سلبي على مؤشر العمل.

- تتبّع هذه المواقع نظام التسويق الرائج الذي يؤمن بأنّ العمل (الطالب) على حقّ دائماً، وهذا في أحيان كثيرة فيه ظلم للمعلم.

- عدم وجود ساعات محدّدة للعمل، وإن حدّدها المعلم وقلّلتها يؤثّر على رتبته على الموقع بدرجة ملحوظة.

- رهن المعلم قيد الانطباع الأول في الدرس التجريبي.

- سياسات المواقع قد تكون صارمة.

- عدم الشعور بالأمان الوظيفي، فقد يُحذف ملف المعلم أو يُحجر على ماله.

- المواقع العالمية الأكثر شهرة في تعليم اللغات لغتها الإنجليزية، ومن المعلمين من لا يتقنها.

- قد تتعرض المواقع للهجمات الإلكترونية، أو قد تتوقّف بعض صفحاتها بسبب خطأ برمجي.

- كثرة العاملين على المواقع دون الأخذ بعين الاعتبار التخصص والمؤهّل التربوي.

- قد يطول الانتظار للحصول على العمل على هذه المواقع.

- المنافسة شديدة لكثرة المعلمين ولتباين الأسعار المُقدّمة من قبل كل معلم.

- هذه المواقع قد تمرر أفكار وثقافات وسياسات تتنافى مع ثقافة المعلم.



III. الفصل الثاني: الصّعوبات والمشكلات التي يُعاني منها معلّمو العربية للناطقين بغيرها عبر الشّابكة

التعليم عبر الشّابكة يُعطي المعلّم دورًا أساسيًا مهمًا ومختلفًا، وهو يحتاج إلى المعلّم المبدع ذي الكفاءة العالية الذي يستطيع أن يُدير العملية التّعليمية بقدرة عالية، حتى يُحقّق النّتائج المرجوة، لذا فمَهْمَةُ المعلّم أصبحت مزيجًا مركّبًا ومعقدًا من مهامّ القائد والمدير والناقد والموجّه والمعدّ والمصمم والمطوّر وغيرها كثير من المَهَمات.

ولكي يُؤدّي المعلّم دوره باقتدار، عليه أن يُلَمّ بالصعوبات كافّة التي يُمكن أن تُحيط بهذه العملية التربوية التعليمية بجوانبها المختلفة، فمعرفة المشكلة هي أولى خطوات الحل، أي أنّ المعلّم الذي يتنبّه للمشكلات والصعوبات، ستكون همّته وطاقته موجّهةً لصقل خبرته وتجربته في تحدّي هذه الصعوبات وتجاوزها أيضًا.

هذه المشكلات والصعوبات تختصّ بمعلّمي العربية للناطقين بغيرها، الذين يعملون عبر الشّابكة على مواقع العمل الحر أو مواقع تعليم اللغات، مثل: موقع (preply)، هذه المواقع نقطة التقاء بين الطالب الذي يبحث عن معلّم، والمعلّم الذي يبحث عن طالب، وتتبع هذه المشكلات من وجود الآلة (الحاسوب) والبعد المكاني بين الطالب والمعلّم، إضافةً إلى أنّ التعليم فردي متزامن، أي أنّ الدرس التعليمي يكون مباشرة بين المعلّم وطالب واحد فقط باستخدام إحدى وسائل الاتصال، مثل: برنامج (zoom)، وعلاوة على ذلك الطبيعة المختلفة للعمل على مواقع العمل الحر التي تتسم بقوانين وسياسات صارمة.

لوصف هذه المشكلات الناجمة عن طبيعة التعليم عن بعد عبر مواقع العمل الحر، وللتعرّف على ماهيّتها، قسّمناها إلى ستة مباحث، ويتعلّق الأول والثاني منها بالصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية، ثمّ يناقش المبحث الثالث الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي الخاص بالمعلّم والطالب، أمّا الرابع فيتحدّث عن المشكلات الصحية التي يُواجهها المعلم بشقيها النفسي والجسدي، وبما أنّ المعلم يعمل على بيئة عمل افتراضية غير مألوفة له، سينجم عن ذلك صعوبات إدارية ومالية يناقشها المبحث الخامس، والمبحث الأخير المتعلّق بهذا الجزء يتحدّث عن المشكلات المتعلقة بالبيئة الصّفية الافتراضية.

هذا جزء من المشكلات والتحديات، والجزء الآخر يتعلّق بمشكلات تعليم اللغة العربية عبر الشبكة، هذه المشكلات لم تأت بسبب الشبكة، أو برزت فقط لأن اللغة تُعلّم عبر الشبكة، إنّما وجود الآلة والبعد الجغرافي بين المدرس والطالب فاقم بعضًا من هذه المشكلات التي سيأتي بيانها لاحقًا في هذا الفصل خلال المبحث السابع، وهذا ما يؤكّده الخولي⁵⁰ إذ يرى أنّ سلبيات تعليم العربية عن بُعد تنقسم إلى قسمين: قسم يتعلّق بتعليم علوم العربية ومهاراتها، وقسم آخر يتعلّق بسلبيات التعليم عن بُعد بوجه عام.

ولا شك أنّ عمليّة التعليم عن بُعد كثيرًا تُواجه من الصعوبات؛ وذلك لارتباطها بالتكنولوجيا، وهذه الصعوبات بعضها يُعيق عن تحقيق الهدف، فهي مرتبطة بعوامل بشرية (المعلّمين والمتعلّمين)، ومنها مرتبطة بعوامل ماديّة، مثل: (التكاليف - البرمجيات - الأجهزة - البنية التحتية التكنولوجية).⁵¹

وقد رصدتُ كثيرًا من الصعوبات والتحديات خلال التجربة العمليّة، حيث عملتُ معلّمةً للغة العربية عبر أحد المواقع الإلكترونيّة المختصّة بالتعليم، ولاحظتُ خلالها الصعوبات الآتية:

أ. المبحث الأول: الصعوبات المرتبطة بعوامل ماديّة

يمكن تلخيص الصعوبات المرتبطة بعوامل ماديّة في النقاط التالية:

- قلة انتشار أجهزة الحاسوب بين طلبة الآداب أو التخصصات التربويّة الذين هم معلّمو اليوم والغد، ويرجع هذا إلى أن طُلّاب هذه الكلّيّات ما زالوا يعتمدون الورقة والقلم في تقديم الأبحاث المطلوبة، حتّى الأساتذة في هذه الكليات، معظمهم لا يُتقن استخدام التكنولوجيا، ويكتفي المحاضر بأن يُلقّي المحاضرة لطلابه جالسًا أو واقفًا، وإنّ تطوّر حال بعضهم وطلب بحثًا مطبوعًا، فإنّ الطالب لا يُتعب نفسه، ويؤكل مهمّة الطباعة إلى مكتبةٍ من المكتبات، ويعود هذا إلى الأوضاع الماليّة الصعبة التي تنتشر في الدول العربيّة، فقد يقتني جهاز الحاسوب قلةً من طلبة هذه التخصصات مقارنةً بالتخصصات الأخرى، مثل: تكنولوجيا المعلومات التي لا يُمكن للدارس فيها أن يدرس بدون وجود جهاز حاسوب، وبناءً على ذلك يتخرّج طالب اللغة العربية وهو لا يملك جهاز حاسوبٍ؛ إمّا بسبب ضعف الإمكانيات الماديّة التي تسود معظم الأسر العربيّة، أو لعدم إلزامه بتكاليف وواجباتٍ يضطرّ فيها الطالب المتخصّص الدارس في

⁵⁰ الخولي، كريم فاروق وآخرون (2020). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). (ط 1). إسطنبول: أكرم. ص 22.

⁵¹ القيق، زيد. الهدمي، آلاء (2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد 29. ص 349.

هذه الأقسام إلى استخدام الحاسوب، وبهذا فلا يرى الطالب جدوى من شرائه، ويكتفي باستخدام الهواتف النقالة لتصله بالشابكة للتسلية أو حتى للتعلم؛ لسهولة استخدامها وقلة تكلفتها إذا ما قُورنت بأسعار الحواسيب المحمولة.

- صعوبة تغطية الشابكة لبعض المناطق، حتى التي تصلها الشابكة، فإن السرعة فيها تكون بطيئة، وهذا ما وثقه موقع بي بي سي الإلكتروني في تقرير⁵² عن أسباب بطء الشابكة في الدول العربية، إذ أوضح التقرير أن سرعة الشابكة في الدول العربية هي الأبطأ مقارنةً بدول العالم، وحسب بيانات الموقع الإلكتروني فاست ميتركس الذي يختص بقياس سرعة الشابكة، فإن الدول العربية تقع في التصنيف الأحمر أي أنها الأبطأ عالمياً، ففي لبنان متوسط سرعة الشابكة 1.8 ميغابايت في الثانية، أما مصر 1.7 ميغابايت في الثانية وهي أقل قليلاً من لبنان، وأما السودان وموريتانيا فمتوسط السرعة فيهما 1.2 ميغابايت في الثانية، أما في ليبيا فمتوسط السرعة هو الأسوأ، إذ يبلغ 700 كيلو بايت في الثانية، في مقابل هذا يبلغ متوسط السرعة في كوريا الجنوبية 26.7 ميغابايت في الثانية، أي أن سرعة الشابكة فيها أعلى بـ 38 ضعفاً مقارنةً بسرعة الشابكة في ليبيا. وأوضح المصدر ذاته أن مشكلة الشابكة أصبحت أكثر إزعاجاً في زمن وباء كورونا، على الرغم من الاعتماد الكبير على هذه الشبكة في هذا الزمن خاصةً، حيث أشارت تقارير محلية من مصر والسودان والعراق وغيرها من الدول أن هناك تزايداً ملحوظاً في شكاوى مستخدمي الشابكة وتذمرهم من سوء الخدمة في عامي 2020-2021، وبناءً على استطلاع رأي أجري في شوارع الخرطوم وبيروت حول جودة الشابكة مقابل سرعة الفاتورة، أعرب المشاركون عن عدم رضاهم عن هذه الخدمة مقابل المبالغ المالية التي يدفعونها شهرياً، ويؤكد على هذا الطاهر من مجتمع التقنية والقانون من منظمة مسار، أن جودة الخدمات التي تُقدّم في الدول العربية لا تتناسب مع الأسعار، وهذا يعود أساساً إلى سياسات الدول التي تولي الرقابة والسيطرة على خدمات الشابكة أهمية قبل ضمان الجودة، كما أن البنية التحتية للشابكة لا تحتل سرعة أفضل من الموجود؛ لأن كثيراً من شركات الشابكة تعتمد على الكابلات المصنوعة من النحاس عوضاً عن استخدام كابلات الألياف الضوئية، وهي التقنية الأفضل والأحدث في توصيل الشابكة.

ولكن إذا ما جئنا للتفصيل أكثر حول الدول التي يكثر فيها معلّمو العربية للناطقين بغيرها، سآخذ موقع (preply)، نموذجاً على إحدى هذه المنصات التعليمية؛ لنرى البلاد العربية التي سجّلها

⁵² فازولا، حسام (1 يناير 2022). بطء الإنترنت في الدول العربية: لماذا تفاقم سوء الخدمة في زمن الكورونا؟ استرجعت من: <https://www.bbc.com/arabic/59805494>

هؤلاء المعلمون عبر الموقع، فبلغ عددهم 1080 معلمًا ومعلمةً، بعد اختيار صفحة المعلمين، يُتيح الموقع البحث حسب البلد واللغة معًا، وبعد فرز بعض الدول العربية ظهرت النتائج الآتية:⁵³

جدول 1: توزيع الدول على الموقع

الدولة	عدد المعلمين (ذكورًا وإناثًا)
مصر	434
لبنان	135
فلسطين	87
الأردن	60
السعودية	36
الجزائر	22
العراق	16
الإمارات	5
قطر	2
البحرين	1
الكويت	-
باقي الدول	282

ويُتضح من خلال الجدول السابق أنّ أغلب المعلمين الموجودين على هذا الموقع التعليمي، هم من الدول التي تكون فيها جودة الشبابة سيئةً، وهذا ينعكس سلبيًا بالتأكيد على جودة الدروس التعليمية المقدّمة للطالب.

- انقطاع الكهرباء وعدم انتظامها في كثير من الدول العربية، مثل: فلسطين، لبنان، ليبيا، سوريا وبعض البلاد التي تتأثر بالحروب أو الصراعات السياسية التي تحكم المنطقة العربية برمتها.

⁵³بتاريخ (31 يناير 2022). استرجعت من: <https://preply.com/en/online/arabic-tutors>

- عدم وجود غرفة معدة للمعلم، فغالبًا ما يبدأ المعلم من غرفته التي تفتقر كثيرًا من الإضاءة المناسبة، أو أنه محاط بالضوضاء، فالمعروف أنّ الأسر العربية كبيرة العدد، والمعلم ما هو إلا فرد من هذه الأسرة.
- التكلفة العالية لتجهيز وتأثيث مكتب مريح، فيه معدّات مناسبة، مثل: (خط شبكية عالي السرعة - مكتب - كرسي - جهاز حاسوب محمول بمواصفات معينة - مايك - كاميرا)، هذا أقلّ القليل من المعدّات اللازمة لبدء المعلم، وأسعارها ليست بسيطة للمعلم المبتدئ.

ب. المبحث الثاني: المشكلات التقنية

- إنّ الاعتماد الكليّ في هذا النوع من التعليم على التقنية يعني أنّ أيّ خلل في التقنية المستخدمة أو كفيّة استخدامها إنّ لم يُعطّل العملية التعليمية برمتها، سيؤدّي إلى ضعفها وظهور العديد من المشكلات فيها، ومن الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء الدروس المباشرة ما يأتي:
- انقطاع الشبكة فجأة لأسباب عديدة، منها: سوء الأحوال الجويّة سواء عند المعلم أم الطالب، أو ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض الدول، وهذه المشكلة هي الأسوأ على الإطلاق، فبدون الشبكة لا يُمكن إتمام الدرس.
 - صعوبة إيصال الصوت أو ضعفه، أو ظهور الضوضاء في الدرس يؤدّي إلى تعسّر التقاط الأصوات الصحيحة للمخارج، فقد يسمع الطالب الفاء ثاء أو الحاء هاء، خاصة إذا كان الاتصال صوتيًّا، هذه المشكلة تتطلب جهدًا كبيرًا من المعلم، إمّا برفع صوته، أو تكرار الكلمات ممّا يُرهق أحباله الصوتية.
 - ضعف الشبكة، يضطر المعلم أو الطالب لإغلاق الكاميرا التي لها دور كبير في التواصل الروحي والمعنوي، فلغة الجسد وتعبيرات الوجه مهمّة جدًّا في المستويات الأولى خاصّة.
 - التطور المتلاحق والمتسارع لتقنيات الحاسوب والشبكة التي بالكاد يقوى على ملاحقتها المختصّون في علم الحاسوب، وهذا التسارع بالطبع يُلقِي ثقلًا على كاهل المعلم غير المختص بالتقنية المضطرّ لاستخدامها على الوجه الأمثل؛ حتى يُنتج دروسًا تفاعلية تُحقّق الأهداف التربوية المرجوة منها.
 - حاجز اللغة⁵⁴، فكثير من معلّمي العربية لا يُتقنون اللغة الإنجليزية، وكثير من هذه التطبيقات والتقنيات وبرامج الحاسوب تعتمد على اللغة الإنجليزية، حتى الشروحات المقدّمة لها تكون باللغة الإنجليزية.

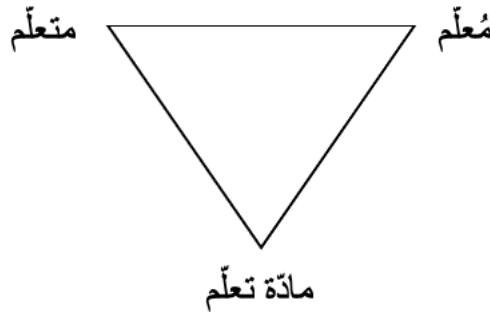
⁵⁴العنزي، فاطمة قاسم. التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني. ص 168.

- صعوبة التعامل مع الأدوات والبرامج التقنية لاستخدامها في العملية التعليمية؛ نظراً لخبرة المعلم القليلة فيها، أو أنها تحتاج إلى مهارات عالية لفهمها واستخدامها.

ت. المبحث الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي

1. المحتوى التعليمي الخاص بتعليم الطالب

يُعلّم المعلم في اليوم الواحد أكثر من طالب، وكلّ طالب له خصائصه المختلفة عن الطلاب الآخرين، وله دوافعه الخاصة لتعلّم العربية، وبالتالي يحتاج هذا من المعلم اطلاعاً واسعاً كبيراً للمناهج التعليمية المطروحة على الساحة التعليمية الخاصة بمجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهي كثيرة ومختلفة، وعليه اختيار الكتاب الأمثل من بينها حسب الطالب وهدفه من الدراسة، وعناصر التعلم⁵⁵ ثلاثة، يوضّحها الشكل الآتي:



رسم توضيحي 1: عناصر التعلم

والكتاب في العملية التعليمية مهمٌ للغاية، ويسدُّ ثغراً كبيراً، ولا يُمكن الاستغناء عنه حتى لو استُخدمت الوسائل التكنولوجية لشرح المحتوى، إلّا أنّ وجود الكتاب يُشعرُ الطالب بالأمان، ويراه الملائد الأمان الذي يمكن أن يلجأ إليه لو لبسَ عليه أمرٌ ما، وهو مصدر يلتقي عنده الطالب والمعلم على حدٍّ سواء، ومع أهمية هذا إلّا أنّ المعلم قد لا يجد بُغية الطالب في أيٍّ من الكتب المنتشرة؛ فيضطرّ إلى إعداد المحتوى من الصفر، وقد يلجأ لتطويع محتوى كتاب؛ ليتناسب مع احتياجات الدّارس، ومعلوم أنّ إعداد مادة تعليمية ليس هيناً ولا يقوى عليه أي معلم، فالمعدّ لا بدّ أن يكون خبيراً في تعليم العربية لغير الناطقين بها، وخبيراً أيضاً في إعداد موادّ تعليمية.⁵⁶

⁵⁵ الفوزان، عبد الرحمن (2010). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للجميع. ص 39.

⁵⁶ المصدر السابق. ص 41.

فالمعلم يمرُّ عليه الطفلُ ذو الخمس سنواتٍ، ويُريد أن يبدأ من الصفر، وقد يكون وارثاً للغة، فيتحدّث قليلاً، ولكنَّ أهله معنيّون بتطويره، وتحسين مهارات اللغة عنده، ويمرُّ عليه الزوجة أو الزوج الذي يُريد تعلُّم لغة الشريك، ليفهم ثقافته أكثر، وليبدي اهتمامه واحترامه بالطرف الآخر، وبعض مَنْ يمرُّ عليه يكون هدفه التعلُّم من أجل فهم الدين، والتعمُّق في كتب التفسير والسيرة والفقه، وبعضهم يتعلَّم لأغراضٍ سياحيةٍ أو تجاريةٍ، وبعضهم لأغراضٍ سياسيةٍ، وقد ميّز رشدي طعمية⁵⁷ بين مستويين لتعليم العربية كلغة أجنبية، فالأوّل هو المستوى اللغوي التخصصي، أي تدريس اللغة لأغراضٍ خاصّة، مثل: تعليم العربية للمشتغلين بمهنةٍ أو حرفٍ معيّنة، أو تدريس اللغة لأفرادٍ لهم أهداف خاصة، مثل: إقامة الشعائر الدينية الواجب أدائها بالعربية، ومثّل: قراءة التراث العربي، أو تدريس المهندسين والأطباء ورجال الأعمال، وغير ذلك من الأهداف التي تفرض على مخطّطي البرامج تعليم اصطلاحات معينة أو تراكيب لغوية شائعة، والمستوى الثاني المقابل للمستوى اللغوي التخصصي هو المستوى اللغوي العام، والمقصود به تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية التي تلزمهم في الحياة اليومية، كأن يتّصل مع وسائل الإعلام العربي بالقراءة أو الاستماع أو المشاهدة، وكأن يطلب طعاماً وشراباً وغيرها من المواقف اليومية الحياتية التي يمرُّ بها الأجنبي الزائر لبلدٍ عربي، وهذه المواقف لا تتطلّب لغة تخصصيّة، وإنّما تتطلّب معرفة بالمواقف العامة، وكذلك تحديداً دقيقاً للمهارات اللغوية التي يلزم اكتسابها للمرور بهذه المواقف.

يمرُّ على المعلم عبر هذه المواقع الإلكترونية طلاب كثير، وكلّ الدوافع السابقة التي ذكرها طعمية تقابله خلال مسيرته التعليمية، فكلّ طالبٍ منواجه الخاص الذي يعتمد على دوافعه؛ لدراسة اللغة، وعمره وبيئته ومستواه اللغوي وغير ذلك من الاعتبارات الكثيرة المهمّة عند إعداد المنهج، وهذا يتطلّب من المعلم جهداً مضاعفاً؛ لاختيار المنهج والكتاب الأمثل لكلّ حالة على حدة، وهنا تكمن الصعوبة.

وبناء على ما سبق، فإنّ هذا الاختلاف في مناهج الطلبة يُرهق ذاكرة المعلم وتركيزه، ويُصعّب عليه الأمر كثيراً، ويضعه في تحدٍّ كبيرٍ لكسب الوقت والتحضير لكلّ متعلّم.

ويحتاج المعلم إلى تحويل هذه المناهج إلى مناهج رقمية تُناسب دوافع الطالب، ولا تقتصر المناهج الرقمية على عرض الكتاب على شاشة الطالب والمعلم عن طريق وجود نسخة (Pdf)، فقد يكون الكتاب مُقسماً ومجهّزاً لعروض تقديمية يُمكن أن تسهم في تعزيز التفاعل في الحصة التدريسية، ولكنّ هذا بالتأكيد لا يكفي، فلم يعدّ عرض الكتاب على شاشة الطالب أو عرض الشرائح أمراً

⁵⁷طعمية، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص 149.

محببًا ومدھشًا يُثير انتباه الطالب، ففي زمن التكنولوجيا هذه الوسائل لم تُعد شيئًا، والمعلّم الذكي يعرف كيفية تحويل المادّة التعليمية إلى منهج رقمي تفاعلي يحبّه الطالب، ويستمتع بتعلّمه ونهل الجديد منه.

- المناهج والسلاسل التعليمية وُجدت لئلاّ تناسب فئةً مختلفةً تمامًا عن هذه الفئة، حيث صُممت للتعليم الجماعي والتعليم التقليدي، والمعلّم في هذا المجال يحتاج إلى المناهج المختصة بالتعليم الفردي الرقمي، وهذا طريق حريّ بنا السعي الحثيث للتقدّم فيه، فالعربية تستحقّ من الجميع المزيد.

- نقص الموادّ التفاعلية المختصة بتعليم العربية على الشابكة، إذا ما قُورنت باللغات الأخرى كالتركية والإنجليزية على سبيل المثال، فالمحتوى العربي ما زال يحتاج جهودًا ضخمة من الجميع لتبنيّه وإثرائه عبر الشابكة.

- عدم وجود مؤسسة أو دولة عربية راعية تنبئ وجود منهج مشترك لتعليم العربية لغير الناطقين بها، يُفلح في تعليم الأساسيات والثقافة العربية، وينفع مع كلّ المتعلّمين.

2. المحتوى التعليمي التخصصي لتأهيل المعلّم:

إنّ المؤسسات والمراكز التي تهتمّ بتدريب معلّمي العربية لغير الناطقين بها وتأهيلهم شحيحة جدًّا مقارنةً بمراكز إعداد معلّمي اللغات الأخرى، والموجود لا يستوعب إلا عددًا قليلًا من المتدربين، وبهذا أصبحت البرامج الرئيسة المناسبة لتعليم العربية لغير أهلها قليلة جدًّا، وأصبح معلّمو العربية لغير الناطقين بها، أقلّ من تُظرّاهم من معلّمي اللغات الأخرى.⁵⁸

تقدّم معظم الجامعات في الوطن العربي تخصصاتٍ مختلفةً ومُهمّةً نابغةً من احتياجات الوطن العربي والمجتمع الذي تُدرّس فيه هذه التخصصات، إلّا أنّ بعضًا من التخصصات تفتقدها هذه الجامعات، فدراسة اللغة العربية وعلومها وآدابها موجودة في الجامعات بكثرة، وبعض الجامعات تقدّم كيفية تدريس اللغة العربية أيضًا، فعلى سبيل المثال تقدّم الجامعة الإسلامية - غزة⁵⁹ تخصصّ آداب اللغة العربية، وهو قسم ينضوي تحت كليّة الآداب التي يتفرّع منها أقسام أخرى مثل: لغة عربية/صحافة، جغرافيا، اللغة الإنجليزية وغيرها، كذلك ينضوي تحت كليّة التربية قسم يختص بتعليم العربية إضافة إلى تخصصات أخرى، مثل: تعليم العلوم - تعليم التربية الإسلامية - تعليم الفيزياء ... إلخ، حيث تسعى الجامعة من خلال برامجها في هذه التخصصات التربوية إلى إعداد

⁵⁸ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 284.

⁵⁹ موقع الجامعة الإسلامية - غزة: <https://education.iugaza.edu.ps>

المعلم الكُفء، المتمكّن من المهارات الواجب إكسابها للطلبة في إطار القيم والممارسات التربوية النابعة من عادات وثقافة المجتمع الفلسطيني.

وعلى الرغم من انتشار أقسام اللغة العربية بين الجامعات في الوطن العربي، إلا أنّ قليلاً منها يهتم بتخصّص تعليم العربية للناطقين بغيرها، وأهميّة هذا التخصّص الدقيق لا يُمكن إغفالها وتجاهلها، وذلك من خلال الإقبال المتزايد على تعلّم اللغة العربية من الأجانب خاصّةً، وبعض هذه الجامعات افتتحت مراكز لتعليم العربية لغير الناطقين بها، التي منها جامعة البتراء⁶⁰ في الأردن حيث استحدثت برنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ نتيجة الإقبال المتزايد على تعلّم العربية في أمريكا وأوروبا وشرق آسيا، ويهدف البرنامج إلى إعداد دارسين قادرين على استخدام اللغة العربية، ومُلمّين بالثقافة العربية ويُشرف على البرنامج خبراء ومدرسون أكفاء. كذلك مركز اللغات التابع لجامعة اليرموك⁶¹، حيث افتُتح المركز في عام 1979م، ومن أهدافه: تقديم دورات في تدريب المُعلّمين؛ لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كذلك إنشاء برنامج الدبلوم المهني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وغيرها من الأهداف ويقدم برامج عدّة، منها تقديم دورات خاصّة بالأفراد والمجموعات الصغيرة في تعليم العربية، وتعيين وقت هذه الدورات بالتنسيق بين المركز والطالب، ومن البرامج تقديم اللغة العربية لأغراض خاصّة أيضاً.

ومن المراكز المشهورة التي لها بصمة في مجال تعليم اللغة العربية، التي أنتجت سلسلة العربية بين يديك لتعليم غير الناطقين بالعربية، مركز العربية للجميع⁶² الذي من أهدافه تأليف مناهج عالمية شاملة، وإنتاج برامج إذاعية وتلفازية، كذلك إنتاج البرامج الحاسوبية على الشبكة، إضافة إلى تدريب معلّمي العربية، والتعاون مع مؤسسات تعليم العربية ودعمها في كلّ مكان.

إنّ قلة الجامعات والمعاهد التي تقدّم التدريب لتأهيل معلّمي العربية وإعدادهم لتدريس العربية، يُظهر لنا حجم التقصير في المجال، ومن أشهر البرامج المتاحة:⁶³

- معهد الخرطوم الدولي للغة العربية: قدّم المعهد كثيراً من الدورات لتدريب المُعلّمين، كانت هذه الدورات في السودان والدول الإفريقية والصين وباكستان.
- قسم إعداد المُعلّمين بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود.

⁶⁰ موقع جامعة البتراء:

<https://www.uop.edu.jo/Ar/AboutUOP/UOPCenters/TheLanguageCenter/Pages/ASOLProg.aspx>

⁶¹ مركز اللغات، جامعة اليرموك: -<https://langcenter.yu.edu.jo/index.php/ar/2018-07-23-07-52-37/2018-07-23-07-57-39>

⁶² مركز العربية للجميع: <https://www.arabicforall.net/ar/page/goals>

⁶³ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 285-286.

- قسم تأهيل المعلمين بمعهد اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الجامعة الأمريكية في القاهرة، برنامج الماجستير في تعليم العربية للأجانب.
- معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الأمريكية العالمية، ويسعى المعهد إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها المشاركة في نشر الإسلام والاعتزاز بتعليم وتعلم اللغة العربية، ويسعى إلى إقامة دورات تدريبية لمعلمي العربية لغير الناطقين بها في الدول الإسلامية.⁶⁴

بعد جائحة كورونا اهتم كثير من المراكز الخاصة بإنشاء دورات تدريبية للمعلمين، لكن هذه الدورات لا يمكن أن تؤدي دور الجامعات التي تقدم التخصص بمطالباته كافة، فكثير من معلمي العربية لغير الناطقين بها هم من معلمي العربية للناطقين بها، ولا يعرفون الفرق بين تدريس العربية لأهلها أو لغير أهلها، لذلك يقع الخلل وتبرز المشكلات، واللغة العربية تستحق من الجامعات العربية إضافة تخصص جديد، وهو إعداد المعلم ليكون مؤهلاً لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

إن قلة الجامعات العربية التي تقدم تخصص إعداد المعلم، لا يعفي المعلم من المسؤولية التي تقع على عاتقه، فكتب إعداد المعلمين فيها خير كثير، ولن تخرج الخطط الجامعية عما في هذه الكتب، وبعضها منتشرة ومجانية عبر الشبكة، والمواد الخاصة التي تقدم ضمن تخصص آداب اللغة العربية أو تربية لغة عربية، هي جيدة ومفيدة إلى حد كبير، ولكن لا بد للمعلم أن يضيف إليها بعض المواد والدراسات الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية؛ حتى يثري خبرته ويقدم اللغة بالصورة المثلى.

التخصصات الموجودة والدورات التدريبية، تغفل عن أهمية تدريب المعلم على استخدام التكنولوجيا في التعليم، ولا يمكن غض الطرف عن الإيجابية التي ظهرت في المحتوى بعد جائحة كورونا، التي لها دور كبير في القفزة النوعية للتعليم عن بُعد والاهتمام به، ولها فضل كبير في إظهار تعليم العربية للناطقين بغيرها على الساحة بصورة كبيرة، فازداد الباحثون والمعلمون، وازداد الطلاب بعد هذه الأزمة كثيراً، وأصبحت الدورات التدريبية، والمؤتمرات والندوات تركز بوجه خاص على استخدام التكنولوجيا بأشكالها المتنوعة؛ لإثراء مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

⁶⁴الجامعة الأمريكية العالمية، معهد تعليم اللغة: <https://usinterglobaluniversity.edu.so>

ث. المبحث الرابع: المشكلات الصحية

1. المشكلات النفسية

شعور المعلم بالوحدة النفسية، حيث يقضي ثماني ساعات يوميًا على الأقل أمام شاشة الحاسوب، وقد يأخذ وقتًا كبيرًا في تحضير الدروس وتصميمها وتقييم الواجبات والأنشطة، هذا الوقت الطويل الذي يمضيه المعلم أمام الشاشة له أثر كبير في انخفاض معدل التفاعل الاجتماعي والدائرة الاجتماعية المحيطة به، ويصاب بالوحدة والتعاسة وقلة الأصدقاء، إذ أشارت الدراسات إلى أن "الاستخدام المتزايد للإنترنت مرتبط بالوحدة النفسية ... ويدفع الشخص إلى مشاعر الوحدة النفسية والقلق الاجتماعي واللجوء للتكنولوجيا"⁶⁵، والمعلم هنا تذهب حياته أمام الحاسوب بين العمل والترفيه، ولا يستطيع أن يتخلى عن هذا النظام.

إن الشعور بالوحدة والاكتمال والعزلة الاجتماعية يشعر به كل من قضى وقتًا طويلاً أمام شاشة الحاسوب، أو الهاتف، ولا تقتصر على المعلم، لكن معلم العربية خلال مسيرته التعليمية عبر الشبكة، سيتعرض لمواقف متعددة تسبب له الضغط النفسي، وإن قلّت ساعات عمله أمام الشاشة، ومنها:

- احتواء المواقع التعليمية عددًا كبيرًا من معلمي العربية من جميع أنحاء العالم من جنسيات متعددة، وكل واحد منهم يتسم بخبرات وميزات قد يتشارك فيها مع عدد من معلمي الموقع، وقد يختص ببعض منها، هذا الكم الكبير من المعلمين يضع المعلم تحت توتر دائم وضغط نفسي؛ ليثبت نفسه بين كل هؤلاء المعلمين، فموقع (preply) يضم 1079 معلمًا ومعلمة⁶⁶.
- للمواقع التعليمية خوارزميات محددة ترفع فيها رتبة المعلم بين المعلمين، فمنها عدد الساعات المتاحة التي يستطيع التعليم فيها، تقييم ملفه الشخصي، ويكون بناءً على عوامل عدة، تقييمات الطلبة للمعلم، عدد الساعات التي يحجزها الطلاب، ومعايير أخرى يختلف كل موقع إلكتروني عن الآخر في تحديدها، وهذا كله يجعل المعلم في صراع نفسي دائم؛ ليكون ملفه الشخصي عبر هذه المواقع في المراتب الأولى، وإلا فلن يعمل ولن يحجز معه الطلاب.
- تغيب الطالب فجأة دون اعتذار، أو انقطاع الشبكة أو ضعف الصوت، أو الضوضاء حول المعلم أو الطالب، وأسباب أخرى يتعرض لها المعلم يوميًا تشكل ضغطًا عصبيًا ونفسيًا عليه.
- تعلق المعلم بالطالب أو العكس.

⁶⁵ الجمال، محمد عاطف. (د.ب.). (د.ن). الإنترنت والمشكلات النفسية للمراهقين، ص 34-35.

⁶⁶ صفحة المعلمين. <https://preply.com/en/online/arabic-tutors>. استرجعت بتاريخ: (25 يناير 2022).

- شعور المعلم بثقل مسؤولية تعليم الدين لأطفال المسلمين، فبعضهم لا يعرف أساسيات العقيدة ويكون المطلوب مثلاً: هو تعليم الطالب العربية وتعليمه بعض أساسيات الدين.
- محادثة المعلم طوال الوقت مثلاً لخمس ساعات متتالية من الدروس، فيشعر المعلم بأن طاقته من الحديث قد استنفدت، مما يؤثر سلباً على حديثه مع أفراد العائلة.
- يقع المعلم تحت ضغط نفسي؛ بسبب الضغط الذي يمارسه أهل الطالب أو الطالب على المعلم بضرورة الإنجاز ورؤية نتائج سريعة على الطفل أو المتعلم عموماً.
- رهن قبول المعلم بالدّرس التجريبي الأول، فالانطباع الأول للمعلم مهم جداً في هذه المواقع، وبناءً على إثره، إما أن يكمل الطالب أو لا.
- وضع المعلم قيد التقييم دائماً، فلا يشعر بالهدوء النفسي أبداً، وكل طالب لديه شخصيته ونظراته في التقييم، وأحياناً يتعرّض المعلم للتقييم السلبي دون إبداء للأسباب.
- بعض النفوس والشخصيات الضعيفة يعدّون هذه المواقع التعليمية مواقع للمواعدة واللقاء مع الجنس الآخر، فيرسلون رسائل غير لائقة للمعلم أو المعلمة.
- بعض الطلاب الذين يدخلون هذه المواقع فقط رغبةً في حبّ التحدث مع الغرباء، واستخدام ما تعلّموه من اللغة، فينتقلون من معلم إلى آخر، ولا يحجزون إلا الدرس التجريبي الذي يكون مجاناً، وبهذا يضيّع وقت المعلم، ولا يستفيد منه لا مادياً ولا معنوياً، حتّى وإن تغاضى عن الاستفادة المادية، فإنّ تقييم ملفّه الشخصي على الموقع سيقلّ، لأنّ الطلاب يأخذون الدرس التجريبي فقط ولا يعودون.
- من ناحية النظرة المجتمعية، لا يحظى المعلم بالتقدير كالمعلم في المدرسة التقليدية، مع أنّ دوره عظيمٌ ورسالته سامية، ولا تقلّ البتة عن دور المعلم التقليدي، وهذا يدفع أسرة المعلم إلى نبذ التعليم عبر الشابكة ودفعه باتجاه التعليم التقليدي.
- يرى المجتمع أنّ ظاهر العمل سهلٌ، وهذا الظاهر يُتيح للمجتمع بالتقليل من دور المعلم أو باستسهال دوره، فهُم يرونه يجلس خلف شاشة الحاسوب ويأتي بالمال، والأمر ليس كظاهره، وفيه تعقيدات وتفصيلات لا يعرفها إلا من خاض هذا المجال ورأى بأّم عينه.
- تخشى بعض المعلّّمات من تسجيل الدروس ونشرها، خاصة لمن ترتدي الحجاب أو لا ترغب في نشر هذه الدروس على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد لا يقدّر هذا بعض الطلاب، وأحياناً تشعر المعلّّمات بالإحراج من حضور ولي أمر الطالب الحصة، خاصة لمن لا يستأذن الحضور.
- ويُشكّل عمل المعلم في البيت عبئاً على أسرته المحيطة به من جوانب عدّة، وهذا الشعور يصل إلى المعلم أيضاً، ويؤثر سلباً على علاقته بأسرته.

- تشعر أسرة المعلم بالضغوط النفسي، فجميع الأفراد صغارًا وكبارًا ملزمون بالهدوء التام وقت الدّروس، وهذا ليس بالهين، خاصةً لمن لا يمتلك مكتبًا للعمل داخل البيت، ولا يمكن إغفال أهمية الهدوء وقت الدرس، فالضوضاء مزعجة لكلا الطرفين (المعلم والطالب).
- تشعر الأسرة بالانزعاج وعدم الراحة، فصوت الدروس يملأ أرجاء البيت، وعمل المعلم الذي يعمل في البيت ليس كما المبرمج أو المصمم، الذي يُنمّ عمله طيلة الوقت بصمتٍ تامّ.
- أطفال الأسرة محرومون من اللعب والجري، ويشعرون بالملل؛ بسبب اضطرارهم لكتم الصوت، وبعضهم لا يستوعب لماذا لا يستطيع اللعب مع أمّه أو الحديث إليها؟
- المعلمة التي تكون لديها أطفال يصعب كثيرًا عليها الخوض في المجال، وقد لا تستطيع أن تستعين بحاضنة للأطفال؛ بسبب اختلاف الوقت أو تغيير الجدول أو قلة الراتب.
- للمعلمة أوقاتٌ محددةٌ ويسيرةٌ للعلاقات الأسرية، فوقتها مرتبطٌ بأوقات طلابٍ عدّةٍ من دول مختلفة، وقد لا تُقدّر العائلة الضغط الذي يقع على المعلم أو المعلمة.

2. المشكلات البدنية

أصبح العمل من المنزل وعبر الشبكة عملاً رائعًا في عصرنا الحالي؛ لما له من فوائد كثيرة لا يمكن تخطيها، وإن كنا بمعرض الحديث عن السلبيات والمشكلات، إلّا أنّه لا يمكن إغفال الجانب الإيجابي الكبير، ورغم ذلك يُواجه العاملون عبر الشبكة، الذين منهم المعلمون مشاكل صحية متعدّدة ومختلفة؛ لذا فمطلوبٌ من المعلم أن يكون واعيًا لهذه المشكلات؛ حتى يتفادها ويكسب صحته النفسية والجسدية والعقلية.

إنّ بيئة العمل التي تتمثّل في المدرسة في التدريس التقليدي تختلف تمامًا عن بيئة العمل في التدريس عن بعد، فبيئة العمل المنزلية تعتمد بالأساس على الحاسوب والأجهزة اللوحية الأخرى كالهاتف النقال، وهذا يتطلّب الجلوس مطوّلًا أمام شاشة الحاسوب وبوضعية ثابتة، وذلك لأنّ الكاميرا مفتوحة وهو قدوةٌ للمتعلم الذي أمامه، وإنّ استطاع التحرك فيكون النطاق محكومًا بمسافة قليلة لا تتعدّى المترين، وذلك لأنّ الطالب إن شعر أنّ المعلم ليس أمامه، يبدأ باللعب وتضييع الوقت مباشرة، إضافة إلى أنّ التقاط صوت المعلم وهو بعيد عن الحاسوب يكون ضعيفًا، هذه الجلسة المطوّلة تسبّب أضرارًا صحيةً كضعف البصر، وآلام العظام والمفاصل والشعور بالصداع من كثرة الحديث أو شدة التركيز مع الطالب، خاصةً وأنّ الطالب الأجنبيّ يحتاج إلى إنصاتٍ

وليس استماع من المعلم، إضافة إلى آلام الأعصاب نتيجة الكتابة المستمرة في الحصة، أو خلال عملية التحضير للدروس أو تصحيح وتدقيق الواجبات⁶⁷.

وأظهرت دراسات سابقة⁶⁸ أنّ هناك علاقةً قويّةً بين بيئة العمل الجيدة وكفاءة العمل والصحة، فبيئة العمل المريحة والظروف المادية المحيطة جيّدة الترتيب، مثل: درجة الحرارة المناسبة، ومستوى الضوضاء، تزيد من رضا العاملين وإنتاجيّتهم، لذا فمن المهمّ استخدام المعدّات والأجهزة والطرق المناسبة؛ لمنع التعب المحتمل، والإصابات الناتجة عن بيئة العمل، فالاضطرابات العضلية الناجمة عن البيئة غير المريحة، لها آثار سلبية على الكتف والرقبة والأطراف العلوية، وهذه الآثار لا تظهر فجأة، بل تتطوّر تدريجيّاً ويُمكن أن تختفي إذا اهتمّ الموظف بصحته، وحافظ على فترات راحة قصيرة بين جلسات العمل في المراحل المبكرة للشّعور بهذه الآلام والآثار، ولا يُمكن التخلّص منها إن كانت في مراحل متأخّرة حتى مع فترات الراحة الطويلة.

ونوّهت أنّه من المهمّ الانتباه للمعدّات والأدوات التي تُستخدم في بيئة العمل المنزلية التي يقضي المعلم عليها وقتاً طويلاً، ومن الأفضل إنشاء بيئة عمل مثالية، كبيئة العمل في مكان مخصّص ومجهّز قدر الإمكان، ومن المهمّ الاهتمام بأداة من أدوات التعليم عن بُعد التي يُمضي المعلم وقته أمامها، وهي جهاز الحاسوب، أو شاشة الحاسوب، ولا بدّ أن تكون موضوعاً بطريقة تُناسب مستوى العين، فيحتاج المرء إلى الانتباه لوضع الشاشة، أو جهاز الحاسوب المحمول بالأسلوب الصحيح؛ لتحقيق التوازن الثابت بين أوضاع الرأس والرقبة واليد والمعصم، ومع المزايا التي لا تُنكر لأجهزة الحاسوب المحمول من أنّها خفيفة الوزن وسهلة الحمل، إلّا أنّها يمكن أن تسبّب مشاكل صحيّة خطيرة، وذلك من خلال السماح للمستخدمين بالجلوس في أوضاع غير صحيحة مع تصميمها المضغوط، إذ ترتبط الشاشة ولوحة المفاتيح معاً؛ لذا فمن المهم أن تكون الشاشة في وضع مناسب وارتفاع صحيح، لتناسب جلسة المعلم.

وجاء فيها أنّ الكرسي المريح والقابل للتعديل مهمٌ للغاية، ويُسهم في تقليل شعور التوتر، ويُقلّل الألم، ويمكن استخدام الوسائد أثناء الجلوس؛ لضبط وضع الذراعين، وارتفاع الكوع إلى مستوى سطح المكتب، وهذا من شأنه تقليل الضغط على الورك والخصر، ومن المهمّ ضبط ارتفاع الكرسي أيضاً؛ لإنشاء زاوية مناسبة للورك، وتحقيق وضع تكون فيه القدم مسطحة، ويمكن استخدام أداة لرفع القدمين أيضاً؛ لُسهّم في تعديل الجلسة، والمكاتب الحديثة يُمكن التحكم في

⁶⁷ موقع الطبي (25 أغسطس 2020): إيجابيات وسلبيات العمل من المنزل على الصحة. استرجعت من: altibbi.com.
⁶⁸ بيرموغلو، أوكويان، س، بيغن، م. أ (2022). العمل من المنزل خلال جائحة كوفيد-19، آثاره على الصحة، والتوصيات: الوفاء وما بعده. مجلة وجهات نظر في الرعاية النفسية. 58(1). ص 3.

ارتفاعها آلياً، وهذا يُساعد على الحركة، ويُمكن للمعلّم رفع المكتب بما يتناسب مع طوله، ولكنّ هذه المكاتب باهظة الثمن، ويترأخ سعرها من 500 إلى 1000 دولار أمريكي.

وكذلك من الآثار الصحية⁶⁹ على مستخدمي الشبكة ما يأتي:

- إرهاق العين أو ما يُسمّى بالإجهاد البصري الناتج عن الإشعاعات المنبعثة من الحاسوب، حتّى أنّ الأشخاص الذين يقضون ساعتين أو أكثر على الحاسوب يوميّاً مُعرّضون لأمراض العين، التي منها متلازمة الحاسوب البصرية، وقد لا يعلم المستخدم بهذا، ومتلازمة الحاسوب البصرية من الأمراض التي يُعاني منها غالبية مستخدمي الحاسوب لساعاتٍ طويلةٍ يوميّاً، ومن أعراض هذا المرض تهيج العينين والشعور بالجفاف، وقد يكون الجفاف مصحوباً بحكةٍ ودموعٍ، كذلك يجد المريض صعوبةً في الرؤية بوضوحٍ أثناء القراءة، فيرى الحروف أصغر أو أكبر ممّا هي عليه حقيقة، إضافة إلى الصداع والتعب والشعور بارتخاء الجفون.
- قد تحدث اضطرابات جلدية تتمثّل في تهيج الجلد، ويظهر ذلك على شكل حكةٍ في الجلد؛ نتيجة جذب الجسم جسيمات الغبار بفعل تراكم الكهرباء الساكنة المنبعثة من شاشة الحاسوب.
- إنّ الجلوس المطوّل لساعاتٍ عدّةٍ أمام الشاشة، يتسبّب بالخمول البدني⁷⁰، فحركة المعلّم محدودةٌ وقليلةٌ جدّاً، يستيقظ ثم يغسل وجهه، وقد يُؤدّي أعمالاً منزليّةً قليلةً، ثم ينطلق للبدء في دروسه، فيجلس ويغرق في العمل، وقد ينسى نفسه فلا يتحرك إلّا نادراً، وقد يعتاد المعلّم الأكل بسرعة، ويتناول الوجبات السريعة الضارّة بالصحة، وهذا يُسهم في زيادة وزنه، على عكس المعلّم التقليدي الذي يذهب إلى المدرسة، فيعطي الدروس وفقاً لمعظم الوقت، ويتنقّل بين الفصول بحريّة، ولكن لكلٍ منهما ضريبة يدفعها.

كلّ تلك الأعراض الصحية يشترك فيها كلّ من عمل على جهاز الحاسوب لفتراتٍ طويلةٍ، لكنّ المعلم عبر الشبكة يُواجه مشاكلَ أخرى، من أهمّها: بحّة الصوت أو التهاب الحلق، فيحدث أنّ المعلّم نفسه يتحدّث والطالب الذي أمامه لا يسمعه، أو يتعلّل بضعف الشبكة ولا يسمعه، فيضطرّ المعلّم إلى تغيير نبرة الصوت، وقد ينفعّل خاصّةً وقت تدريس الأطفال، فيحتاج إلى تغيير نبرة صوته؛ ليسهم في تعليم الطفل مهارات اللغة، والحال يصعب أكثر عند تدريب الطلاب غير الناطقين بالحروف العربية، وتعليمهم الحروف الحلقية والحروف المطبقة وغيرها، فيستبدل

⁶⁹ قنيطرة، أحمد (2011). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية – بغزة. ص 27.

⁷⁰ الخزاعلة، صهيبي (14 أبريل 2019). أثر الإنترنت على الفرد والمجتمع. استرجعت من: mawdoo3.com.

المتعلّمون⁷¹ بعض الأصوات تبعًا لاختلاف لغاتهم الأصلية وعاداتهم النطقية، فمثلًا ناطقو اللغة الإنجليزية يستبدلون الضاد دالًا، والناطقون بالتركية يستبدلون الضاد بالزاي، إضافة إلى مشاكل النطق في الحركات الطويلة وعدم التفريق بينها، وهذه المشكلات لا تقتصر على الناطقين بالإنجليزية، لكن يقع فيها الناطقون باللغات الأوروبية والناطقون بلغات أخرى في آسيا وإفريقيا. مع وجود صعوبات النطق بين مختلف جنسيات المتعلّمين، يحتاج المعلّم إلى رفع صوته، وتكرار هذه الأصوات مرّاتٍ عدة، حتى يستطيع المتعلّم التقاط الصوت الصحيح، وهذا يُرهق حنجرة المعلّم، وقد يتعب صوته ليومٍ أو أكثر إذا تجاهل الألم الناتج عن التكرار؛ لذا عليه أن يتنبّه لهذا الأمر، فالوقاية خير من العلاج.

ج. المبحث الخامس: صعوبات وتحديات إدارية ومالية

1. الصعوبات الإدارية

- الصعوبة في تنظيم الوقت بين العمل والأسرة والنفس، فاختلاف الأوقات بين المعلّم والطالب، يُسهم في صعوبة جدولة الأوقات المناسبة، فوَقْتُ المعلّم مرهونٌ بوقتِ عددٍ من الطّلاب.
- صعوبة جدولة الدروس وتسيير المهام اليومية، فلا يُوجد جدول ثابت لكلّ الأسبوع كما في المدرسة التقليدية، التي قد يطرأ عليها التغيير، هنا في هذه الدروس سيضطرّ المعلّم كلّ ليلة لترتيب جدول الدروس لليوم التالي، ومع ذلك سرعان ما يتغيّر الجدول تبعًا لظروف الطّلاب.
- ضعف المهارات الشخصية في التواصل مع الأسر، ولا بدّ أن يكون المعلّم فطنًا حذرًا في التعامل مع هذا التنوع والاختلاف بين الأسر.
- تباين الطلبة وشخصياتهم ودوافعهم لتعلّم العربية، يتطلّب من المعلّم المرونة والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتعلّم مهارات التواصل والاتصال.
- متابعة حجز الطلاب الجدد وتغيير المواعيد مرهق، ويضيع الوقت.
- من المهام الإدارية التي تقع على المعلّم البحث عن الطّلاب الجدد أيضًا، ومتابعة رسائل الطّلاب المستفسرين، والإجابة عنها في غضون وقتٍ محدّد، وإلاّ يتعرّض لعقوبة من الموقع، كإخفاء ملفّه الشخصي.

⁷¹ رمضان، خطوط، مصباح، جلاب (2019). صعوبات تعلّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. مجلد (4). عدد (2). ص 43.

- من الصعوبات ضرورة التعامل باللغة الوسيطة أيضًا، سواءً مع الطالب أم أسرته أم العاملين في المواقع الإلكترونية، كتواصل المعلم مع الدعم الفني، كلُّ هذه المواقف تتطلب منه استخدام لغةٍ وسيطةٍ، قد لا يتقنها المعلم.
- المواقع التعليمية تُعطي أولويةً للطالب ولو على حساب المعلم.
- لا يستطيع المعلم أن يأخذ إجازةً طويلةً مثلًا لشهرٍ أو شهرين، فهذا يعني أن الطالب سيبحث عن معلمٍ آخر، وسيعود المعلم ليبدأ من جديد رحلة البحث عن طلاب، وقد لا يتقبل الطالب إيجاد بديلٍ للمعلم في فترة غيابه.

2. الصعوبات المالية

- قد تُوفر هذه المواقع آليةً لسحب الأموال منها، ولكن تفتقد الدول العربية كثيرًا من هذه الآليات، بسبب السياسات العالمية في تقييد الأموال على الدول العربية بحجة تمويل الإرهاب.
- صعوبة التعامل مع التطبيقات التي تختصّ بسحب الأموال، نظرًا لتعقيدات بعضها، أو أنّها جديدةٌ على المعلم، والشروحات عليها تكون باللغة الإنجليزية غالبًا.
- تقتطع هذه الشركات أو المواقع الإلكترونية نسبةً ماليةً محدّدةً من هذه الدروس، تصل نسبةُ التحصيل في بعض الشركات إلى 25% أو 33% من قيمة الحصّة الواحدة، وبعض المواقع يدفع الطالب الدرس التجريبي ويكون للشركة فقط، ونسبة تحصيل المعلم منه هي صفر في المئة.
- لا يدفع الطالب أحيانًا، إمّا لانشغاله، أو نسيانه، أو لقلة أمانته، أو حتى لاختلافه مع المعلم.
- لو خالف المعلم سياسة الشركات أو المواقع، تُحجز أمواله على المنصة ولا يحقُّ له التصرف فيها.
- تذبذب الراتب الشهري الذي يحصله المعلم، فقد تقلّ ساعات العمل وتقلّ الدروس، وبالتالي يقلّ الراتب.
- قلة التخصصات الجامعية يُحتّم على المعلم الالتحاق بدوراتٍ تدريبيةٍ، ويحتاج إلى شراء كتبٍ تخصّصيةٍ في المجال لتطوير ذاته وقدراته، حتى يُبدع ويستمرّ في عمله، وهذه النوعية من الكتب غالية الثمن إذا ما قُورنت بأسعار الكتب المحلية، أو الكتب التخصصية في مجال آخر.
- شراء الكتب التعليمية الخاصة بتدريس العربية، وصنّاع محتوى هذه الكتب يُقدّرون ثمنها تبعًا للمكان الذي تُباع فيه، حتى إن أُتيح شراء الكتاب عبر الشبكة، فسعره يناسب مَنْ يعيش في الدول الأجنبية وليس في الدول العربية.

ح. المبحث السادس: المشكلات والصعوبات التي تتعلّق بالبيئة الصفّية

الصفّ: يُقصد به حجرة الدراسة التي تحدث فيها عملية التدريس، والبيئة: هي الإطار الذي يعيش فيه الفرد، أمّا البيئة الصفّية فقد تعدّدت التعريفات حولها، وتُعرّف بأنّها: الحالة العامة التي تسود حجرة الدراسة في الموقف التعليمي التعلّمي، ويتجاوز البيئة المادية في التنظيم الصفّي إلى الجوّ النفسي الذي يسود حجرة الصفّ، وتُعرّف أيضًا بالمكان الخصب الذي يجري فيه عملية الاتصال بين المعلّم والمتعلّمين؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من التربية.⁷²

وتتكوّن البيئة الصفّية في التعليم التقليدي من عناصر عدّة، أهمّها:⁷³

- العنصر الفيزيقي المادي: ويضمّ كلّ ما له علاقة في الصفّ من حيّز في المكان، وأماكن العمل وحجرة الدراسة، وتُنظّم غرفة الصفّ بأساليب ونماذج مختلفة، ويخصّص المعلّم أماكن مختلفة المساحة حسب ما يراه مناسبًا، فيخصّص مكانًا لجلوس الطلبة، وزاوية للمكتبة الصفّية، وأخرى للأنشطة الصفّية.
- العنصر الاجتماعي: أيّ تفاعلٍ وارتباطٍ بين المعلّمين والمتعلّمين ينشأ عنه عنصر اجتماعي يختلف عن غيره، ويُمكن عن طريق التعاون بين المعلّم والطلبة، وتنظيم الصف فيزيقيًا واجتماعيًا الوصول إلى الهدف التربوي العام.
- العنصر التربوي: وهو ينبثق من محتوى المنهاج المدرسي، كذلك من القرارات التي يقرّها المعلّمون بشأن الأهداف التربوية التي يسعون لتحقيقها، ومما يحتاجه الطلبة من معارف ومهارات ليتعلّموها في مراحل التدريس.

وأرى أنّ ملامح البيئة التقليدية تُشبه إلى حدّ كبير ملامح البيئة الصفّية الافتراضية، إلّا أنّ الأخيرة لها سماتٌ وعناصرٌ تحيط بالعملية التعليمية وتؤثر فيها، فالعنصر الاجتماعي يكمن في تعامل المعلّم مع فئات عدّة لا يمكن إغفالها في هذه البيئة، فهو يتعامل أولاً مع أسرته المحيطة، كذلك مع المتعلّم وأسرته، وحتى مع العاملين في المواقع الإلكترونية التعليمية.

وتعامل المعلّم مع هذه العناصر البشرية المتعدّدة في الوقت الواحد، يضعه أمام تحدٍّ كبير، فوجود الطالب في البيت بين أسرته يُشعره بالأمان والثقة، إلّا أنّ المعلّم يُواجه تحديات كثيرة إثر تعامله المباشر مع أسرة الطالب.

⁷² كحلة، ماحي (2016). المكونات الإيجابية للبيئة الصفّية في ضوء نظرية موراي والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية بشأنوية الأخوين بلقاسمي دائرة عشعاشة. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة عبد

الحميد بن باديس مستغانم. ص 22-23.

⁷³ المصدر السابق. ص 27-28.

وبناءً على ما سبق نجد أنّ البيئة الصفية هي بيئة مادية وبيئة نفسية، فالبيئة المادية: هي مكان تنفيذ الدرس ويشمل الفراغ، الأثاث والمقاعد والسبورة والطاولات والضوء والحرارة والتهوية والمواد والأجهزة التعليمية، أما البيئة النفسية فهي الجو العام الذي يسود الصف، ويتطلب مناخاً يشعر فيه الطالب بالأمان والطمأنينة، والبُعد عن النبذ من الآخرين، فالمناخ التربوي الودي يزيد من دافع التعلّم لدى التلاميذ.⁷⁴

فالبعد المكاني الذي يميّز به التعليم عن بُعد، وسّع مفهوم البيئة الصفية قليلاً، لتشمل البيئة الصفية عند المعلم والبيئة الصفية عند الطالب، ولكلّ من هاتين البيئتين مواصفات تختلف بها عن بيئة الآخر، وهذا الاختلاف يُصعب عملية التعليم قليلاً، ومن الصعوبات والمشكلات التي تظهر ما يأتي:

1. مشكلات تتعلق بالطالب

- غياب الدافع عند الصغار خاصة؛ فلا يعي الطفل أهمية تعلّمه للعربية في هذا السنّ، وتحمله كلّ هذا العناء، فتكون حصّة اللغة العربية في أيام عطلته غالباً، وتحرمه من اللعب واللهو، أو بعد المدرسة، وهو بالفعل أمرٌ شاقٌّ على الكبار قبل الصغار، أما الطلاب الكبار فهم يأتون بدافعية عالية، ولكن لا يُسعفهم الوقت كثيراً بسبب ضغوط الحياة والعمل.
- بعض الطلاب لا يُجيدون التعامل مع المشاكل التقنية بجميع أشكالها، سواءً من الصغار أم الكبار الذين لا يُحبّون التعامل مع التقنية، وقد يلجأ بعضهم للاستعانة بوالديه، وبعضهم الآخر ينتهزها فرصةً للعب وتضييع وقت الحصّة.
- استخدام الشابكة والألعاب التعليمية اللغوية، قد لا يكون ممتعاً للبعض منهم، حتى استخدام الألعاب المحضة التي تكون في فترة الاستراحة لا تجذب بعضهم، فاللغة التي يعرضها المعلم محكومة بأمور عدّة، أهمّها: القيمة الأخلاقية والتربوية التي تقدّمها هذه اللعبة، إضافة إلى وقت اللعبة، فالدرس التعليمي يكون ساعة واحدة غالباً، ولا يستطيع المعلم أن يعطي الكثير من الوقت للعب، وهذا الجيل يقضي وقتاً كبيراً في هذه الألعاب، واللغة التعليمية التي يعرضها المعلم لا تُضاهي جودة ومستوى الترفيه في اللعبة غير التعليمية.

⁷⁴ الأفتدي، آلاء. (2014). مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي- دراسة ميدانية في مدراس المنطقة الشمالية في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة حلب. ص 46.

- انعدام حركة الطالب بسبب لزوم الشاشة، أو أنَّ المكان الذي أُتيح للطالب من قِبَل الأم يجعله يتحرَّك بصعوبة، ويشعر المعلم أنَّه ليس مِن حقِّه توجيه الطالب لتغيير المكان أو الحركة في البيت، فهذا فيه انتهاكٌ لخصوصيات البيوت.
- شعور الطالب بالملل لأسباب عدَّة، منها: إجباره على الدروس، عدم استخدام المعلم الوسائل التعليمية التفاعلية.
- فرط النشاط ويُقصدُ به عدم الاتزان الانفعالي، وعدم القدرة على الضبط، ويتمثَّل هذا في حركة التلميذ الزائدة عن الحدِّ المقبول، وإلى اللعب المتواصل وميله إلى إحداث الفوضى والضجيج.⁷⁵
- وفرط النشاط يحدث في التعليم الإلكتروني بأساليب جديدة مختلفة، منها: إغلاق الكاميرا أو الصوت، القيام إلى مكان آخر وترك المعلم، التحدُّث مع أفراد العائلة، المشاجرة بين الإخوة، والتظاهر بعدم سماع المعلم، وغيرها من السلوكيات التي يتَّبِعُها الطُّلاب لتضييع وقت الحصة.
- عدم الانتباه لما يقوله المعلم، ويُعزى هذا إلى أسبابٍ عدَّة، أهمُّها: صعوبة المحتوى المقدم للطالب، حداثة كلِّ المفردات والتعليمات التي يستخدمها المعلم، فيشعر المتعلِّم بأنَّه تائه، أو أنَّ المعلم لا يستخدم أساليب وطرقاً تفاعلية تجذب الطالب من خلالها.
- يُفضِّل بعض الطُّلاب عدم فتح الكاميرا، خاصَّةً الطالبات وقد تُفضِّل بعضُ الأسر إغلاق الكاميرا، والاكتفاء بالدرس الصوتي ومشاركة شاشة المعلم، وأُجريت دراسة⁷⁶ لاستكشاف تجربة الأطفال مع التعليم التكنولوجي، فتبيَّن أن الدين والثقافة والجنس من العوامل المؤثرة المهمة في تجربة الأطفال في استخدام الأجهزة التكنولوجية، ولاحظتُ الدراسة وجودَ ثلاث طالباتٍ ترددن في استخدام الجهاز اللوحي ويعود ذلك إلى عوامل دينية وثقافية.
- الطفل يأتي إلى الدرس إمَّا مُتعبًا أو يشعر بالنعاس، فالطالب الذي يحضر الدرس في يوم الإجازة يفضِّلُ أهله الدرس الصباحي غالبًا، وذلك حتَّى يتسنى لهم الخروج في يوم العطلة بعد الدرس، وأمَّا مَنْ يأتي في غير يوم الإجازة، فإنَّه يأتي بعد الدوام المدرسي، وبالتأكيد سيكون مُتعبًا ومُرَهقًا.
- تأخُّر التحصيل اللُّغوي ويعود لأسبابٍ عدَّة، أهمُّها:

⁷⁵المصدر السابق. ص 55.

⁷⁶القيق، زيد. الهدمي، آلاء (2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. ص 350.

- اقتصار سماع اللغة العربية في الحصة، وعدم وجود بيئة عربية حول الطالب تشجعه وتحثه على استخدام اللغة.
- التقصير في حلّ الواجبات، بسبب انشغاله بالمدرسة، أو يفترض أنّ درس اللغة العربية حصة ترفيحية لا تحتاج إلى الالتزام، على عكس الواجبات المدرسية التي يشعر فيه بالالتزام.
- التباعد الزمني بين الدروس، فقد يأخذ بعض الطلاب حصّة أسبوعياً أو حصّتين، وعندما يعود للدرس التّالي يكون قد نسي ما تعلّمه في الدرس السابق.
- مشكلة عدم حرص الطالب على وقت الحصة، خاصةً الأطفال منهم فلا يعرفون قيمة الوقت وأهميته، ولا يكثرثون للتكلفة المادية التي تدفعها الأسر مقابل تعليمهم العربية، فيأتون للدرس مرغمين بناءً على رغبة الأهل، وهنا يأتي دور المعلم في ترغيب الطالب بالحصة، وجعلها وقتاً يتعلّم فيه الطالب ويمرح في الوقت ذاته، فلا يشعر بالوقت إلّا وقد مرّ وانتهى.
- الإهمال بالواجبات اللّاصقيّة أو الأنشطة المكملّة، ويتعذّر الطالب بانشغاله في المدرسة، فعدم شعور الطالب بأن هذه الدروس إجبارية كالمدرسة، يجعله يهمل في حل الأنشطة.
- عدم الاكتراث بوقت المعلم، فيحجز الطالب درساً فلا يأتي ولا يعتذر.

2. مشكلات تتعلّق بالمعلّم

إن عدم التخصص يعد مشكلة هنا، فالمعلّم على هذه المواقع التعليمية لا يكون متخصصاً غالباً، ويلتحق بهذه المواقع لتعليم العربية مجرّد كونه ناطقاً بالعربية، دون أيّ دراية أو خبرة سابقة، وأرى أنّ المعلّمين في هذه المواقع ينقسمون إلى أربع فئات:

الفئة الأولى: المختصّون بتعليم العربية للناطقين بغيرها ولديهم خبرة في تعليم العربية في الصفوف التقليدية.

الفئة الثانية: المختصّون بتعليم العربية للناطقين بغيرها ويمتلكون الكفاءة التقنيّة.

الفئة الثالثة: المختصّون بتعليم العربية لأهلها، وأرادوا الانتقال إلى مجال تعليم غير الناطقين بها من خلال هذه المواقع.

الفئة الرابعة: معلّمون من تخصصاتٍ أخرى مثل: الهندسة والعلوم واللغة الإنجليزية ولغتهم الأمّ العربية، فبدأوا بتدريس العربية كونها لغتهم الأمّ.

وتظهر أمام كلِّ فئةٍ مجموعةٌ من التحدّيات والصعوبات أثناء العملية التعليمية، وليكونَ المعلمُ متقنًا وحاملًا أمينًا لرسالة العربية، عليه أن يسعى ليطوّر نفسه ويواكب كلَّ جديدٍ، وألا يكون عقبةً أمام أيِّ طالبٍ يريد تعلّم العربية، فلا يُعذر جهلُ المعلم ولا تخاذله في أداء هذه الأمانة.

- القصور في استخدام الوسائل التفاعلية والاكتفاء بالعرض والتلقين، ممّا يبعث على الملل، ويُحرّم الطالب من الاستفادة الحقيقية.
- قصور المعلم في ملاحقة الأدوات التّقنيّة التي تُسهّل العملية التعليمية وتجعلها أكثر تفاعلاً، وقد يكون هذا بسبب ضعف مهاراته في استخدام التعلّم عن بُعد أو بسبب انشغاله.
- لم يتلقَ المتعلّم تدريباً خاصّاً بتعليم العربية للناطقين بغيرها، فلا يفرّق بين تعليم العربية لأهلها أو لغير أهلها، ويعتمد على خبرته وأساليبه في التعليم التقليدي، وهذا يوقّعه في لبسٍ وخطأ.
- عدم امتلاك بعض المهارات والصفات الشخصية، التي على معلّم العربية للناطقين بغيرها أن يحملها أكثر من غيره من المعلمين، منها: الصبرُ والجُلُم، وتقديرُ الرسالة السامية التي يقوم بها.
- الحماس المفرط للمعلّم، يشحنُ همّةَ المعلّم؛ فيُعطي الدروس في الليل والنهار، ولا يمنح نفسه وقتاً للراحة، وهذا يؤثّر سلباً على صحّته النفسية والجسدية، حتّى على أدائه مع طلابه.

3. مشكلات تتعلق بأسرة الطالب:

- الإفراط والتفريط: الإفراط في مراقبة الطفل والجلوس معه طوال وقت الحصة، أو التفريط من خلال ترك الأمر برُمته للمعلّم، ولا يسأل الأهل عنه مطلقاً.
- التدخل في الحصة وتفصيلاتها، كأن تجلس الأم وتلقّن المعلمة ماذا تفعل؟ أو تلقين الطفل الإجابات.
- الخلط بين مهامّ معلّم العربية ومعلّم التربية الإسلامية، فتلقّي الأسرة الحملَ على معلّم العربية في زرع مبادئ العقيدة أو تعليم الطفل مبادئ الدين.
- حيرة الأهل في تعليم الأطفال العربية الفصحى أو العامية التي تتقنها الأسرة.
- انشغال الأهل عن متطلّبات المعلّم، فقد يطلب وسائل تعليمية مساندة؛ لتُصبح الحصة تفاعليةً، ولا يجد استجابةً من الأهل.
- إنَّ وجودَ الطفل في أسرةٍ حاضنةٍ وداعمةٍ لتعلّم العربية وإن لم تكن عربيةً فهو أمرٌ مهمٌّ، ويُلقى بظلاله على نفسية الطالب ودافعية الطفل نحو حبِّ اللغة وتعلّمها.

- سفر الطلاب وانقطاعهم عن الدروس لمدة طويلة، خاصة لمن هم في المرحلة التأسيسية، ثم تحميل المعلم ما لا يُطبق من المسؤولية بسبب التباعد الزمني بين الحصص، ومع هذا فهو مُطالب بالنتائج المبهرة أمام الأسرة.
- عدم احترام أوقات المعلم، كالاعتذار عن الحصة وقت دخول الحصة، أو تأخر الطالب، ويُطلب التعويض من المعلم.
- تقرّر الأسرة الانقطاع عن الدروس، دون إبلاغ المعلم ودون إبداء الأسباب.
- لا تعي بعض الأسر أهمية الاستمرار في تعلّم اللغة، وعدم الانقطاع لمن هم في المرحلة التأسيسية خاصة.
- بعض الأسر تشترط التحدّث بلغة وسيطة، بدعوى أنّ الطفل حديث العهد بالعربية، وعلى المعلم أن يتحدّث معه بلغة يفهمها.
- مساومة المعلم على سعر الدروس، والتطلّع إلى أنّ السعر المطروح يُناسب الدولة التي يعيش فيها المعلم.
- تهرب بعض أولياء الأمور من الدفع أو المماطلة لشهور عديدة.
- تُفضّل بعض الأسر المعلّمت على المعلمين في تعليم الأطفال، إمّا لأسباب دينية كسهولة تعامل الأمّ مع المعلّمة، أو للسمّة التي ترتبط بالمعلّمت ألا وهي الصبر.

4. مشكلات تتعلق ببيئة التعليم عن بُعد

- يقتصر تقييم الطلبة على التقييم المعنوي، وهو جميل وله أثرٌ طيّبٌ على نفس الطالب، إلّا أنّ التقييم المادي ولو بهدية بسيطة يكون كفيلاً بتغيير مزاج الطالب، لكنّ هذا لا يحدث في التعليم عبر الشابكة، حتى وإن أرسل المعلم مكافئةً لبعض الطلاب بمساعدة الأهل، إلّا أن التقدير والتشجيع أمام زملاء له وقعٌ في النفس أكبر من هذا بكثير.
- الدروس تكون فردية، فيغلب على الدرس العرض والتلقين، ولا يستطيع طالبٌ واحدٌ أن يقوم بكلّ الأدوار المذكورة في الحوارات، حتى وإن تقمّص المعلم شخصيةً من الشخصيات في الحوارات، إلّا أنّ الدروس في السلاسل التعليمية المنتشرة مُصمّمة للتعليم الجماعي وليس الفردي.
- ليس كافيًا لاستيعاب المتعلّم أثناء الدرس، خاصةً عند حاجة المتعلّم للاستفسار عن المسائل النّحوية والبلاغية المعقّدة.⁷⁷

⁷⁷ الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 22.

- يفقد الطالب جوّ الأصحاب واللّهُو مع الرفاق، الذي يكون دافعاً قوياً للذهاب إلى المدرسة، فيغيب جوّ التنافس بين الطلاب.
- يفقد المعلّم جوّ الأصحاب وتبادل الخبرات مع زملائه.
- الحرمان من غمّس الطالب في البيئة الحقيقيّة وجعله يستمتع بما تعلّمه من اللغة، فلا يستطيع المعلّم أن يأخذهم إلى السوق أو المطعم أو رحلة ترفيهية، أو غير ذلك من الأنشطة التعليميّة اللاصقيّة التي لها الأثر البالغ في تنمية مهارات اللغة.
- ضعف العلاقة الاجتماعية بين الطالب والمعلّم، وهذا الضعف يُقلّل من نشاط الطالب ودافعيته نحو التعلّم.⁷⁸
- تفتقد البيئة الصفّيّة الافتراضية اللوحات الجدارية التي يستعملها المعلّم للتركيز على محتوى معيّن.
- في البيئة الصفّيّة الافتراضية يصعب كثيراً تمثيل بعض التراكيب النحوية والمفردات، أمّا في الصفّ الجماعي التقليدي، فيسهل تقسيم الصفّ إلى مجموعات، يتنوّع فيها الطلبة ذكوراً وإناثاً، ممّا يُسهّل عليهم تصوّر الحقيقي لاستخدام اللغة، وهذا لا يحدث في التعليم الفردي الافتراضي.
- كلّما قدّم المعلّم محتوى يستطيع المتعلّم استخدام حواسّه الخمسة فيه، يكون مفيداً أكثر، ويعتمد التعليم عن بُعد على السمع والبصر أكثر من الحواسّ الأخرى.

خ. المبحث السابع: المشكلات والصعوبات التي تتعلّق بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة

هذا المبحث يُجيب عن الآتي: ما المشكلات التي تظهر عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة على مواقع العمل الحر؟ وهل يستطيع المعلّم حلّ هذه المشكلات أثناء التعليم الإلكتروني المتزامن؟ وكيف ذلك؟

يتضح أنّ الصعوبات والتحديات تتّجه إلى مسارين أساسيين، فالمسار الأول: عام يُحرّ في اتجاه التعليم عن بعد وآلياته وأركانه ومميزاته وسلبياته، وهذا المسار يُلقِي بظلاله على المسار الآخر من الصعوبات فيُضفي عليه صعوبة فوق صعوبته، وتمّت مناقشته في المباحث السابقة من هذا الفصل، والمسار الثاني: خاصّ يبرز عند تعليم عناصر ومهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

⁷⁸المصدر السابق.

ولا ريب أنّ تدريس مهارات اللغة العربية عبر الشبكة يحتاج إلى طرق وإستراتيجيات جديدة، تختلف عن الأساليب المستخدمة في التعليم التقليدي، فقناعة المعلم أولاً بجذواه ضرورة، وإلاّ ستعظم المشاكل في عينه واحدة تلو الأخرى ولا يرى لها حلاً، ومحال أن تجد معلماً اختار العمل على مواقع العمل الحر، واختار مهنة تدريس العربية عبر الشبكة غير مقتنع بجذوى ما يعمل، إلاّ أن يكون ممن أُجبر على استخدام الشبكة في التعليم أو تحويل مساره التعليمي من المباشر (التقليدي) إلى غير المباشر (عبر الشبكة)، وهذا النموذج الأخير رأيناه خلال جائحة كورونا التي أجبرتنا جميعاً على القفز إلى عالم التقنية.

وما بين اكتساب اللغة وتعلّمها بون شاسع، فابن اللغة يكتسبها تلقائياً من عائلته ومحيطه، فيعرف الأصوات العربية ونطقها، ويُميّزها في الاستماع، وإن التبس بعض الأصوات عليه لصغر سنّه، لكنّه بالتأكيد يعرف معاني المفردات، ويستخدمها في التراكيب المختلفة، ويستعملها في كلامه بطلاقة، ثم يذهب إلى المدرسة وهو ابن الخمس سنوات أو يزيد ليتعلّم الكتابة والقراءة، أمّا ابن غير اللغة فلا يعرف أصوات اللغة ولا مفرداتها ولا تراكيبها، إضافة إلى أنّه لا يمتلك أيّ مهارة من مهاراتها الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، فهو يفتقد الأساسيات في العناصر والمهارات كلّها.

والجهل بين اكتساب اللغة وتعلّمها يُفضي إلى مشكلات عدّة، أهمّها: أن تُعلّم اللغة لغير أهلها كما تُعلّم لأهلها، وأن تُستخدم كتب الناطقين بالعربية لتعليم غير الناطقين بها، ويتصدّر معلّمون غير مختصين بتعليم العربية لغير أهلها، وأحياناً غير مختصين بالعربية، وبذا تُهمل طرق التدريس الصحيحة لتعليم اللغة، ويُركّز فقط على مهارة القراءة والكتابة، والسؤال هنا: هل المشكلات التي تظهر يصعب حلّها

وبناء على ما سبق يحتاج المتعلّمون من غير الناطقين بالعربية الذين يدرسون عبر مواقع تعليم اللغات ومواقع العمل الحر عبر الشبكة العنكبوتية إلى المعلم الواعي بكيفية تدريس عناصر اللغة ومهاراتها عن بُعد، إضافة إلى معرفته العميقة بالمشكلات التي قد يقع فيها طلبته عند تعلّمهم العربية عبر الشبكة حتى يساعدهم على تخطّيها.

1. مهارة الاستماع

من أهمّ المهارات اللغوية التي ينبغي الاهتمام بها، وقد سبقت حاسة السمع حاسة البصر في الآية الكريمة، قال الله تعالى: {وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة} ⁷⁹، وفُضِّلَت على "كلّ

⁷⁹القرآن. سورة المؤمنون. آية 78.

الحواس حتى البصر لكونها من أقوى الحواس التي تُساعد على الإدراك في المواقف المحيطة وفهمها"⁸⁰، والإنسان عن طريق السماع يستوعب 40٪ وهي أعلى نسبة مقارنة بما يستوعبه من الحواس الأخرى، والسماع يكون بطريقة لا إرادية، فحتى عند النوم تتوقف حواسه إلا أن أذنه تلتقط الأصوات، وأمّا الاستماع يكون بطريقة واعية.⁸¹

لذا يُمكن القول إنّ الاستماع "عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة، إذ تستقبل فيه الأذن بعض حالات التواصل المقصودة، وتُحلّل فيها الأصوات لتكشف عن معانيها من خلال الموقف الذي يجري فيه الحديث وسياقه... ثم تُكوّن أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع المعتمد على الإنصات"⁸².

فعملية الاستماع تمرّ بمراحل: مرحلة التعرف إلى الصوت وإدراكه عن طريق التقاطه بالأذن، ثم تمرّ هذه الرسالة الصوتية إلى الذهن فيُحلّلها، ومن ثمّ يفهمها الإنسان، والاستماع "أول فن لغوي تربّت عليه البشرية، وتدور عليه قاعات الدروس، وهو أساس كلّ الفنون، وكلّ التدريبات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم والتعليم معاً"⁸³، فبمجرّد استقبال الصوت وإدراكه ومعالجته وفهمه، يبدأ الكلام.

ومجمل القول إنّ مهارة الاستماع ينبغي تنميتها وصقلها عن طريق برامج تعليمية مقصودة ومحدّدة والأهداف، فقد تبين أنّ التلاميذ يستفيدون حقاً من البرامج المقصودة وأوجه النشاط المختلفة التي تستهدف تعليم مهارة الاستماع أكثر من تعلّم الاستماع من خلال المواقف الطبيعية في اليوم المدرسي.⁸⁴

⁸⁰صالح، فرح غانم، وآخرون. (إبريل 2015). دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة – مهارة الاستماع أنموذجاً. ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية بعنوان دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة. عمان: الجامعة الأردنية. ص 320.

⁸¹عموشاس، نورة. (إبريل 2015). دور إستراتيجيات مرحلة رياض الأطفال والمرحلة التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية. ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية بعنوان دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة. عمان: الجامعة الأردنية. ص 13-14.

⁸²صالح، فرح غانم، وآخرون. (إبريل 2015). دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة – مهارة الاستماع أنموذجاً. ص 321.
⁸³عموشاس، نورة. (إبريل 2015). دور إستراتيجيات مرحلة رياض الأطفال والمرحلة التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية. ص 14.

⁸⁴طعيمة، رشدي أحمد (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. (د.ط). مكة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى. ص 323-324.

a. أهداف الاستماع

تدريس الاستماع له أثر بالغ في العملية التعليمية، ولتعليمه والاهتمام به جملة من الأهداف، وحسب مستوى الطالب، تختلف هذه الأهداف، ومنها:⁸⁵

- القدرة على تمييز أوجه التشابه والاختلاف في الأصوات العربية.
- القدرة على تلقي الكلمات المسموعة، والاستجابة للإيقاع الموسيقي في النثر والشعر.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت، مثل: (ق - ك)، وإدراك الفرق بين أصوات العربية والأصوات الموجودة في لغة الطالب الأولى.⁸⁶
- أن يمتلك المتعلم صفات المستمع الجيد، وتتمثل بالآتي:⁸⁷
 - يستطيع التقاط الفكرة الرئيسة والأفكار الثانوية فيما يستمع إليه.
 - يستطيع انتقاء ما يستمع إليه.
 - ينقد ما يستمع إليه، فلا تخذعته العبارات المنمقة.
 - يلتزم آداب الاستماع من إنصات للمتحدث، ويعرف كيف يُقدّر مشاعره وكيف يُجامله، ومتى يُعبّر عن تأييده أو رفضه لما يُقال أمامه.
 - من أهم سمات المستمع الجيد: القدرة على التفكير الاستنتاجي ومهاراته، وعلى التنبؤ وحسن التوقع، فيتوقع نهاية قصة ما، أو يستخلص خصائص الشخصيات في القصة التي يسمعها.⁸⁸

b. مشكلات تعليم مهارة الاستماع

عندما يُحاول الطلاب الاختلاط بالعرب، فإنّ العرب يتحدثون بالعامية، وهو ما يُسبب اللبس عند الطالب، فيرتبك بين العامية والفصحى، وقد لا يفهم لهجات المتحدثين، إضافة إلى مظاهر أخرى من الضعف في مهارات الاستماع يُواجهها المعلم، وتتمثل ب:⁸⁹

- الضعف في آداب الاستماع، إذ يظهر الملل على وجه المتعلم ويبدأ بالتثاؤب ويُبدي عدم الاهتمام وعدم التركيز.

⁸⁵ ينظر مذكور، علي أحمد. (1991). تدريس فنون اللغة العربية. (د.ط). الرياض: دار الشواف. ص 81.

⁸⁶ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 208.

⁸⁷ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 324-325.

⁸⁸ مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. ص 87.

⁸⁹ الحديبي، علي عبد المحسن، الحجوري، صالح عياد. (2021). الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: المظاهر، والانتشار، والعلاج. منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها. ص 23.

- الضعف في مهارات الفهم الناقد للمادة المسموعة، ويظهر ذلك من خلال عدم قدرة الطالب على تحديد المعنى التداولي لبعض المفردات التي استمع إليها الطالب.
- الضعف في مهارة الفهم الإبداعي للمسموع، فلا يستطيع المتعلم وضع خاتمة مختلفة عن الخاتمة التي استمع إليها.

فإن واجه المتعلم كلمات غريبة لا يعرف معناها، ينشئت تركيزه وتنفلت أفكاره، وهنا على المعلم أن يوجه الطالب أن يكتب الكلمة التي لا يعرف معناها، أو أن يكتب الكلمات الجديدة على السبورة، ويُنوّه لها قبل الاستماع أثناء وقت التمهيد لدرس الاستماع، كذلك سرعة المتحدث وطريقة نطقه للمخارج، وإن كان في صوته لكنة ما، يُشكل الطالب، ويأتي دور المعلم بضرورة تغيير أصوات المتحدثين قدر المستطاع.

لذا ينبغي أن يُهيئ المعلم الطلاب لدرس الاستماع، وأن يحذر من أن يقرأ الطالب النص المسموع قبل الاستماع إليه أو أثناءه، ولا تُقدّم دروس الاستماع في موضوعات يعرفها الطالب مسبقاً، لأنّ فهم المسموع لا يتحقّق بالإجابة عن أسئلة الاستماع فقط، وإنما من معلومات الطالب السابقة.⁹⁰

c. طرق تدريس مهارة الاستماع

لتفادي الوقوع في مشكلات عند تعليم مهارة الاستماع، من الواجب على المعلم معرفة طرق تدريس مهارة الاستماع، ويختلف الطلاب في تلقّهم للمعلومات، وبناء على المستوى اللغوي وعمر الطالب، على المعلم أن يُحدّد الطريقة الأمثل له.

i. طريقة المعالجة التصاعديّة

يبدأ المتعلم التعرف على المادة المسموعة من خلال البدء "بالوحدات الصغرى في النص، ثم ينتقل إلى مستوى أعلى"⁹¹، فهو يصعد خطوة خطوة حتى يصل إلى فهم النص كاملاً، وتُساعد هذه الطريقة على فهم الاستماع من خلال الاعتماد على معرفتهم بالنظام اللغوي⁹²، فينتقل من إدراك الصوت إلى الكلمة ثم إلى الجملة وصولاً إلى فهم المراد من الجملة.

وعلى ذلك فالمستمع الذي يستخدم هذا النمط يحتاج قوة تمييز في الأصوات والتفريق بينها، ومعرفة كبرى بالمفردات، وتحتاج جهداً كبيراً وتركيزاً من المتعلم حتى يفهم المفردة ومن ثمّ الجملة فالنص.

⁹⁰الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 210.
⁹¹الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. (2022). دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). (ط 3). إسطنبول: أكدم للنشر. ص 110.
⁹²شنيك، هبة عبد اللطيف. (2021). تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. (ط 1). عمان: دار كنوز المعرفة. ص 180.

ii. طريقة من أعلى إلى أسفل (المعالجة التنازلية)

في هذا النمط ينتقل المتعلم من النص ككل إلى أجزائه الأصغر فالأصغر، ولمعالجة النص المسموع في هذه الطريقة لا بُدّ من "استخدام المخططات العقلية، التي تتألف من تنظيم فعال للخبرة السابقة من حيث محتوى موضوع معين أو من حيث بنيته"⁹³.

فبدلاً من تفكيك النص إلى عناصر صغيرة، يُركز المعلم على الكلمات المفتاحية، ومنها يستطيع الطالب تكوين فكرة أوضح عن النص، من خلال عرض أسئلة لتفاصيل تشرح هذا النص أو تُقرب الصورة إلى ذهن المتعلم، وهذا النمط من التعليم يُنمّي إستراتيجيات التفكير الاستنتاجي ومهاراته، فمن خلال ما عُرض عليه وما استوعبه الطالب من الأسئلة يُمكنه التنبؤ بنهاية قصة ما، ثم يُقارن الطالب بين نهاية القصة الحقيقية والنهاية التي ألفها، وهذه الطريقة تنفع أيضاً في الاستماع إلى عناوين الأخبار، وتخمين تفاصيلها ثم مقارنتها مع التفاصيل الواردة في الخبر.⁹⁴

d. الأنشطة الفعالة التي تستخدم في التعليم عبر الشبكة لتنمية مهارة الاستماع

- استمع ثم ارسم، وللطالب أن يرسم على السبورة أو يرسم على دفتره، ثم يُشاركه مع معلمه عبر الشاشة أو مباشرة برفعه أمام الكاميرا.
- استمع ثم اختر الصورة المناسبة: تُعرض مجموعة من الصور أمام الطالب باستخدام العروض التقديمية، ثم يُشغّل المعلم الصوت، ويكون عبارة عن فقرة تُعرض تفاصيل صورة من الصورة المعروضة، ويختار الطالب الصورة بوضع دائرة عليها من خلال الرسم بالقلم على شاشة المعلم.
- استمع وتذكر: يستمع المتعلم لمجموعة من الكلمات، ثم يُعيد سردها، وهذه تُنمي ملكة الاستماع.⁹⁵
- استمع واختر الكلمة الغريبة من المجموعة.
- استمع واكتشف الخطأ: وهي تجعل الطالب يُركّز تركيزاً عالياً، ويُقاس من خلال هذا التدريب القدرة على التمييز السمعي أو فهم المسموع.⁹⁶

⁹³الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 111.

⁹⁴المصدر السابق.

⁹⁵رمضان، هاني إسماعيل، وآخرون. (2018). معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها – أبحاث محكمة. (ط 1).

منشورات المنتدى العربي التركي. ص 60.

⁹⁶المصدر السابق. ص 61.

- استمع ومثل: هذه الخاصية محدودة قليلاً في التعليم عبر الشابكة، ومع ذلك يُمكن الاستفادة منها لتنشيط الطالب ذهنياً وجسدياً، مثل: أمسك القلم، افتح الباب، أغلق النافذة، أحضر الدفتر، أين الكتاب؟ ارفع يدك، اجلس، قف...
- استمع وردّد خلف النشيد، ويختار المعلم نشيداً مُصَوِّراً أو مسموعاً فقط، ولكلّ منهما فوائد وخصائص تُثمر في تنمية مهارة الاستماع.
- استمع وشارك: في هذا النشاط للمعلم أن يعرض حواراً في السوق، ويُسجل صوتاً للبانع، ثم يُشارك الطالب بدور المشتري مثلاً، ومن الأفضل تخيل مواقف طبيعية يستفيد منها الطالب بعد الدروس.
- استمع ولخص الفكرة.
- استمع إلى القصة ثم تحدّث عن الشخصيات فيها.

من المستحسن التنوع في أساليب تقويم مهارة الاستماع، إضافة إلى الأنشطة السابقة، يجب ألا يكتفي المعلم بعرض صوته، وإنما يسعى إلى تغيير الصوت باستخدام برامج تعديل الصوت، أو بالاستفادة من موادّ جاهزة، ذلك حتى لا يعتاد الطالب على صوت المعلم، ثم يعجز عن التقاط أصوات الآخرين، كذلك من المهمّ توجيه الطالب إلى الاستماع إلى الأناشيد التي تُذاع بالفصحى⁹⁷، والاستماع إلى البرامج العربية ونشرات الأخبار، وإلى البرامج الصوتية، وحفظ آيات من القرآن الكريم، والاستماع إليها تكراراً.

2. مهارة الكلام

الكلام هو الطريقة الأولى والأسهل في التواصل بين الناس، إذ يُعرف بأنّه "لغة منطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية، واللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام"⁹⁸، وصحيح أنّ الكتابة مهارة إنتاجية، إلا أنّ الكلام يسبقها، فكثير من ناطقي اللغات يتحدّثون بها ولا يكتبونها، فالكلام "ما يصدر عن الإنسان من صوت يُعبّر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلّم أو السامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم"⁹⁹، والمحادثّة بين الناس هي "الأداة الأكثر تكراراً وممارسة واستعمالاً في حياة الناس وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي"¹⁰⁰، ودائماً ما نسأل كم لغة تتحدّث

⁹⁷ كتاب العربية بالأناشيد (أتعلم وأنشد)، إعداد بلال الدبشة، فيه رابط للنشيد، ثم تفسير للكلمات الواردة فيه بالصور أو بالتراشف والتضاد، يليه تدريبات ترسخ مفردات النشيد.

⁹⁸ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 213.

⁹⁹ الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 156.

¹⁰⁰ الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 97.

ولا نسأل كم لغة تكتب أو تقرأ، وهذا إنما يدلّ على أنّ الفیصل للحكم على تعلّم لغة جديدة هو المحادثة، وهل يستطيع الشخص المحادثة بدقة وطلاقة؟ لذا مطلوب من المعلم السعي إلى مساعدة الطالب على "المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بينه وبين شخص آخر حول موضوع معيّن"¹⁰¹، وعلى الرغم من هذه الأهمية لمهارة المحادثة، إلا أنّها لا تنفي أهمية المهارات الأخرى عند تعلّم اللغة.

a. أهداف المحادثة

لتعليم المحادثة جملة من الأهداف، وينبغي أن تنصب جهود المعلمين على تحقيقها، من هذه الأهداف:¹⁰²

- نطق الأصوات العربية، نطقاً لا لبس فيه، فلا بُدّ من التمييز بين الأصوات المتشابهة ومعرفة الفرق في أدائها، كنطق (ز - ظ - ذ) وغيرها من المتشابهات، إضافة إلى التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.
- اكتساب الثروة اللغوية المناسبة لعمر الطالب ونضجه وقدراته، والعمل على تعزيزها وتنميتها في المواقف المتعدّدة.
- مراعاة مواضع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
- التعبير عن الأفكار بوضوح يلمسه السامع، والتحدّث بأسلوب يُنبئ بالثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
- القدرة على المبادأة في الكلام عند المتعلّمين دون انتظار منهم لمن يبدوهم بذلك، وتنمية القدرة على التصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود.
- معالجة الجوانب النفسية للطلاب الخاصة بحبّ التحدّث والتواصل مع الآخرين، وتشجيع المتعلّم على المحادثة بلغة غير لغته.

هذه الأهداف السابقة ينبغي على المعلم العمل بجد لتحقيقها عند تعليم مهارة المحادثة، ويهتمّ معظم ممّن ينتمون لأسر عربية ويعيشون خارج حدود الوطن العربي بمهارة الكلام فقط، أو حتى بعض الطلاب الذين تربطهم علاقة صداقة أو نسب بأسر عربية، ينصبّ اهتمامهم على الارتقاء بها دون

¹⁰¹ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 492.

¹⁰² ينظر الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 218، طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 504.

المهارات الأخرى، وذلك لإشباع الحاجة الإنسانية في التحدّث التي تضمن للإنسان "تواصله مع الأفراد الذين يعيشون معه في المجتمع، خاصة أنّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي يصعب عليه العيش منفرداً"¹⁰³، كذلك الطلاب غير المسلمين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون فإنّهم يُفضّلون دراسة العربية فقط من أجل التحدّث مع أقرانهم وأصدقائهم.

b. المشكلات والتحديات في مهارة الكلام:

رغم ما تعنّيه مهارة الكلام من أهميّة، إلا أنّها يُبخس حقّها في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، ولذا نرى "كثيراً من البرامج التقليدية في تعليم اللغة لغير أهلها تغفل هذا الجانب فلا تُعطيه حقّه؛ بل قد يتم تجاهله تماماً"¹⁰⁴، فبعض المدرّسين تهتمّ اهتماماً بالغاً في النحو وتدرّسه، فيتخرّج الطالب حافظاً لألفية ابن مالك، ويستطيع أن يفهم أبياتها ويشرحها، لكنّه لا يستطيع التحدّث مستخدماً القواعد النحوية، ولا يستطيع أن يُجاري من يُحادثه العربية في وصف مشهدٍ ما، أو التحدّث عن أمرٍ ما؛ وهذا من نتائج "التدريس بطريقة القواعد والترجمة"¹⁰⁵.

وتُعَدّ مهارة المحادثة الأصعب من بين المهارات المُقدّمة للطلاب عبر مواقع تعليم اللغات في التعليم الإلكتروني المتزامن، فالتعليم فرديّ، يجتمع فيه الطالب مع معلّمه مرّة أسبوعياً أو مرّتين، هذا التباعد الزمني في الدروس وقلة الاختلاط يُظهر عدّة تحديات مختلفة، إضافة إلى التحديات العامة التي تُقابل أيّ معلّم عند تدريس المحادثة للطلاب غير الناطقين بالعربية، من هذه المشكلات:

في هذا النوع من التعليم: يُقسّم الطلاب إلى قسمين رئيسيين، منهم من جاء يتعلّم العربية بدوافع شخصية، طالباً إتقان مهارات العربية كلّها من محادثة واستماع إلى القراءة والكتابة¹⁰⁶، والقسم الآخر ينصبّ اهتمامهم على مهارة المحادثة فقط؛ إذ يفصلونها عن المهارات الأخرى، فالطالب يُريد فقط تعلّم التحدّث بالعربية لمحاورة أسرته وأصدقائه، وهو لا يقرأ ولا يعرف أصوات العربية، ولا يتقبّل فكرة تكامل مهارات اللغة، ظناً منه أنّ القراءة والكتابة والاستماع لا تُفيده في تعلّم مهارة الكلام، وهذه المشكلة ينحدر منها مشكلات أخرى:

- عدم سماع الأصوات العربية جيّداً.
- تكرار الجمل مراراً، يدفع الطالب للملل والشعور بعدم الإنجاز.

¹⁰³ الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 98.

¹⁰⁴ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 214.

¹⁰⁵ المصدر السابق.

¹⁰⁶ الفاعوري، عوني صبحي، أبو عمّشة، خالد. (2005). تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، الجامعة الأردنية نموذجاً، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 32، عدد 3. الجامعة الأردنية. ص 495.

- الطلب من المعلم كتابة حروف اللغة العربية بحروف لغة الطالب، حتى يستطيع التقاط الكلمات بالطريقة الصحيحة.
- عدم وجود بيئة حقيقية تسمح للطالب استخدام اللغة التي تعلمها في الصف، وإن كانت أسرته عربية فحظّه وافر، ويُفيدة كثيرًا محادثة الأسرة، لكنّ ذلك لا يُغنيه، ولا بُدّ من إيجاد بيئة يتحدّث فيها بالعربية الفصحى مُحاولاً استخدام ما تعلّمه في الدرس، فالأسر تتحدّث بالعامية التي لا تُستخدَم في الدرس، إضافة إلى وجود لغة أخرى بجانب العامية، فيدور الطالب في دائرة (الفصحى، العامية، اللغة الأم للطالب، مثل: الإنجليزية أو التركية وغيرها).
- في التعليم الفردي يصعب لعب الأدوار والتعلّم التعاوني، فلو كانت المعلمة تُدرّس طالبة، فستكون كلّ المحادثة موجّهة للحديث مع المؤنث المفرد، كقولنا: أين تسكنين؟ ماذا تريدين؟ وللمذكر: ماذا تُريد؟ وأين تسكن؟ وهكذا.
- خلط بعض الكلمات العامية بالفصحى، وهذا يحدث إمّا لمخالطته بالعرب، أو أنّ أستاذه تسقط منه بعض الكلمات العامية أثناء الدروس.
- تكرار بعض الكلمات أثناء التحدّث، مثل: كلمة أيضاً.
- خلط كلمات متشابهة الحروف ويقصد معنى آخر، كالخلط بين: (حمام وحمام)، (يسكن ويكنس)، (حقيبة، حديقة)، (صحيفة وصفيحة)، إضافة إلى الخلط بين الكلمات التي فيها أصوات متقاربة، مثل: علم وألم، كلب وقلب.
- التباطؤ في تكوين الجمل، إذ يستصعب الطالب التفكير بالعربية، والتعبير عن أفكاره بصورة متواصلة وبجمل مترابطة لفترة زمنية مقبولة. 107
- الخلط بين الخصائص اللغوية أثناء المحادثة، فيخلط الطالب في التذكير والتأنيث، فبدلاً من قوله: هذا كتاب، يقول: هذه كتاب، والخلط بين الأفعال وأزمنتها، فبدلاً من ذهبْتُ يستخدم أذهب، والخلط بين الضمائر، فبدلاً من بيتكم جميل يقول: بيتهم جميل. 108
- الخلط بين بعض الأصوات العربية عند النطق بها، كالخلط بين العين والهمزة، وبين السين والثاء، أو الذال والزاي، الحاء والهاء، فبدلاً من قوله: عندي سؤال، يقول: عندي سُعال.
- بعض الحوارات فيها الكثير من الشخصيات، وهذا يُربك الطالب، ويصعب تخيل كلّ هذه الشخصيات أكثر مع التعليم الفردي، ومثاله: الدرس التاسع عشر. 109

107 شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 235.

108 شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 235.

109 الفوزان، عبد الرحمن، وآخرون. (2004) العربية بين يديك. كتاب الطالب 1. الرياض: العربية للجميع. ص 72.



رسم توضيحي 2: تعدد الشخصيات

- من المشكلات التي تواجه المعلمين عند تدريس المحادثة قضية الانتقال من موقف صفي مُحكم مضبوط بعدة تغييرات إلى موقف حرّ يتعامل فيه الدارس بحريّة وينطلق إلى مجتمع خارجي، هذا الانتقال من الأفضل أن يسير بهدوء وتدرّج وبالطريقة التي لا تجعل الدارس يتردد في المبادرة بالمحادثة، وألا يهاب من التعامل مع المجتمع الخارجي خوفاً من أن تلحق به سخرية.¹¹⁰

c. إستراتيجيات وحلول لمشكلة تعليم المحادثة في التعليم المتزامن الفردي

يكمن الحلّ عند المعلم أولاً في معرفة طرق التدريس والإستراتيجيات المُتبعة في تعليم المحادثة، ثمّ تطويعها للتدريس عبر الشابكة في التعليم المتزامن الفردي، واستخدام الأنسب منها تبعاً للطلاب وللموقف التعليمي، وعند الحديث عن خصوصية التعليم عبر الشابكة في تعليم وتنمية مهارة المحادثة، فإنّه يتعيّن على المعلم أن يهتمّ بالأمر وقت الحصة وما بعد وقت الحصة.

¹¹⁰ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 509.

i. الإستراتيجيات والأنشطة المتبعة لتنمية المحادثة وقت الحصة

الحوار: تُحاول الكتب التعليمية الجديدة دمج المهارات معًا، فلا تُعَلِّم المحادثة في سياق منفرد عن باقي المهارات، وإنما "يُستعمل الحوار لاكتشاف معلومة ما أو للاتصال بشخص آخر، ويُستعمل أيضًا لإظهار أصوات اللغة المنطوقة، وتقديم المفردات الجديدة والتراكيب اللغوية وممارستها".¹¹¹

يزخر كتاب العربية بين يديك، بالحوارات بين الشخصيات، وهذه الحوارات مستقاة من الحياة اليومية ومن الكلمات المستخدمة بين الأوساط العربية في وقتنا الحالي، وهي تتبّع أسلوب التدرّج في تناول الحوارات، ويأتي بعد كلّ حوار مجموعة من المفردات الواردة فيه، ثمّ بعض التدريبات. تحوي بعض الحوارات على عدد من الشخصيات، والتدريس هنا فرديّ، فماذا يصنع المعلم في هذه الحالة؟

تُتيح بعض التطبيقات التقنية إنشاء الدروس التعليمية وتحويل هذه الحوارات إلى رسوم متحركة. يختار المعلم البرنامج الذي يُريد العمل عليه، مثل: برنامج (Articulate Storyline) لإنشاء الدروس التفاعلية¹¹²، فينتقي المعلم عددًا من الصور اللازمة لدرسه، ويُسمّيها أمام الطالب حتى ترسخ الشخصيات وأسمائها في ذهن الطالب، ثمّ ينتقل المعلم لتوزيع الأدوار على هذه الشخصيات، ويطلب من الطالب أن يُقلّد صوت الأب مثلاً أو الجد، وقد يستخدم المعلم خصائص تغيير نبرة الصوت حتى يُميّز الطالب بين الشخصيات، والتطبيقات التي تُوفّر هذه الخاصية كثيرة، مثل: (Audacity) والعديد من التطبيقات متاحة على الهاتف أيضًا.

مثال: من كتاب العربية بين يديك (رسم توضيحي 3) هذا الدرس فيه شخصيات كثيرة، فلو عرض المعلم مع الطالب الشخصيات تمهيدًا للدرس، وسأل: من هذا؟ ثمّ بعدها يبدأ في عرض الحوار على الطالب، ويبدأ الطالب بعدها في تقليد الحوار، وإيضاف جوّ المرح يُسجّل المعلم صوت الطالب وهو يُقلّد الشخصيات، والفائدة من ذلك ألا يشعر الطالب أنّه كرّر الجمل، فكثرة التكرار مع أهميّتها تجلب الملل.

وهذه الطريقة رغم التفاعلية التي تضيفها على الحصة والدهشة التي ترتسم على وجه المُتعلّم، إلا أنّها تتطلب مُعلّمًا ماهرًا في التقنية وقادرًا على الأداء بسرعة عالية، وإلا فسيضيع وقت الطالب،

¹¹¹ شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 238.

¹¹² المحمد، أحمد (17 مارس 2018). برنامج Articulate Storyline لتصميم الدروس التفاعلية. استرجع من:

www.new-educ.com/

وقد يُطلَب هذا النشاط من الطالب بعد الحصة، ثمّ في الحصة التالية يستمع المعلّم لمشروع الطالب ويُقيّمه. أمّا إن كان الحوار ثنائيًا كالحوار بين البائع والمشتري على سبيل المثال، فيُمكن أن يلعب المعلّم دور المشتري والطالب دور البائع ثم يتبادلان الأدوار.

استخدام الدمى: من الحلول المقترحة في تعليم الحوار أيضًا وحلاً لمشكلة تعدّد الشخصيات، ولمشكلة التذكير والتأنيث، استخدام الدّمي، أو طباعة صورة كبيرة لرجل، أو أنثى، ثم يُفرِّغ المعلّم الصورة، ويرفعها أمام الطالب مستخدمًا الكاميرا، فيعرف المتعلّم أنه مطلوب منه محاوره رجل أو امرأة، وكلّما تعرّض المعلّم المبدع إلى مشكلة أثناء التعليم، برع في إيجاد أنشطة وإستراتيجيات تحدّ من المشكلة أو تحلّها تمامًا.

العرض التقديمي: وفيها يُقدّم الطالب أمام معلّمه موضوعًا درسه، وبعد الحصة يُكلّفه المعلّم بإعداد نموذج مُماثل لما درسه، أو يُكلّف الطالب بشرح موضوع أحبّه ويُريد مشاركته مع معلّمه. فلو درس الطالب الأسرة، يطلب المعلّم أن يُعدّ الطالب عرضًا تقديميًا يتحدّث فيه عن أسرته، وكلّما استطاع الطالب استخدام الصور والأسماء الحقيقية في عرضه التقديمي، كانت المفردات أرسخ في ذهنه.

والدرس (رسم توضيحي 4) يُمكن أن يُقدّم هنا بطريقة أسرع وأبسط، وعلى المعلّم اتّباع الآتي في تدريسه:

- مرحلة التمهيد: يعرض المعلّم مجموعة من الصور أمام الطالب ليقرّر أسماء الشخصيات، ويُمكن استخدام الصور المعروضة في صفحة الكتاب، إذ تُجهّز وتُقصّ قبل وقت الحصة.
- توضع الصور في شرائح العرض باستخدام برنامج (Power Point).
- بعد الاستماع للنص والتمكّن منه، يُسجّل الطالب صوته باستخدام أيقونة الصوت المتاحة في البرنامج، أو ينظر المعلّم في الصوت المصاحب للكتاب، فيُقطّع الصوت حسب دور الشخصيات، ثم يُحمّل الصوت في الشريحة المناسبة، ولكني أفضل أن يسجّل الطالب صوته مُقلّدًا الشخصيات، ثم يُغيّر المعلّم نبرة الصوت باستخدام أحد برامج تعديل الصوت، والفائدة من هذه الطريقة أنّ الطالب لا يملّ، ويُريد أن يسجّل صوته بدون أخطاء، فإن كرّر التركيب اللغوي الوارد في الحوار خمس مرّات، وأعاد تسجيل الصوت مرّات ومرّات فلن يسأم، لأنّه يشعر أنّ هذا الصوت المسجل نتاجه، ويريده خاليًا من الأخطاء، ولتشجيع الطالب يُفضّل مشاركة هذا المشروع مع أهله إن كان صغير السن.
- هذه الطريقة مُجّهدة للمُعَلِّم، ودائمًا يحتاج المعلّم إلى تغيير تحضير الدرس تبعًا للطالب.

التكرار المخفي أو المُقنّع:

نظرًا لأنّ التعليم فرديّ هنا، فإن الطالب لو شعر أنه استمع للدرس مرّتين، أو قرأ خلف المعلّم مرّتين، فإنّه يضجر، ويحتاج الطالب بعض الوقت ليستريح من هذا التكرار، ولا بُدّ أن يُشجّع المعلّم طالبه على التقليد البارِع، فكّلما كان تقليده لصوت المعلّم أفضل، قيّمه المعلّم بنقطة إيجابية إضافية في قائمة النقاط الحسنة، ولذا على المعلّم أن يجعل التكرار مخفياً "من خلال الأنشطة، مثل الأغاني والألعاب"¹¹³.

الشرح بالتمثيل: وهو حوار بين الطالب والمعلّم، لكن تستخدم فيه الأشياء التي حول الطالب والمعلّم، ويستطيع الطالب تمثيلها، مثل:

المعلّم: ماذا تريد؟

الطالب: أريد كتابًا، قلمًا، ستارةً، تفاحة، قلمًا.

إضافة إلى أنّ المعلّم يستخدم الجمل الفاصلة لدفع الملل وتنشيط الطالب، مثل: قُم، اجلس، افتح فمك، ارفع يدك اليمنى، ارفع كتابك، "والجمل التي ينتج عنها حركة أو تفاعل لها فاعلية كبيرة في مثل تلك المواقف"¹¹⁴.

تبادل الدور مع المعلّم: في شرح درس ما أو في تكرار جزئية ما، أو التركيز على تركيب لغوي ما، فيقول المعلّم للطالب: هيا يا أستاذ، ويمثّل المعلّم دور الطالب النجيب أحيانًا، والمخطئ أحيانًا، ومنح هذا الدور للطالب يُعطيهِ الثقة والحماس، وسيعمل كلّ ما يستطيع ليثبت لمعلّمه أنّه قادر على القيام بالدور.

إستراتيجية التدريس الاستقرائي: هذه الإستراتيجية من طرق التعلم النشط، وهي مناسبة للمراحل العمرية الصغيرة، ويكون الانطلاق فيها من الجزء البسيط إلى الكلّ المركب¹¹⁵، حيث يُمكن للمعلّم عرض صورة أو فيديو قصير، ثم يطلب من الطالب الحديث عنه، أو يستقرّأ الطالب بالأسئلة عن شيء ما في الصورة بهدف تكوين جملة ما، أو يُسأل الطالب عن كلمة أو حرف ما، ويجب أن تكون الصور المعروضة مناسبة لمستوى الطالب.

¹¹³شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 239.

¹¹⁴الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 108.

¹¹⁵التلواتي، رشيد (3 يوليو 2018). من أهم إستراتيجيات التدريس الحديثة. استرجعت من: <https://www.new-educ.com>



رسم توضيحي 3: إستراتيجية التدريس الاستقرائي 1

ومثال ذلك:

ماذا في الصورة؟

ولد، حليب.

ماذا يفعل الولد؟

يشرب الحليب، يُمسِكُ الكوب.

ثم عرض صور مماثلة، لترسيخ التركيب وتكراره بصور شتى، ومثاله:



رسم توضيحي 4: إستراتيجية التدريس الاستقرائي 2

ماذا في الصورة؟

ولد، ماء.

ماذا يفعل الولد؟

يشرب الماء.

يُمسِكُ الكوب.

إستراتيجية لعب الأدوار: تقوم على تمثيل الطالب لأحد الأدوار في سياق طبيعي تواصل، من خلالها يُوظف الطالب اللغة التي درسها في سياق تمثيلي، وهذا يعزز ثقته بنفسه، فتارة يُمثل أنه

زائر في مطعم، أو بائع في محل الخضراوات أو الأثاث، وللمعلم أن يساعد الطالب إن كان الحوار ثنائيًا، أو يتفقا على لعب أكثر من دور، ويُركّز المعلم على التنغيم وضرورته في إيصال المعنى.¹¹⁶

ii. الإستراتيجيات والأنشطة المتبعة لتنمية المحادثة بعد الحصّة

إنّ الحصّة الأسبوعية التي يقضيها الطالب مع المعلم لتعلّم مهارة المحادثة لا تكفي لتعلّم الحد الأدنى من المحادثة، وعلى الطالب أن يتعلّم ذاتيًا ليُكمل النقص، ومن واجب المعلم أن يُبصّر طالبه لينهل من مصادر أخرى، وللمعلم إتباع الإستراتيجيات التي يراها مناسبة لطالبه، ومنها:

كلّما استطاع المعلم أن يخلق بيئة حقيقية لاستخدام الكلام كانت الفائدة أكبر، ومعروف أنّ مهارات اللغة الأخرى يستطيع المتعلّم أن يُؤدّيها بمفرده إلا أنّ "المحادثة مهارة خاصة تحتاج إلى إشراك فردين على الأقل أو أكثر"¹¹⁷، ولهذا وجب تشجيع الطالب على التحدّث قدر الإمكان وفق الحدود والإمكانات المتاحة في التعليم عبر الشابكة، وعلى الطالب أن يُسلّم أنّ الغنيمة التي يُريدها تكمن في مخالطة أهل اللغة، وبما أنّ التعليم مقتصر على الطالب والمعلم فقط، فالمخالطة تكون عبر الشابكة بالوسائل الآتية:

- توجيه الطالب إلى موقع (italki) أو مجموعات وبرامج مشابهة لإيجاد شريك لغوي، يتبادل معه اللغة العربية، ومن فائدة هذه الشراكة التطرّق إلى أحاديث مختلفة ومواضيع متنوعة يصعب تناولها في الحصّة الدراسية، وقد يكون هدف الشريك تعلّم اللغة العربية أيضًا وهذا أنفع وأجدي من الشريك الذي يُريد لغة ثانية، وحينها للطالب أن يقسم الوقت مناصفة بينه وبين شريكه اللغوي حتى يستفيدا معًا.
- إحالة الطالب إلى مواد إثرائية سماعية تناسب مستواه اللغوي، تُسمع خارج إطار الحصّة التعليمية، ثم يُطلب منه مناقشة الموضوع مع زملائه صوتيًا على برنامج واتساب أو من خلال تجمّع أسبوعي مع معلمه.
- نادي المحادثة: طلاب المعلم الواحد مستوياتهم متفاوتة، وأعمارهم مختلفة، وللمعلم أن يُنشئ مع زملائه ناديًا للطلاب، ثم يجتمع المعلمون وطلبتهم مرّة شهريًا أو مرّتين عبر أحد برامج المحادثة، مثل: (سكايب أو زوم)، والهدف مناقشة موضوع ما يُحدّد مُسبقًا مع الطلاب والمعلمين، أو عرض تلخيص لكتاب اتّفقَ عليه سابقًا.

¹¹⁶ شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 241.
¹¹⁷ الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 96.

- السفر ومقابلة الطلاب، وإن استطاع المعلم عمل مخيمات صيفية يجمع فيها طلبته، فتكون هذه المخيمات تجمع بين السياحة وتعلم اللغة العربية، ومن الأفضل هنا أن تقام هذه المخيمات على أرض عربية؛ حتى يتشرب الطالب الثقافة، ويعيش التجارب الواقعية.
- عمل مجموعات عبر واتساب أو تلجرام للطلاب، ثم يُعرض موضوع للمناقشة، ويطلب من الطلاب التفاعل وإبداء الرأي بإرسال الرسائل الصوتية فقط.
- إن تعذر إقامة مخيم صيفي على أرض الواقع، يمكن القيام به إلكترونياً من خلال البث المباشر، فيذهب الطلاب مع معلمهم عبر الشبكة إلى عدة أماكن، ويبدأ الطلاب بالسؤال ومناقشة المعلم بما يرون.
- تكليف الطالب بتسجيل لقاء مُصوّر أو مسجّل مع طالب آخر، ثم مشاركته المعلم ليقيّمه.
- تكليف الطالب بعرض تقديمي مناسب لمستواه اللغوي، يُشاركه مع زملائه، وإن استحال الأمر، فليشاركه مع مُعلمه.
- التعاون مع مؤسسات تعليمية أو معلمين آخرين من أجل إنشاء مسابقة أفضل محاور بين الطلاب المشتركين عبر برنامج زوم.
- التحدّث مع المعلم مدة خمسة عشرة دقيقة يومياً، أو مع صديق ويُسجّل الطالب المحادثة صوتياً ويُرسلها للمعلم، ولتكن المواضيع متنوعة، مثل: ماذا يفضل من الأشياء؟ الفاكهة، الألوان، الأصوات...

توجيهات للمدرس أثناء المحادثة:

- إنّ ذكر هذه الإستراتيجيات لا يعني أنها الأمثل لكلّ الطلاب ويمكن استخدامها معهم جميعاً، فلكلّ طالب مفتاح وطريقة تناسبه قد لا تناسب غيره.
- استخدام تطبيق (تتبع المتحدّث): فيه يُقاس الوقت الذي تحدّث فيه المعلم، والوقت الذي تحدّث فيه الطالب، وهذه الخاصية تمنح المعلم مراقبة ذاتيّة حتّى يُمكن الطالب من الحديث، وتوفّر منصة (preply) هذه الخاصية لمعلميها، ويمكن تحميل إضافة (G-meet speaking time tracker) على متصفح جوجل.
- لا بدّ أن يراعي المعلم تصحيح الخطأ حتى لا يثبت الدارس عليه ويظنّ أنّه سائر في الدرب الصحيح، والمقترح للتصحيح أن يزجّ المعلم العبارة الصحيحة مباشرة بعد خطأ الطالب دون أن يقول له أخطأت أو يذكر له سبب التصحيح، فلو أخطأ الطالب في جملة هذه قلم، يُصحّح المعلم مباشرة ويقول: هذا قلم، حتى لا يتوقّف الطالب عن المحادثة عند قطع أفكاره، فالأصل

هو تدريبه على المبادرة بالحديث وإن أخطأ¹¹⁸، ويرى البعض أنّه من الأفضل التصحيح بعد الانتهاء من الكلام حتى لا يرتبك الطالب، إلا إذا كان الخطأ يُخلُّ بالمعنى.¹¹⁹

- أن تكون الدروس منتقاة من دروس القراءة والاستماع، حتى يكون لديهم معجم خاص وكاف للتحديث، وأن تكون المواد المتحدّث عنها مناسبة لمستوى الطالب.

3. مهارة القراءة

القراءة من المهارات الرئيسة في تعلّم اللغة، وتُعرّف القراءة بأنّها عملية التعرّف والفهم، والتعرّف يعني إدراك آلية كتابة الحروف بطريقة تتوافق مع اللغة المنطوقة، أمّا الفهم فهو الإحساس بمعنى الكلمات والمعاني والجمل والترابط بينها.¹²⁰

a. أهداف تعليم القراءة

تختلف أهداف تعليم مهارة القراءة تبعاً للمستوى الذي تُدرّس فيه، ففي المستوى المبتدئ يكون الهدف التعرّف على الحركات القصيرة والطويلة والشدّة، إضافة إلى فهم المفردات البسيطة وبعضاً من التراكيب الجاهزة، ومطلوب منه أيضاً القراءة الصامتة والجهريّة للموضوعات التي درسها ومرّت معه أثناء الدروس، أمّا في المستوى المتوسط فمطلوب منه فهم الفكرة الرئيسة في النص، وتلخيص الأفكار وتحديد تفاصيلها، وتفسير الصور والتعبير عنها، واستنتاج العلاقات بين الأفكار وربطها، والاحتفاظ بها حاضرة في ذهنه أثناء القراءة، أمّا المستوى المتقدّم فمطلوب فهم النصوص التقليدية السردية والوصفية، مع استخراج الفكرة الرئيسة واستخراج الأفكار الفرعية التي تندرج تحتها، إضافة إلى استنتاج المعاني في النصوص الأكثر تعقيداً ومحاولة معرفة معناها من حيث المفهوم المبدئي، وإضافة إلى معرفة مرامي النص التي يُريد الكاتب إيصالها.¹²¹

b. مشكلات المتعلّمين في القراءة

يقع الطلاب أثناء القراءة في العديد من الأخطاء، وتعليم القراءة في العربية من أسهل المهارات إن استطاع المتعلّم إتقان قواعد القراءة، ولا تحتاج وقتاً طويلاً لإجادتها، باستثناء مهارة فهم

¹¹⁸ ينظر طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 511.

¹¹⁹ الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 166.

¹²⁰ المصدر السابق. ص 131.

¹²¹ ينظر المصدر السابق. ص 132-135.

المقروء التي تحتاج وقتاً طويلاً من الطالب، ومع ذلك يرى المعلم بعض الصعوبات أثناء تعليمها لطلابه، منها¹²²:

- صرف زمن أكثر من اللازم في قراءة النص.
- القراءة المقطعية للكلمات أو ما يسمى البطء القرائي.
- تخلو القراءة من التنغيم مثل صيغة السؤال، أو إيضاح الانفعالات التي تظهر على شخصيات قصة ما.
- القفز عن الكلمات الصعبة، وإكمال القراءة.
- الوقوف على الكلمة التي لا يعرفون معناها وتجاهل باقي النص.
- استبدال بعض الأصوات أثناء القراءة.
- الخلط بين معاني الكلمات المعاني يفسد عليهم فهم المقروء.
- تجاهل سطر ما أو عدة سطور.
- إضافة كلمة غير موجودة أو حذف كلمة موجودة.
- الخلط في النطق بين الحروف والأصوات القريبة الشبه
- عدم تذكر المقروء.
- قصور فهم المراد من المقروء.
- يعجز بعض الطلبة عن القراءة السريعة.
- الارتباك أثناء القراءة الجهرية وارتعاش الصوت.

c. حلّ مشكلات المتعلمين أثناء القراءة

أساليب تدريس القراءة كثيرة ومتنوعة، منها الطريقة الحرفية، والطريقة الصوتية، والمقطعية، طريقة الكلمة وطريقة الجملة، ولكلّ طريقة مزايا وعيوب، وما دام الأمر كذلك، فالأصحّ الاستفادة من جميع هذه الطرق وعدم التمسك بطريقة واحدة دون سواها من خلال الطريقة الجُمعية.¹²³ ومن الأساليب والإستراتيجيات المتبعة لتعليم القراءة عند التدريس المتزامن عبر الشبكة:

¹²² ينظر الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 146، طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 584-585.

¹²³ ينظر الخولي، محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية. إسطنبول: أكرم، ص 80-83.

i. الإستراتيجيات التذكُّرية

من خلال هذه الإستراتيجيات يُحاول المعلم مساعدة الطالب على ربط معاني المفردات الجديدة بوسائل وأنشطة مختلفة حتى ترسخ في ذاكرة المتعلم، فيستطيع حينها حفظ هذه الكلمات واسترجاعها وقت الحاجة إليها بسهولة، منها: 124 إستراتيجيات الروابط الذهنية:

إستراتيجية التصنيف في مجموعات: أي إعادة تصنيف المقروء في مجموعات ذات معنى ليسهل حفظها واسترجاعها، ويمكن استخدام برنامج إكسل أو (Google sheet) وهي الأفضل حتى يتم مشاركتها مع الطالب إلكترونياً، من خلال هذه الصفحات يمكن بناء عمود لوسائل المواصلات، الكلمات المتضادة، تصنيف الكلمات الواردة في النص وتنتهي بتاء مربوطة، إلى غيرها من التصنيفات المفيدة، وينبغي أن تُنتقى هذه التصنيفات من النصوص المقروءة.

وإن كان الطالب صغير السنّ، فالأفضل تحويل الدرس إلى الواقع بدلاً من الواقع الافتراضي، وأعني بذلك أن يُشغل المعلم طالبه بأدوات يلمسها بيديه، فيطلب منه المعلم ورقة ولوناً وقلمًا، وتكون الأدوات نفسها عند الطالب، فتقسم الورقة (A4) إلى ثلاثة أقسام، ويكتب اسم التصنيف في أعلى العمود، ثم يبدأ الطالب في تصنيف الكلمات.

إستراتيجية التداعي والربط: وبها يربط الطالب خبرته السابقة مع خبرته الجديدة، حتى يُذكر نفسه بالمعنى المراد، وغالبًا ما يربط كلمة من لغته الأم مع الكلمة المراد استرجاعها، مثل كلمة (Cotton) وكلمة قطن بالعربية، فهنا اعتمد الطالب على التشابه الصوتي بين الكلمتين لحفظ الكلمة وسهولة استرجاعها.

إستراتيجية توظيف الكلمات: تتم من خلال نص تعرض له الطالب، ثم يختار المعلم بعضًا من المفردات تنتمي إلى حقل معين، ليُحاول الطالب ربطها وتكوين نص جديد بناء على تلك الكلمات.

ومثال ذلك: (يأكل، اللحم، كلب، في، البيت، يعيش، خارج، عندي، ...)

ويمكن بناء هذه اللعبة إلكترونياً باستخدام برنامج العروض التقديمية، ثم توضع كل كلمة في مربع ويختار الطالب ترتيب هذه الكلمات، أو من خلال موقع (wordwall) ففيه ألعاب جاهزة، مثل: (الترتيب، المطابقة، تصنيف المجموعات)، وهي سهلة وسريعة التحضير والإنشاء.

¹²⁴ ينظر الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 72-73.

ويُمكن أن تكون اللعبة باستخدام البطاقات الورقية، بحيث تكون الأوراق مرقّمة وتُوضع أمام الطالب على السبورة، ثم يختارها لتكوين نصّ معين.

وإن أراد المعلم رفع مستوى هذه اللعبة، فيُمكنه أن يطلب من الطالب أن يكون من الكلمات القليلة، أكثر من جملة، ثم يربط بين الجمل ليُنشئ قصة، وهذا تبعاً لمستوى الطالب وعمره.

إستراتيجيات الإنفو جرافيك: وفيها إستراتيجية التصوير الحسي التي تهدف إلى خلق صورة في ذهن الطالب لمعنى من المعاني، وهي تصلح للتعبيرات والكلمات المجردة.

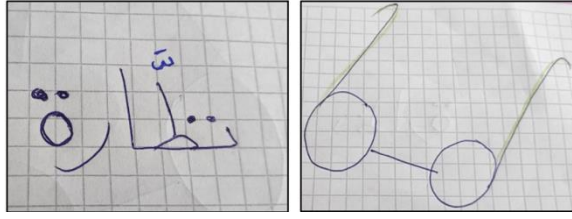
وهذه الإستراتيجية يُحبّها الطالب والمعلّم، ولها نجاعتها في ترسيخ المفردة في الذهن، وذلك من خلال استخدام الأساليب الآتية:

- الاعتماد على الطالب في اختيار الصور التي يُريدها، أو يُعطيه المعلم مجموعة من الاختيارات ثم يطلب منه أن يختار الصور التي يُحب، ثم يبدأ المعلم في طباعة الكلمة، ولكن لا بدّ من أن يكون المعلم سريعاً في الطباعة وفي استخدام المهارات والأدوات التقنية حتى لا يضيع وقت الطالب، بعدها يُسجّل صوت الطالب وهو يقرأ الشريحة المعروضة، ثم تُشارك مع الطالب ليسمعها في المنزل، ويمكن الاستعانة ببرنامج (Power point) لإنشاء الدرس. مثال: درس الأسرة:



رسم توضيحي 5: إستراتيجية التصوير الحسي1

- أن يستخدم المعلم مهارة الطالب في الرسم، لدفع الملل عنه، ولجعله يستخدم حواساً أكثر في التعلّم، وهذا أدعى للتذكر والحفظ، وآليته: أن يُقسّم المعلم مع الطالب الورقة (A4) ليكون منها عدّة بطاقات، ثم يبدأ بالرسم مع الطالب سوياً على بطاقة، ويكتب الكلمات على جانب وعلى الجانب الآخر يرسم الصورة، ويحتاج المعلم إلى كاميرا إضافية، أو يستخدم كاميرا الحاسوب محاولاً إظهار نفسه للطالب مع ما يصنع في صورة واحدة، ويُطلب من المتعلّم إحضار هذه البطاقات في الحصص القادمة حتى يستفاد منها في التدريبات.



رسم توضيحي 6: إستراتيجية التصوير الحسي 2

- استخدام الأنشطة غير التقليدية في التعليم، مثل: تعليم إشارة المرور، يمكن عرضها صورة أمام الطالب، ولكن يُمكن صنعها مع الطالب باستخدام الأدوات: المقص، الألوان، اللاصق ويمكن استبدال المقص بالمسطرة واليد، فيقصّ المعلم ورقة مستطيلة الشكل، ثم يرسم ثلاث دوائر ويلوّنها، ثم يُستخدم اللاصق، ليلصقها على الدفتر، ويكتب مقابلها اللون والتعليمات، ثم يكتب أسفل الصورة إشارة المرور.

واستخدام هذه الأنشطة للتنويع وللتخفيف من ملل الطالب خاصة الصغار منهم، فبسبب الارتباط طوال الحصة بالتكنولوجيا يملّ الطالب وينقطع تركيزه، فنستبدل هذه الوسائل بأساليب متنوعة مختلفة تدمج بين التكنولوجيا وبين أدوات التعليم التقليدي.

ii. استخدام الألعاب اللغوية

استخدام الألعاب في تعليم القراءة والابتعاد عن نصوص الكتاب، له أثر في نفس الطالب، فهي "تؤدي إلى المتعة وتحفيز الطلاب لتعلّم عناصر جديدة دون عناء"¹²⁵، ومن الألعاب التي تستخدم في التعليم عبر الشبكة:

- لعبة البطاقات: يكتب الفقرة التي يُريدها على البطاقة، ثم يُميّز بينها بالألوان أو الأرقام، ثم يختار الطالب لوناً منها، فيعرضها المعلم على الشاشة، ويبدأ الطالب بالقراءة.
- اقرأ الخبر: اختيار خبر من موقع إلكتروني، وهذه مفيدة للطلاب الذي يهتمّ بالأخبار السياسية.
- اقرأ الإعلان الوارد في الصحيفة أو في موقع إلكتروني.
- اقرأ اللغز وأجب.
- لعبة الكلمات المبعثرة، وبعد تكوين الكلمات يطلب المعلم من الطالب أن يقرأ الكلمة أو الجملة.

¹²⁵أبو عمشة، خالد، وآخرون. (2021). تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء طرائق التعلم النشط. (ط1). عمان: دار كنوز المعرفة. ص 107.

ويستطيع المعلم إنشاء الألعاب باستخدام موقع (wordwall)، وسيجد كثيرًا من الألعاب الجاهزة، إضافة إلى موقع (asafeer3)¹²⁶.

توجيهات للمعلم لدرس القراءة

- توجيه الطالب إلى أساليب القراءة الصحيحة، مع الإتيان بمواضع التنغيم، فنبرة الصوت لها أهمية كبرى في إيصال المعنى للسامع.
- تعزيز الطالب على نوعي القراءة الصامتة والجهريّة.
- توجيه الطلاب للاعتماد على نفسه في فهم النص المقروء، من خلال استخدام المعجم أو تخمين الكلمة من السياق، ويمكن أن يُعطيه المعلم خيارات تساعد.

4. مهارة الكتابة

المقصود بالنظام الكتابي: مجموعة من الرموز المرسومة الموضوعية لتمثيل الأفكار أو الكلام المسموع وفق طريقة متميّزة، ويشمل كل ما يتعلق بطريقة الكتابة، كالخط والإملاء والتهجئة¹²⁷، الكتابة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوي، لأنها عبارة عن "تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة، وأداة من أدوات التعبير"¹²⁸، أي أنّها "نشاط بصري يعتمد على إدراك العين لمجموعة من الرموز المكتوبة"¹²⁹، فيستطيع الإنسان أن يُعبّر عما يجول في خاطره، وينقل أفكاره إلى الآخرين، ولها موقعها المهم بين المهارات الأربعة، وهي متأخرة عن باقي المهارات وتأتي بعد مهارة القراءة¹³⁰، وعند تعليم الكتابة يجب التركيز على ثلاثة أمور، هي: "قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيًا، وإجادة الخط وقدرتهم على التعبير من أفكار في وضوح ودقة"¹³¹، أي أنّ تعليم مهارة الكتابة يمرّ بمراحل ثلاثة، هي:¹³²

- مرحلة تعليم الحروف، والنسخ، والإملاء.
- مرحلة التعبير المقيد أو الموجه.
- مرحلة التعبير الحر.

¹²⁶ موقع لتعلم العربية، فيه العديد من القصص المصورة، والألعاب اللغوية.

¹²⁷ العصيلي، عبد العزيز. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص 204.

¹²⁸ الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 179.

¹²⁹ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 588.

¹³⁰ الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 179.

¹³¹ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 588.

¹³² الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 184.

يُضَيِّق البعض مفهوم الكتابة ويقصر جهده في تدريسها على المرحلة الأولى (تعليم الحروف، والنسخ والإملاء)، بينما ينبغي أن يسعى المعلم الواعي بمفهوم الكتابة إلى الاهتمام بالمرحلة الثالثة، فواجب المعلم تنمية قدرة طلابه على اختيار الموضوع الذي يستحق الكتابة، ثم يُنمي قدرة طالبه على كتابته وعرضه للقارئ بطريقة مشوّقة ومُتقّنة.

a. أهداف تعليم الكتابة

تختلف أهداف تعليم الكتابة حسب مستوى الطالب، بدءاً من تحليل وتركيب الحروف ونسخ بعض المفردات وكتابتها دون أخطاء، وكتابة الجمل بطريقة صحيحة، وصولاً إلى أن يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره الذهنية بالكتابة في المواضيع المتعلقة بالطالب واهتماماته.

ولا نغفل عن أنّ الهدف من تعليمها أيضاً التقليل من حالة التوتر التي يشعر بها الطالب عند الإطالة في تعليم المرحلة الصوتية، وإشباع رغبته في التعرف على شكل الرموز اللغوية، فهذا يزيد من ثقته بنفسه، ودفعه باتجاه التعلّم الذاتي، فيستطيع أن يُذكر في البيت منفرداً، إضافة إلى أنّ الطالب يُحبّ كتابة ما تعلّمه من كلمات جديدة، فيشعر بالاستقلال وعدم التقيد بما يعرضه عليه المعلم، والكتابة تهيئ للطلاب لتعلّم المهارات اللغوية الأخرى، فهي نشاط مركّب يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها قبل البدء في كتابتها.¹³³

b. مشكلات تعليم الكتابة

عند تعليم الطلاب يقع البعض منهم في بعض المشكلات، منها:

- الكتابة من اليسار إلى اليمين تماشياً مع لغة الطالب، ويمكن تجاوزها بالتنبيه دوماً على الكتابة من اليمين، ومع ذلك فهذه المشكلة تعظم أمام المتعلّمين عبر الشابة خاصة صغار السنّ منهم.
- الخلط بين الأصوات المتشابهة نطقاً، كالكاف مثلاً.
- الخلط بين الأصوات المتشابهة رسماً عند كتابتها، فبدلاً من ن يكتب ب، وبدلاً من ث يكتب ت، وبدلاً من ج يكتب ح أو خ، "فالنقط ذاتها تُعدّ مشكلة تزيد رسم الكتابة العربية لبساً وخطأً بين بعض الحروف وبخاصة إذا ابتعدت هذه النقاط عن مكانها؛ إما بسبب إهمال الكاتب أو سوء خطه".¹³⁴

¹³³ ينظر طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 591-592.

¹³⁴ العصيلي، عبد العزيز. (2001). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (ط1). مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص 207.

- من مظاهر ضعف المتعلّم في مهارة الكتابة رداءة خط المتعلّم وعدم تنظيمه للمادة المكتوبة، والضعف في الدقة اللغوية أثناء الكتابة، فلا يستوفي جوانب الموضوع الذي يكتب فيه، ولا يُنهيهِ بخاتمة مناسبة.¹³⁵
- التعدّد في صور الحرف الواحد، واختلاف أشكاله حسب موقعه من الكلمة واتّصاله بما قبله أو بعده، يُؤدّي إلى إرباك الطالب في القراءة والكتابة، فحرف الميم في وسط الكلمة أو آخرها مختلف بالنسبة للطالب.¹³⁶
- يصعب على بعض الطلاب معرفة ظواهر الكتابة العربية والتفرقة بينها، ويُقصد بها تلك السمات التي تتميّز بها لغتنا العربية عند رسم حروفها وكتابة كلماتها، منها: الشكل، أي وضع الحركات القصيرة، وهي: الفتحة والكسرة والضمة وكذلك الشدة على الحروف، فخلو الكتابة من هذه الحركات يُؤهم القارئ، ويضعه في حيرة من أمره، فكلمة (كتب) بلا حركات، يُمكن أن تقرأ: كَتَبَ، كُتِبَ، كُنَّبَ، وغيرها، ومنها: المد، التنوين، أل الشمسية والقمرية، الأصوات التي تكتب ولا تُنطق، الهمزات، التاء المربوطة والمفتوحة، فبعض الحروف تُكتب ولا تُنطق؛ كالألف بعد واو الجماعة في مثل: كتبوا، وهمزة الوصل في مثل: فاستقم، وأل الشمسية في مثل: الشمس، السكر، وبعض الحروف تُنطق ولا تكتب كالألف في مثل: لكن، هذا، هذه، إضافة إلى مشكلات التمييز بين كتابة الهمزة التي تكتب مرّة على الألف ومرّة على ياء، ومرّة على واو، ومرّة على السطر حسب حركتها أو حركة ما قبلها، إضافة مشكلات التمييز بين الألف المقصورة وصعوبة التفريق بينها وبين الياء، كما في: سلمى وقاضي، والتفريق بين التاء المربوطة والهاء من ناحية، والتاء المربوطة والتاء المفتوحة من ناحية أخرى، إضافة إلى مشكلات خاصة بمتعلّمي العربية من الشعوب الإسلامية التي تكتب بالحرف العربي، فهؤلاء يسهل عليهم القراءة والكتابة، ولكنهم يقعون في أخطاء إملائية وخطية، سببها التشابه بين نظام اللغة العربية وأنظمة كتاباتهم في الكتابة، ويرتبط الرسم الإملائي في كثير من قواعده بقواعد النحو والصرف، وهذا الارتباط يُلزم المتعلّم أن يعرف قواعد النحو والصرف معرفة جيّدة حتى يُرجع الألفاظ إلى أصولها، وهذا الأمر صعب على الناطقين بالعربية، وهو أشدّ

¹³⁵ الحديبي، علي عبد المحسن، الجوري، صالح عياد. الضعف اللغوي لدى متعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: المظاهر، والانتشار، والعلاج. ص23-24.

¹³⁶ ينظر العصيلي، عبد العزيز. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص205.

صعوبة على الناطقين بغيرها، ولذا قواعد النحو والصرف لا تُقدّم للمتعلّم في مراحل تعلمه الأولى¹³⁷.

- تفرّد العربية بظاهرة التنوين التي امتازت بها عن بقية لغات العالم، جعل الطالب يحتاج وقتاً طويلاً لإتقانها، "بالإضافة إلى تماثلها الكتابي مع حرف النون ونطقها ممّا يزيد من صعوبة تعلّمها لدى المتعلم الأجنبي"¹³⁸.
- يخلط بعض الدراسين بين الأصوات بسبب تعدّد تأديتها (تفخيمها، ترقيقها، تسهيلها، تخفيفها)، وينتج عن ذلك خلط بين الصوت المنطوق وشكله المكتوب، سواء أكان بسبب طريقة الأداء اللغوي المتأثرة بلهجة ما أم باقتران ذلك الصوت بالضم أو مجاورته لحرف مُفخّم¹³⁹.
- من الأخطاء التي يقع فيها الطالب عند الكتابة: الترجمة الحرفية لما في لغته، ومثاله: أغسل وجهي مع الصابون، بدلاً من: أغسل وجهي بالصابون تماشياً مع لغة الطالب الإنجليزية، فيترجم الطالب كلمة (with) إلى مع بدلاً من استخدام حرف الجر (ب).
- ومن المشكلات التي تظهر عند تعليم الكتابة، هي أنّ بعض المناهج الدراسية لا تراعي تكامل المهارات، فتُدّرّس سلسلة خاصة بالنحو، وأخرى بالقراءة والكتابة وثالثة للاستماع والمحادثة، وهذا يُربك المتعلّم وينعكس سلّماً عليه، ويشعر أنّ اللغة العربية هي علوم منفصلة وغير متكاملة، وبعض المعلمين يتّجه إلى تعليم الكتابة من السلاسل المستخدمة في مهارة القراءة، وبعضهم يُنشئ منهاجاً خاصّاً به لتعليمها، إضافة إلى أنّ هذه السلاسل التعليمية المستخدمة يُوجد فيها الكثير من النصوص الدينية غير القابلة للحوار وإبداء الرأي الذي يُعدّ باباً أساسياً لتدريس مهارة الكتابة، كما أنّ الساعات المخصّصة لتدريس مهارات الكتابة لا تحظى بالقدر المناسب من ساعات التدريس، فتُهمَل مهارة القراءة والكتابة، ففي دراسة أُجريت لمعرفة متوسط ساعات تدريس الكتابة في كليات العلوم الإسلامية، تبين أنّ متوسط الساعات المقدّمة لمهارتي القراءة والكتابة 8 – 10 أسبوعياً من أصل 28 ساعة، أي بنسبة ضعيفة تصل إلى 38.57%؛ ومهارات القراءة والكتابة تُمثّل نصف مهارات اللغة العربية، وهذا يُؤكّد أنّ الكتابة لم تحظ بالاهتمام المناسب¹⁴⁰.

¹³⁷ ينظر طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 594-595، العصيلي، عبد العزيز. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص 207-211.

¹³⁸ الفاعوري، عوني صبحي، أبو عمشة، خالد. تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، الجامعة الأردنية نموذجاً. ص 489.

¹³⁹ المصدر السابق.

¹⁴⁰ ينظر الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 131-132.

ويستطيع المعلم أن يتغلب على هذه الصعوبات من خلال التدريب السليم والدقيق على المهارات التي يجد فيها المتعلم صعوبة، واستعمال أنسب طرق التدريس والإستراتيجيات الحديثة والأنشطة التعليمية المختلفة التي تجذب الطالب، وتثير اهتمامه، إضافة إلى حرص المعلم الدائم على تعويد المتعلم على حسن النطق وعدم الخطأ في الكتابة، ومساعدته على إنتاج نماذج كتابة مختلفة ومتنوعة تناسب مستواه اللغوي،¹⁴¹ وتنتقل بمستواه من التقليد والتوجيه إلى الإبداع والكتابة الموسعة.

c. طرق تدريس الكتابة

i. مرحلة تعليم الحروف والنسخ والإملاء

يتعلم الطالب في هذه المرحلة أن العربية تبدأ من اليمين إلى اليسار، ثم يبدأ المعلم في تعليم كيفية كتابة الحروف بترتيبها الأبجدي، حسب استيعاب الطالب وكيفية أدائه، ويُستحسن أن تُعلم بالترتيب¹⁴²:

- يبدأ المعلم في كتابة الحروف منفصلة فقط إلى أن ينتهي منها، ثم يبدأ بشرح أشكال الحروف بطريقة منطقية دون أن يطلب من الطالب تعلم أشكال الحروف وحفظها، فإن هذه الطريقة التقليدية تُربك الطالب، والأفضل منها: أن تجمع أشكال الحروف المتشابهة في مجموعات ثم يُعلم الطالب منطقياً كيف تتصل هذه الحروف ببعضها، والطريقة تتمثل في الآتي:
- مجموعة الحروف التي لها بداية ونهاية، ويُشرح للطالب أن النهاية هي الباب، ومتى جاء ضيف (حرف جديد) يُفتح هذا الباب وإلا فيغلق، وهي: (ب - ت - ث - ن - ي)، ثم يكتب المعلم كلمة تدل على الفكرة مثل: ثبت.
- مجموعة الحروف التي لا بُد أن يُحفظ شكلها: حرف الهاء والكاف.
- مجموعة الحروف التي تتصل من جهة واحدة فقط: (ا - و - ر - ز - د - ذ).
- الحروف التي يُكتب جزء منها فوق السطر وجزء تحت السطر، نشرح للطالب أنه عند اتصالها فإننا نُريد رأس الحرف ولا نريد الجسم (ج - ح - خ - ع - غ - س - ش - ص - ض)،

¹⁴¹ ينظر شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 253.

¹⁴² ينظر الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص

ويُستحسن هنا أن يُبين المعلم ما المراد برأس الحرف وكيف نكتب كل حرف منفردًا ومتّصلاً مع التمثيل بالكلمات.

وبعد هذه الطريقة، من الجيد أن "يطلب من المتعلمين أن ينسخوا دروس القراءة التي يتعلمونها"¹⁴³، وأن يكتبوا بعض الكلمات التي قد يخلط الطالب عند كتابتها، بالكلمات التي فيها حرف الكاف في البداية والنهاية والوسط.

وأما تعليم الإملاء فيُستحسن أن يبدأ المعلم بالإملاء المنقول عند بداية تعليم الكتابة، وإن امتلك الطالب قلمًا إلكترونيًا وشاشة للكتابة فهي أسهل عليه، وإلا يُمكنه استخدام سبورة صغيرة يعرضها أمام المعلم عبر الكاميرا، أو يستخدم دفتره ثم يُرسل للمعلم صورة حتى يُصحّح له.

وإن تطوّر الطالب في الكتابة للمعلم أن يستخدم الإملاء المنظور الذي يكون في نص يعرفه الطالب أو يستخدم الإملاء الاختباري فيُكلّف المتعلم بكتابة ما يُملى عليه دون معرفة مسبقة بالنص.¹⁴⁴

وفي الفصول الافتراضية تُعلّم الطريقة ذاتها باستخدام السبورة البيضاء التي تلازم برنامج (zoom) أو سبورة (Jamboard): إحدى تطبيقات جوجل، وهي أفضل لأنها تحوي صفحات مسطرة وأقلامًا مُسننة تُناسب الخط العربي، إلا أنّ الكتابة بالقلم على الشاشة باستخدام (mouse) تحتاج إلى تدريب مُستمرّ دائم من المعلم حتى يضبط خطه.

ويُستعاض عن ذلك بالسبورة التقليدية والقلم وتفتح الكاميرا أمام الطالب، وإن لم تتوفّر فللمعلم استخدام دفتر مثل دفتر الطالب، ويستخدم الدفتر والقلم وتُسلّط عدسة الكاميرا على الدفتر أثناء الكتابة، وعدسة كاميرا أخرى عليه عند الشرح.

ii. مرحلة التعبير المقيد أو الموجه

هذا النوع من الكتابة مناسب للمستويات المبتدئة، ففيها "يحتاج المتعلم إلى نموذج يتّبعه في توليد نصوصه الأولى، ومن الأفضل أن تكون نصوصًا حقيقية... فيتمّ تشجيع الطلاب على محاكاة نموذج نصي يتمّ تقديمه لهم وتحليله، ثم نطلب منهم أن يُقلدوا وينتجوا نصًا جديدًا بطريقتهم الخاصة".¹⁴⁵

¹⁴³المصدر السابق. ص 185.

¹⁴⁴ينظر الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص

186.

¹⁴⁵الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 135.

ومن الواجب القيام بأنشطة متنوّعة ومختلفة حتى يُنمّي المعلّم مهارات الكتابة، ومن أنشطة الكتابة المقيدة والموجهة التي تطور مهارة الكتابة:¹⁴⁶

- وضع خط أو تلوين كلمة مشددة.
- نسخ الكلمات الجديدة في الدرس.
- ملء الفراغات أو الجمل المقدمة بكلمات مناسبة.
- بناء قائمة كلمات خاصة بالطالب.
- استكمال الجمل مع وجود صور أو بداية الجمل.
- وصف الصورة مع وجود بعض المفردات المساعدة.
- استكمال فقاعات اللغة في الرسوم المتحركة.

هذه الأنشطة لا يُعيقها التعليم عبر الشابكة، إنّما يزيدها تفاعلاً وجمالاً، لكنّها تأخذ بعض الوقت من المعلّم عند إعدادها، ويمكن إعدادها باستخدام موقع (wordwall)، كذلك من الأنشطة السهل استخدامها ولا تحتاج إلى وقت في إعدادها:

- رفع مجموعة من الصور، ويطلب من الطالب التعليق عليها، وقد تكون هذه الصور مُمثلة لقصة، يُطلب من المتعلّم نسج قصة حسب الصور مع إعطائه قائمة من المفردات التي يُتوقع أن يحتاجها.
- مشاركة فيديو على جوجل درايف أو إرسال رابط للطالب، ثم كتابة تعليق على هذا الفيديو.
- عرض مجموعة من الجمل التي تُكوّن قصة، ويطلب من المتعلّم إعادة ترتيبها ليكوّن القصة، ولا ضير في أن تكون القصة من دورس القراءة، ثم يُطلب منه إعادة ترتيب الجمل لتكوينها.
- التبديل بين كلمات الجملة الواحدة، ومطلوب من المتعلّم أن يعيد ترتيبها.

وخلال ممارسة هذه الأنشطة ينبغي التركيز على مهارات التحرير العربي وتشمل: مهارة التهجّي أي قدرة الفرد على نوعين من الأداء¹⁴⁷: قدرته على نطق الحروف منفردة، ومتابعة في الكلمة والجملة بصورة سليمة، ومهارة الترقيم: وتعني قدرة الفرد على وضع الفاصلة والفاصلة المنقوطة، وعلامة التعجب والاستفهام والنقطة وغير ذلك، في مواضعها الصحيحة.

¹⁴⁶ شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 263.
¹⁴⁷ جامعة المدينة العالمية. (2011) طرق تدريس مواد اللغة العربية. ص 252.

5. تدريس الأصوات

يُعدّ تدريس الأصوات الركيزة الأولى في تعليم العربية، والمفتاح الأساس لبوابة إتقان عناصر اللغة الأخرى ومهاراتها، فاكتمال أصوات اللغة العربية مهم للمتعلم، ولا يُمكن تصوّر كتاب أو برنامج للغة ما دون أن يكون للتدريب على الأصوات فيه جانب كبير¹⁴⁸، فالتدريب على نطقها هو المدخل الصحيح والطريق الأمثل لتعلّم اللغة الأجنبية وإتقانها؛ فمهما امتلك المتعلّم من المفردات والتراكيب والقواعد، يبقى قاصرًا عن أداء العربية ما لم يُحسن نطق أصواتها.¹⁴⁹

لذا لا بُدّ من العناية بتعليم الأصوات وإعطائها حقّها من التدريب، فقد يغفل بعض المعلمين عن الفرق بين تعليم الأصوات منطوقة وتعليمها مرسومة، فيركّز البعض منهم على تعليم الحرف وكيف يُرسم كتابة في أول الكلمة، أو في وسطها أو في آخرها.

وتُفيد المقارنة بين النظام الصوتي للغة العربية والنظام الصوتي للدراسين، في معرفة مدى الصعوبة والسهولة التي يُمكن أن يتعرّض لها الدراسون، وبهذا يسهل على المعلم تدريس أصوات اللغة ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى مُتعلّميهِ، والأصوات بالنسبة للدارسين تُقسّم إلى ثلاثة أقسام من حيث السهولة والصعوبة¹⁵⁰:

- مجموعة الأصوات المشتركة مع لغة الطالب خاصة مع اللغة الإنجليزية، ولا صعوبة فيها إن استطاع المعلم أن يُقدّمها بصورة منطقية مناسبة، ومن خلال تدريبات لغوية مكثّفة، وتتمثّل في: ب- ت- ج- د- ر- ز- س- ش- ف- ك- ل- م- ن- و- ي.
- مجموعة الأصوات التي ليست في مخارج لغات المتعلّمين الصوتية، ولكن هناك ما يقاربها في المخرج والصوت، وعلى المعلم أن يُقدّمها بعناية وتركيز شديد، وعليه اعتماد التدريبات المكثّفة حتى يعرف الطالب الفرق في الصوت، وتتمثّل في: أ- ث- خ- ذ- ط- ظ- ص- غ.
- مجموعة الأصوات التي ليست في لغة الطالب، وهي غريبة على مسمعه ونطقه، وهذه الأصوات تمثّل مشكلة لغوية لدى المتعلمين، وتتطلب بذلاً واضحاً من المعلم والطالب على السواء، وتتمثّل في: ح- ع- ق- هـ.

¹⁴⁸ أبو عمشة، خالد، وآخرون (2017) الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها. النظرية والتطبيق. (ط 1). الرياض: درا وجوه. ص 18.

¹⁴⁹ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 168.

¹⁵⁰ الفاعوري، عوني صبحي، أبو عمشة، خالد (2005). تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول- الجامعة الأردنية نموذجاً. ص 489.

a. المشكلات الصوتية المتوقعة حدوثها عند تعليم العربية لغة ثانية

من المشكلات الرئيسية التي تواجه معلّم العربية لغير الناطقين بها كيفية التغلّب على الصعوبات التي يواجهها بعض التلاميذ عند تعلّمهم نطق الأصوات العربية، من أبرز المشكلات التي تجابه طريق المعلّم:

- تعدّد جنسيات الطلاب الذين يطلبون خدمة تعلّم اللغة عبر مواقع العمل الحر، ثمثّل تحدّيًا كبيرًا للمعلّم، فيلتقي المعلّم بطالب لغته الأم الإسبانية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الصينية أو اليابانية أو الأوردية وغيرها من اللغات، وبقدر ما عرف المعلّم من أصوات هذه اللغات بقدر ما سهّل الأمر على طالبه عند تعليمه أصوات العربية.
- يخلط الطلاب بين صوت الضمة في اللغة العربية وصوت حرف ال (O) باللغة الإنجليزية، فينطقون الضمة بين الصوتين.
- من خلال عملي مع عدّة طلاب، وجدت أنّ معظم الطلاب يستصعبون نطق الحروف الحلقية خاصة العين والحاء، وكذا بعض الحروف المطبقة مثل: الضاد والطاء، والظاء، وهذا يكون لأنّ الأصوات غريبة على مسمع الطالب وليست في لغته.
- يخلط بعض الطلاب في الأصوات المتشابهة في النطق، مثل: صوت الحاء والهاء، وصوت القاف والكاف.
- قد يسمع المتعلّم صوتًا عربيًا ويظنّ أنّه في لغته، فمثلاً المتعلّم التركي قد يسمع الواو خلاف صوتها الموجود بالعربية، وينطقها (V) الصوت المألوف لديه، وهو صوت ينطق في التركية بين الواو وصوت (V) مع الإمالة.¹⁵¹
- يستسهل بعض الطلاب نطق الأصوات التي تحتاج جهدًا ذهنيًا وتدريبًا مكثفًا لتليين أعضاء النطق، فينطقون الصوت العربي الأسهل لهم، فبدلاً من العين ينطقون صوت الهمزة، وبدلاً من الطاء ينطقونها تاء دون تفخيم، وبدلاً من الضاد ينطقونها دالاً، ومثلها الشاء والسين، وأرى أنّ الطالب يميل إلى الصوت الأقرب للغته، فينطقه تساهلاً أو جهلاً.
- يزيد بعض الطلاب في صوت الضمة أو الفتحة أو الكسرة، علماً أنّه يعي أنّها حركات قصيرة، ولكنّه لا يُقدّر الوقت الصحيح لصوت الفتحة أو الضمة أو الكسرة، فيزيدها فتصبح أصوات العلل الطويلة.
- بسبب ضعف الصوت عبر الشابكة، قد تختلط بعض الأصوات ببعضها، كالفاء الساكنة والشاء الساكنة.

¹⁵¹الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 59.

- من شدة التركيز على نطق الصوت الواحد قد يتعب صوت الطالب أو المعلم، خاصة عند تعليم الحروف الحلقية، كالعين والحاء، ذلك أنّ الوقت المخصص للحصة التعليمية هو لطالب واحد فقط.

- يملُّ الطالب من تكرار الصوت ويتعب، وهنا يأتي دور المعلم في تغيير الإستراتيجية، وإعطاء فرصة للطالب ليُريح صوته، كما ويُمكنه تذكير الطالب بأهمية نطق الصوت الصحيح، فقد يُخل بالمعنى دون أن يدري، كنطق كلمتي (كلب وقلب) وكلمتي (عَلَم وألم).

- يتمّ تعليم الأصوات بالطريقة التقليدية؛ على أنها مجرد حرف ويُدرَّب المعلم الطالب على كتابته، دون الاهتمام بنطقه، مع أنّ التدريب على نطق الأصوات هو الأهمّ في تعليم اللغة.¹⁵²

b. الحلول

من جمال الدروس الفردية أنّ المعلم يُركّز جيّداً مع الطالب ومع أخطائه، ويُنصت لكلّ صوت يُردّده المتعلّم، فالطالب يحظى بتدريب مكثف مُركّز، وكلّما صغر سن الطالب وتقاربت مخارج لغته الأم مع اللغة العربية كان أقدر على نطق الأصوات صحيحة.

- استخدام الطرق التربوية الصحيحة في تعليم أصوات اللغة العربية، ومراحل تدريس الأصوات ثلاثة:¹⁵³

مرحلة التعرف الصوتي: ويقصد به إدراك الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلاً، أو متّصلاً، وتُقدّم هذه الأصوات من خلال عرض مجموعة من الصور أمام الطالب، ويُركّز المعلم على الصوت، ويطلب من طالبيه التكرار، ويُستحسن أن تُقدّم كلمات معروفة مألوفة للدراس، لئلا ينشغل ذهن الطالب بالمعنى، فيجتمع عليه صعوبتان: فهم المعنى وتمييز الصوت، ومن أفضل ما يُقدّم في هذا النوع الأعلام، ولأنّ الدرس فردي يُمكن سؤال الطالب عن أسماء أفراد الأسرة أو الأصدقاء.

مرحلة التمييز الصوتي: تهدف هذه التدريبات إلى معرفة الفرق بين صوتين وتمييز كلّ منهما عن الآخر عند سماعه، أو نطقه، ويُدرَّب المعلم الطالب من خلال عرض الصور ونطق كلّ واحدة منهما، وللتمييز بين صوتي (القاف والكاف) يعرض صورة كلب وصورة قلب، ثم يُركّز المعلم على الكلمات ويُعيد الطالب وراءه، ثم يُركّز المعلم على صوت الكاف والقاف ويُبيّن للطالب أنّ

¹⁵² الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 168.

¹⁵³ ينظر الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 174-173، الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 64-61.

النطق الخاطئ يُغيّر المعنى. والفرق بين تدريبات التعرف الصوتي والتمييز الصوتي أنّ المعلّم يُركّز في الأولى على صوت واحد، وفي الثانية على صوتين.

مرحلة التجريد الصوتي: التعرف إلى الصوت من خلال جمل، أو مقاطع في بعض كلمات الصوت الهدف، والهدف الأساسي من التجريد هو تعويد أذن الطالب على صوت الحرف مهما اختلف موقعه في الكلمة، ويُعرَض الصوت المقصود على الطالب مضمومًا ومفتوحًا ومكسورًا، وإن كان الطالب مسلمًا يمكن إحالته إلى بعض آيات القرآن الكريم ليستمع إليها، ويُلَوّن الصوت الهدف بلون مختلف، وسلسلة العربية بين يديك تتبّع هذا النظام في وحداتها التعليمية، وتهتم بأنواع التدريبات الصوتية الثلاثة، إضافة إلى تركيزها على الثنائيات الصغرى (الجناس)، ويقصد بها: كلمتان تختلفان في المعنى وتتشابهان نطقًا إلا في موقع صوت واحد، مثل: سال، زال.

- من الأساليب الناجعة أن يُقلّد المعلّم الصوت الخاطئ لطالبه، ثم يُقارن بينه وبين الصوت الصحيح، فيسمع الطالب خطأه، وإن سمعه فهذا يعني أنّه عرف مشكلته في النطق، ثم يُحاول حلّها مع مُعلّمه.
- إن كان الدرس جماعيًا، على المعلّم أن يُخصّص وقتًا للطالب الذي عنده مشاكل في النطق، ويساعده على حلّها من خلال درس فرديّ.
- إن عرف المعلّم لغة الطالب أو لغة وسيطة بينهما، يُمكنه أن يُقارن بين الأصوات، ويُعطي مثالاً للطالب للصوت الذي يُريد تعليمه، وهذه الإستراتيجية تُستخدم عندما لا يستطيع الطالب نطق الصوت بعد سماعه من المعلّم تكررًا، فمثلاً حرف الثاء يمكن ذكر كلمة لها صوت مقارب في لغة الطالب، مثل كلمة (tooth) أو (teeth)، وهذا يُسهّل على الطالب النطق.
- بسبب البعد المكاني واختلاف الصوت عبر الشابكة قد تلتبس بعض الأصوات، ومهما حاول المعلّم نطق الصوت لا يستطيع المتعلّم التقاطه، وعندها يُمكن أن يكتب المعلّم الصوت باللغة الوسيطة إن وُجد، مثل: الفاء والطاء.
- أن يُبالغ المعلّم في إخراج الصوت من مخرجه، كصوت الحاء والعين.
- يرسم المعلّم برسم بسيط وسهل مخرج الحرف، حتى يتخيّل الطالب من أين يخرج الصوت، مثل مخرج الأصوات الحلقية.
- أن يستخدم يديه دليلاً لمساعدة الطالب على الصوت المراد، فمثلاً: الطاء المفخمة يُمكن أن يُشير المعلّم إلى يده بوضعية اللسان، أو يرسم بيده صوت الموجة (قمة الجبل) للصوت المُفخّم، ويشير بيده إلى وضعية استقلال اللسان عند الصوت المرقق.

- أن يُمازح الطالب ويُساعده على نطق الصوت دونما مشقّة، وأن يراف بحاله عند صعوبة نطق بعض الأصوات كالضاد والعين والحاء والطاء، فواجب المعلّم أن يُحبّب الطالب في اللغة وأصواتها قبل أن يُعلّمه.
 - أن يُسجّل المعلّم الصوت المراد تعليمه في الحصة التدريبية، ثمّ يرسله للطالب ليستفيد منه بعد الحصة.
 - أن يُحيل المعلّم الطالب إلى مادة إثرائية صوتية أخرى، ولا بدّ هنا أن يتأكّد المعلّم أنّ هذه المادة النطق فيها صحيح ومناسبة للطالب، ومغزى هذا أن يعتاد الطالب سماع صوت عربي مُتقن غير صوت الأستاذ.
 - الإيعاز للطالب بضرورة النظر إلى معلّمه عند نطق الصوت، وضرورة أن يُشاهد الطالب نفسه عند النطق، وبعد الدرس ينصحه بالتدريب أمام المرآة.
 - أن يُسجّل المعلّم صوت الطالب إن استطاع نطق الأصوات صحيحة، ثم يرسلها له حتى يتدرّب بعد الحصة.
- ولكل معلّم طريقته في تدريس الطالب، وحسب المشكلة التي يقع فيها المتعلّم وحسب الموقف التعليمي، يبحث المعلّم عن الحلّ المناسب، وحتى يستطيع المعلّم أن يعرف ذلك، عليه أن يتعلّم كيف تُدرّس أصوات اللغة العربية.

6. تدريس المفردات

تُعدّ المفردات أساساً مهمّاً في تعلّم اللغة، وذلك لدورها الرئيسي في عملية الاتصال وتحقيق الفهم، وتلعب دوراً جوهرياً في حياة المتعلّم اليومية، وتبرز هذه الأهمية في عبارة: "لئن كان من الصعب فهم الجملة مع الأخطاء النحوية، فإن من المستحيل نقل أي شيء بدون مفردات دقيقة"¹⁵⁴، ومن لا يملكها لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب أو يتحدّث أو يفهم المسموع، لذا ينبغي الاعتناء بتقديمها للطالب بأساليب وإستراتيجيات حديثة حتى نساعد على امتلاكها.

والمفردة اللغوية أصغر وحدة لغوية تُعبّر عن معنى دلالي سواء أكانت اسماً أم فعلاً أم أداة، والمفردات اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تشمل الآتي¹⁵⁵:

- الكلمات المنفصلة: (كبير، قلم، كتاب)
- الأفعال الاصطلاحية: (أجب عن، رغب في)

¹⁵⁴أبو عمشة، خالد، وآخرون. تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء طرائق التعلم النشط – الدراما والتلعيب نموذجاً. ص 106.

¹⁵⁵الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 69.

- المتلازمات اللفظية: (ارتكب خطأ، ألقى كلمة)
 - التراكييب الثابتة: (من كل حدب وصوب)
 - التعبيرات الاصطلاحية: (غلا الدم في عروقه بمعنى غضب)
- ولأنّ امتلاك اللغة واتقانها بدقة وطلاقة يعتمد على المدخلات التي تُسرّب إلى المتعلّم، فلا بد من امتلاك ثروة من المفردات اللغوية وتخزينها في الذاكرة، حتى يستدعيها الطالب وقتما يُريد.
- مشكلات تعليم المفردات اللغوية:

- نسيان معنى الكلمة.
 - صعوبة نطق الكلمة.
 - عدم استعمال الكلمة في الموضع الصحيح.
- ولذا على المعلّم عند تعليم الكلمات أن يُدرّب طلابه على¹⁵⁶:

- معنى الكلمة
- نطق الكلمة
- تهجئة الكلمة
- استعمال الكلمة

كيف تُقدّم المفردات وكيف يُفسّر المعنى خلال التعليم عبر الشابكة:

- ربط المفردات بالصور، وقد تكون صورة تقريبية يرسمها المعلّم على الشاشة أو صورة يعرضها، مثل: سمكة، تفاحة، قلم.
- الاقتران المباشر: يُوضّح معنى الكلمة الجديدة عن طريق اقترانها بما تدلّ عليه مباشرة، وهذا الأسلوب جيّد لإيضاح معاني الكلمات الموجودة حول المعلّم أو الطالب، مكتبة، كرسي، باب، مسطرة¹⁵⁷.
- تمثيل الكلمة أو الفعل أمام الطالب، مثل: ينام، يأكل، يشرب، يقرأ.
- الشرح بالتعريف أكثر عن الكلمة، أو بالتضاد ومن المهم أن تكون الكلمات المذكورة للطالب مألوفة لديه.
- السياق: بعض الكلمات لا يتضح معناها إلا إن وضعت في سياقات مختلفة.

¹⁵⁶ الخولي، محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية. إسطنبول: أكرم، ص 64.

¹⁵⁷ المصدر السابق. ص 69.

- التداعي: أي أن كلمة واحدة تستدعي كلمات مترابطة بها، مثل كلمة عائلة، تستدعي (بيت - أسرة - زوج - زوجة...)158.
- الترجمة: قد يضطر المعلم إلى ترجمة مفردة ما إلى لغة يُتقنها الطالب، وإن لم يُتقن المعلم لغة الطالب يُمكنه استخدام مترجم جوجل، ثم يختار المعنى المناسب للكلمة ويعرضه للطالب.

7. تدريس التراكييب

يُقصد بالتراكييب اللغوية: العبارة أو الجملة المفيدة المؤلفة من كلمات ذات علاقة دلالية مترابطة فيما بينها¹⁵⁹، ويشيع اصطلاحان في مجال التدريس النحو، هما: الجمل والتراكييب، والفرق بينهما يكمن في أن الجملة قول حقيقي، بينما التركيب هو الصيغة الكامنة خلف الجملة، إضافة إلى أنه يوجد عدد لا نهائي من الجمل، بينما التراكييب أو الأنماط أو القوالب هي محدودة، كما أن لكل جملة قالب واحد يطابقها، بينما لكل قالب (تركيب) عدد لا نهائي من الجمل التي تطابقه.¹⁶⁰

القواعد وسيلة لنحسن استخدام اللغة، وليست غاية في ذاتها، لذا إن استطاع الطالب إتقان التراكييب التي تُعطى له في الحصة التعليمية، فذلك المراد والحسن، وستكون الخطوة اللاحقة هي تقديم المفاهيم النحوية عندما يتطور مستواه اللغوي، لذا ينبغي بداية التركيز على النحو الوظيفي¹⁶¹: ويُقصد به مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة.

ونهدف من تدريس القواعد النحوية أن نساعد الطالب في القراءة والكتابة وكذلك فهم المسموع، إضافة إلى أهميتها عند التحدث، وأجمل الهدف من تدريسها في ثلاثة أمور¹⁶²:

- لأنها مظهر جمالي من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها وعراقتها.
- لأنها ضوابط تحكم استخدام اللغة.
- لأنها تساعد في فهم الجمل والتراكييب.

يُمثّل تعليم النحو قضية تختلف عليها طرق تعليم اللغات الثانية، ففي (طريقة النحو والترجمة) يُعدّ النحو الأساس الأول فيها، و(الطريقة المباشرة) ترى أنه لا يُعلّم وإنما تُكتسب مفاهيمه من اللغة

¹⁵⁸الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 71.

¹⁵⁹المصدر السابق. ص 85.

¹⁶⁰ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 191-192.

¹⁶¹شنيك، هبة عبد اللطيف. تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. ص 142.

¹⁶²طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 641.

ذاتها، ويُرجأ النحو في الطريقة السمعية الشفوية إلى ما بعد مستوى المبتدئين، وهكذا تختلف مكانة النحو في طرق تعليم اللغات الثانية¹⁶³، ولذا علينا الاقتناع بأن قواعد اللغة عنصر مساعد لتعلم اللغة، ولكن كثيرًا من المعلمين يجعلونها هدفًا بذاته؛ فيبالغون في تعليم تفصيلاته وشوارده، فيُصبح تعليمهم تعليمًا عن اللغة وليس تعليمًا للغة، فلا يكتفي المعلم بالنحو الوظيفي، إنما يُوغل بالقواعد العلمية التي هي للمختصين وليس للمتعلمين، وهذا يتبعه من ينتهج طريقة النحو والترجمة في التعليم، وبعض المدارس في البلاد الإسلامية تستخدمه،¹⁶⁴ "طلاب المدارس الإسلامية يتعلمون القواعد النحوية لمدة خمس سنوات تقريبًا بيد أنهم يواجهون مشكلة الإعراب النحوي والصرفي أثناء القراءة لعدم التطبيق العملي والممارسة الفعلية لتلك القواعد مع تمكّنهم من علم النحو والصرف"¹⁶⁵.

هذا الضعف اللغوي الذي يظهر على من يُركّز على تعلم القواعد النظرية، يُنبّهنا إلى ضرورة تعليم التراكيب اللغوية، فهي ما يحتاج إليه الطالب لاستخدام اللغة، فاللغة العربية ليست كلمات متناثرة، إن عرف الطالب هذه الكلمات سيفهم اللغة، إن الذي "يُحدّد للكلمة معناها هو علاقتها بغيرها من الكلمات والسياق الذي ترد فيه"¹⁶⁶، لذا ينبغي أن تُقدم مفردات اللغة في سياقات طبيعية يستفيد منها الطالب، وترسخ في ذهنه، أي من خلال تراكيب يتّضح للطالب فيها كيف يُمكن أن نستخدمها، وحتى يستوعب الطالب هذه التراكيب يُفضّل تكرارها من خلال تدريبات مكثّفة، وهذا ما تتّبعه سلاسل تعليم اللغة العربية، مثل سلسلة: العربية بين يديك، فتُكرّر التراكيب في عدد من التدريبات دون شرح لهذه التراكيب أو حديث عن القاعدة النحوية، "ولكن إذا تقدّم المتعلّمون أصبح من الممكن إدخال المفاهيم النحوية تدريجيًا"¹⁶⁷.

¹⁶³المصدر السابق. ص 639.

¹⁶⁴ينظر الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 191.

¹⁶⁵ الأعظمي، محمد يعقوب. صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسباب وطرق ووسائل العلاج، بحث منشور على شبكة الألوكة. ص 18.

¹⁶⁶ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 639.

¹⁶⁷الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). ص 89.

a. مشكلات تدريس القواعد

- يحفظ الطالب القاعدة النحوية ولا يستطيع تطبيقها سواء أثناء التحدث أم الكتابة.
- يُخطئ الطالب في القراءة العربية حيث يرفع الكلمة مكان الخفض، وينصبها مكان الرفع ويخفضها مكان النصب، وذلك يعود إلى عدم تمكنه من علم النحو والصرف وتركيب الكلام والجمل.¹⁶⁸

b. حل المعضلة

- تقديم المناسب من التراكيب تبعاً لمستوى الطالب، "ينبغي إجراء التدريبات النحوية شفهيًا أولاً، ثم قراءة، ثم كتابة، كما يجب أن يُؤدّيها الطالب جماعياً وثنائياً وفردياً"¹⁶⁹، وإن تعذّر ذلك مع التعليم الفردي، فالاستماع والتكرار من خلال الألعاب اللغوية يؤدي إلى حفظ هذه التراكيب والنطق بها لا إرادياً دون تفكير.
- التدريب المستمر على استخدام هذه التراكيب في المحادثات اليومية، فالاستخدام "كما يقول ابن خلدون ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، والتدريب عليها تدريباً متصلاً، هو الأسلوب الأمثل في تدريس القواعد النحوية"¹⁷⁰، لذا فالأسلوب الأفضل هو الأسلوب الطبيعي الذي نستخدم فيها اللغة استماعاً، وتحدثاً، وقراءة وكتابة.
- التركيز على الإعراب أثناء قراءة النصوص العربية¹⁷¹، فهذا الجانب التطبيقي هو رياضة لذهن الطالب، ومحفّز له لتذكّر القواعد النحوية.
- استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس النحو، فلا يُعقل أن يُعلّم النحو بالطريقة القياسية¹⁷² التي تقوم على البدء بحفظ القاعدة، ثم إتباعها بالأمثلة، وتستهدف الطريقة حفظ القاعدة واستظهارها، وهذا ما أضعف الجانب التطبيقي عند الطالب، فالموقف الذي يتعلّم فيه الطالب موقف صناعي، لا يُماثل مواقف التعبير التي يحتاج فيها استخدام هذه القواعد، وأما الطريقة المقابلة لها الاستنباطية التي تقوم على شرح الأمثلة وتفكيكها وتحليلها، ثم استنباط القاعدة منها، ومن الكتب المتخصصة التي تعلّم بهذه الطريقة كتاب النحو الواضح لعلي الجارم.

¹⁶⁸الأعظمي، محمد يعقوب. صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسباب وطرق ووسائل العلاج. ص 6.

¹⁶⁹الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 191.

¹⁷⁰مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. ص 337.

¹⁷¹الأعظمي، محمد يعقوب. صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسباب وطرق ووسائل العلاج. ص 18.

¹⁷²ينظر مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. ص 339-337.

- التمثيل: استخدام التمثيل أداة لشرح القاعدة النحوية والتطبيقات عليها، مثل: درس كان وأخواتها، نموذج مُقدّم على منصة يوتيوب.¹⁷³

8. تدريس البلاغة

على الرغم من تعليم العربية في مراحلها المختلفة مقسّم إلى فروع: فروع مهارات اللغة وفروع علوم اللغة وفروع عناصر اللغة، وكل فرع من هذه الفروع يُدرّس بمعزل عن الآخر، غير أن "هذا الفصل تعسفي ولا يتفق مع طبيعة اللغة، والبلاغة فرع أصيل من فروع اللغة، خاصة اللغة العربية"¹⁷⁴.

يتميّز تدريس النحو أو البلاغة من خلال الشابكة المتزامن بمجموعة من الخصائص المتميزة التي يُقدّمها التعليم الإلكتروني، فمن سهولة تقييم المتعلّم، إلى استخدام الإستراتيجيات والأنشطة التفاعلية التي تُكسب الطالب الثقة، إلى سهولة التواصل مع المعلّم والمتعلّمين والاستفسار المباشر، كلّ هذه الميّزات وغيرها تجعل تدريس النحو والبلاغة وغيرها من علوم العربية سهلاً، إن توافرت العوامل المساعدة من معلّم وطالب متقن لاستخدام التقنية، وقادر على اختيار طريقة التدريس التي تُناسب طالبه.

a. أهم طرق تدريس البلاغة العربية

بعض طرق التدريس المنتشرة في تدريس النحو، تُستخدم في تدريس البلاغة، فللمدرس استخدام الطريقة القياسية أو الطريقة الاستقرائية، وهي الأفضل، فيعرض المعلّم الأمثلة ويشاركها بينه وبين الطالب على الشاشة، ثم يطلب من الطالب قراءة الأمثلة، ويبدأ المعلّم بلفت النظر إلى هذه الأمثلة، وعليه توجيه "أنظار الطلاب إلى الخصائص الفنية، وجمال المعنى البلاغي الوارد في المثال، وذلك بخلق مقاربات وموازنات من خلال توظيف الوسائل التعليمية من أشكال ورسومات وتوظيف للتكنولوجيا... لتقريب مدارك الجمال"¹⁷⁵، وإن احتاج الطالب للترجمة فلا بأس أن يُساعده المعلّم، خاصة أن تقريب المعنى والتأكد من فهمه مهمّ للغاية عند تدريس البلاغة.

¹⁷³الدبشة، بلال. شرح درس كان وأخواتها. استرجع من:

<https://www.youtube.com/watch?v=mYk0DL2YQc8>

¹⁷⁴عبد الوهاب، رجب (30 يونيو 2022). فاعلية التعليم الإلكتروني المتزامن في تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها: "صعوبات وحلول مقترحة". مجلة الدراسات الأكاديمية. مجلد (04). عدد (02). ص 8.

¹⁷⁵الزيادات، تيسير محمد (2016). صعوبات تعليم البلاغة للناطقين بغيرها: "جامعة شرناق - تركيا أنموذجاً". مجلة القسم العربي. عدد (23). ص 220.

وبعد شرح الأمثلة وتحليلها، يُقدّم المعلّم المصطلح البلاغي الجديد، ثم يُوجّه المعلّم بعض الأسئلة للطالب؛ بغرض ترسيخ المعنى البلاغي الذي تعلّمه، ويُمكن أن يختار المعلّم بعض الأمثلة من النصوص التي سبق دراستها، ويتبعها بمناقشة أسئلة الكتاب مع الطالب بعد أن يُعطيه فرصة لحلّها كواجب منزلي أو كنشاط صفّي، إضافة إلى "تطبيقات بلاغية شفوية يُوجّهها المعلّم إلى طلابه يطلب فيها تكوين أمثلة تُحاكي الدرس البلاغي"¹⁷⁶.

ومن المهم أن يعتمد المعلّم إلى ربط ما تعلّمه الطالب في درس النحو والبلاغة عند تعليم القراءة والاستماع، فلا فائدة من شرح الأمثلة وفهم القاعدة إن لم يُطبّقها الطالب عملياً في الدروس.

b. صعوبات تعليم البلاغة

وقد أجرى محمد الزيادات دراسة على عينة من طلاب كلية الإلهيات في الجمهورية التركية، رصد من خلالها صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها في التعليم المباشر¹⁷⁷، ويُمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

صعوبات تعود إلى مادة البلاغة نفسها: مادة البلاغة العربية صعبة على أبنائها قبل الناطقين بغيرها، وذلك يعود لصعوبة فهم قواعدها، وآلية تطبيقها على الجمل؛ فالأساليب متعددة ومختلفة، وتحتاج إلى فهم معمق رصين.

صعوبات تعود إلى عدم التمكن من اللغة العربية: يعاني طلبة العربية للناطقين بغيرها من صعوبة فهم اللغة حتى في المستوى البسيط، فكيف إذا كان المحتوى اللغوي من تراث العربية؟ لذا بعض الطلبة لا يؤهلهم مستواهم اللغوي لدراسة وفهم البلاغة، ولا يمكن الوصول إلى فهم البلاغة دون لغتها.

صعوبات تتعلّق بضعف معرفة الطالب بالثقافة العربية: ليست اللغة مفردات يستخدمها الناس في حديثهم، اللغة تعبر عن ثقافة وحضارة، وهي منظومة من العادات والتقاليد والأعراف الثقافية، وإن أهملت الثقافة أدى إلى ضعف الجانب اللغوي، ومثاله: جملة "فلان كثير الرماد" فهي من الموروث الثقافي العربي تدل على الكرم والجود، ولن تتأتى هذه المعرفة للطلاب إلا بفهم الثقافة العربية.

¹⁷⁶ عبد الوهاب، رجب. فاعلية التعليم الإلكتروني المتزامن في تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها: "صعوبات وحلول مقترحة". ص 9.

¹⁷⁷ الزيادات، تيسير محمد. صعوبات تعليم البلاغة للناطقين بغيرها: "جامعة شرناق - تركيا أنموذجاً". ص 221-226.

صعوبات تعود إلى طريقة التدريس: حيث تُعرض الأمثلة بطريقة جافة، وتكون الشواهد البلاغية المختارة صعبة، ولا يوجد تنوع في أساليب التدريس، وتستخدم الأساليب القديمة، وتهمل الوسائل التعليمية التي تُيسر فهم المعلومات البلاغية، ويُركز على حفظ المعلومات.

لذا ينبغي على المدرس أن يمتلك المهارات والطرق التي تناسب طالبه، ويُنوع عند عرض الدروس، ويسأل الطالب عن الأسلوب الأفضل منها، فالاتفاق ومشاركة التغذية الراجعة من الطلاب تُفيد في تقييم النتائج وتعود بالفهم والوصول إلى الغاية المرجوة من الدرس البلاغي.

صعوبات تعود إلى المعلم: ثمة صعوبات تتعلق بالمعلم، تتمثل في عدم معرفته بأهداف تدريس البلاغة، وعدم الاكتراث بأن تكون طريقة التدريس شيقة وجذابة، فقد يهتم بإنجاز المنهاج أكثر من اهتمامه في فهم المنهاج، إضافة إلى أن بعض المدرسين غير مختصين بتدريس العربية، وهم يحملون مؤهلات في التاريخ والهندسة والعلوم، ويُدرسون العربية للناطقين بغيرها لأنهم عرب يتحدثون بالعربية.

صعوبات تعود إلى الطالب: قلة دافعية الطالب، وعدم اهتمامه بالدرس البلاغي، وخوفه من الاختبار يدفعه إلى حفظ القواعد دون تطبيقها واستخدامها.

قلة الساعات التدريسية المقررة للبلاغة: يشتكي البعض من الطلبة من قلة الدروس المخصصة لمادة البلاغة، وهي بمعدل ساعتين متصلتين أسبوعياً.

صعوبات تتعلق بالكتاب المقرر: يختار بعض المدرسين كتاباً ضخماً قديماً، فيه أمثلة كلاسيكية يصعب فهمها بالنسبة للناطقين بغير العربية.

مما لا شك فيه أن فهم البلاغة يحتاج إلى مستوى عالٍ من فهم اللغة، فلا تُدرّس البلاغة إلا لمن تمكّن من فهم اللغة وفهم الثقافة العربية، فعلم بالبلاغة يقوم على المعاني الكامنة وراء التعبير الأول، وهذا يتطلب من الطالب أن يكون فاهماً للمعنى الأول، ثم من خلال السياق والنص يبحث عن المعاني الخفية، وهنا تظهر صعوبة البلاغة، ولتقلّ المعلم هذه الصعوبة على الدارسين ينبغي أن يكون مؤهلاً لتدريس البلاغة، ويملك من الطرق والإستراتيجيات الحديثة ما يُفكّك به هذه الصعوبات، "فمن الخطأ أن يتعجل المعلم الوصول إلى الظاهرة البلاغية قبل أن يفهم الطلاب النصوص فهماً جيّداً، وأن يدركوا معانيها وأسرار الجمال الفني فيها"¹⁷⁸.

¹⁷⁸ الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 307.

ومن الأفضل تقديم بعض المفاهيم البلاغية البسيطة في المستوى المتوسط، والمستخلصة من النصوص التي يدرسها الطالب، أما المستوى المتقدم فبلا شك يسمح بتقديم المفاهيم البلاغية والأحكام النقدية مع ضرورة مراعاة مستوى المتعلم.¹⁷⁹

9. الاختبارات

للتقويم أهمية كبرى في تقويم الطالب، فمن خلال الاختبارات يستطيع المعلم الحكم على مدى فاعلية طرق التدريس التي يستخدمها، وعلى النتائج التي توصل لها المتعلم، ويُعرّف الاختبار اللغوي "بأنه مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس أن يستجيب لها، بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه"¹⁸⁰.

تعليم اللغة العربية عبر مواقع تعليم العمل الحر، ليس تعليمًا في نظام أكاديمي، يُلزم المعلم والطالب بالاختبارات، وإنما تأتي هذه الاختبارات كخيار شخصي يُحبذ استخدامه لتقويم الطالب، ولمعرفة مستواه اللغوي، والاختبارات الإلكترونية هي "العملية التعليمية المستمرة والمنظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بعد باستخدام الشبكة العنكبوتية"¹⁸¹.

وينبغي على المعلم اختيار التقويم حسب المرحلة التعليمية، فعند بدء العملية التعليمية يحتاج المعلم إلى معرفة قدرات الطالب السابقة، من خلال التقويم التشخيصي، أما أثناء التعلم فيُجري المعلم التقويم التكويني البنائي، ووظيفته استثمار أخطاء المتعلمين التي تم الوقوف عليها، ثم وضع خطة علاجية لها، أما التقويم الختامي فيكون في ختام عملية التعلم، وهو ملاحظة مدى تحصيل المتعلم للمكتسبات والكفاءات المستهدفة، ومدى قدرته على توظيفها مجزأة أو مدمجة.¹⁸²

ومعلم العربية الذي يعمل عبر هذه المواقع، يحتاج هذه الأنواع الثلاثة من التقويم وإن لم يُطلب منه وإن لم يكن إجباريًا، وكلّ تقويم منها له أهميته في الرحلة التعليمية للطالب، وتظهر بعض المشكلات عند تقديم الاختبارات للطالب، منها:

¹⁷⁹ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. ص 674.

¹⁸⁰ المصدر السابق. ص 720.

¹⁸¹ الخولي، كريم فاروق وآخرون. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). ص 352.

¹⁸² ساحة، عبد الله (أكتوبر 2020). الإستراتيجيات والطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية عن بعد. بحث في مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. ص 317.

- إهمال الطالب للاختبار، فلا يدرس ولا يعتني بالمادة المطلوبة منه، فهذه الدروس ليست إجبارية، ودرجة الإهمال أو الجدية تعتمد على وعي الطالب وإدراكه لأهمية الوقوف على ما تعلّمه وتقويمه.
- الاستعانة بأحد أفراد الأسرة، خاصة الطلاب الصغار.
- البحث عبر شبكة الإنترنت.
- صعوبة عمل الاختبارات الكتابية، لأن استخدام لوحة المفاتيح في الكتابة تختلف تمامًا عن خط اليد.

الحلول المقترحة:

- محاولة تقليل توتر الطالب وذلك من خلال التحدّث معه أنّ الامتحان فقط لتقييم مستواه اللغوي، ولا يهتم بالدرجة التي سيحصلها.
- استخدام الحلول التقنية للحدّ من مشكلة الغش وذلك باستخدام (Lockdown Browser) لمنع المتصفح من العمل، كذلك من الممكن الطلب من الطالب الرجوع خلّفًا والالتزام بمقعد ومكتب مناسب مع المحافظة على فتح الكاميرا طوال وقت تقديم الامتحان.
- الحرص دومًا على تقويم المهارات الأربعة في الحصة، من خلال التقويم الختامي أو الواجب اليومي، فهذا من شأنه تقليل توتر الامتحان، ومن خلاله يبقى على اطلاع دائم بمستوى الطالب دون أن يُعرّضه للغش.
- التنويع في الأسئلة، والابتعاد عن الأسئلة التي تعتمد على التذكّر فقط، فمن الممكن اختيار نص جديد لاختبار مهارة الاستماع، وكذلك القراءة والاملاء.
- لا يصعب مراقبة الطالب في التعليم المتزامن الفردي وإن كان الاختبار إلكترونيًا.
- اعتماد اختبار الكتاب المفتوح (Open book)، وأرى أنه مناسب تمامًا لامتحانات اللغة، فيكون الطالب محكومًا بالوقت، فهذا الاختبار "لا يختبر معرفة الطلاب ولا ذاكرتهم بل يختبر قدراتهم على العثور على المعلومات واستخدامها لحلّ المشكلات، وتقديم الحجج والحلول المنظمة بشكل مقنع، وعليه تتطلب أسئلة امتحانات الكتاب المفتوح عادةً تطبيق المعرفة، وقد

تكون أسئلة على غرار المقالة أو تتضمن حلّ المشكلات أو تقديم الحلول المختلفة والمتنوعة¹⁸³.

من خلال هذا الاختبار المفتوح، يمكن توجيه الأسئلة الآتية للطلاب:

- استمع ثم أجب عن الأسئلة.
 - استمع ثم لخص القصة التي استمتعت إليها بأسلوبك.
 - اذكر الشخصيات في القصة وبين صفاتها.
 - الكتابة الحرة، فيطلب من المتعلّم الكتابة في موضوع لم يرد في كتابه.
- اعتماد الاختبار الشفوي المباشر لتقويم مهارة الاستماع والقراءة والمحادثة، فما المانع من توجيه الأسئلة مباشرة للطلاب؟ خاصة وأن التعليم هنا إلكتروني فردي متزامن، وقد يُجري المعلّم الإملاء بذات الطريقة، فيكتب المتعلّم على السبورة مباشرة باستخدام القلم الإلكتروني، أو بورقة وقلم على أن يكتب بخطّ واضح كبير، ثم يشارك الورقة مع المعلّم أمام الكاميرا، أمّا في الكتابة الحرة الأفضل تدريب الطالب الكتابة باستخدام لوحة المفاتيح الخاصة بهاتفه المحمول أو حاسوبه، خاصة ونحن نتحدث في زمن المحادثات الكتابية على برامج التواصل الاجتماعي، مثل: واتساب – فيسبوك، وإن لم يستطع الطالب الكتابة باستخدام لوحة المفاتيح ولم يُسغفه الوقت، فليكتب على ورقة خارجية ثمّ يصورها ويرسلها لمعلّمه.
- وينبغي أن يُنوّع المعلّم بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية المقيدة والمفتوحة حسب مستوى الطالب.

¹⁸³أبو عمشة، خالد (10 إبريل 2020). اختبار الكتاب المفتوح في التعليم السحابي. استرجعت من: <https://uatfnns.com>



IV. الفصل الثالث: برنامج تدريبيّ مقترح لتأهيل مُعلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر المواقع الإلكترونية

أنزل الله - سبحانه وتعالى - الكتب السماوية المناسبة لكلّ قوم، فلم يكتفِ الخالق - سبحانه - بإنزال الكتب، فهو العالم وحده بما في نفوس البشر، فاصطفى من عباده رسلاً؛ ليُعلّموا الناس الخير ويُرشدوهم إلى الطريق القويم في اتباع هذه الكتب السماوية، والاصطفاء لم يكن لأيّ أحد، إنّما كان لأناس صنعهم الله على عينه وجعلهم قدوةً للناس.

والمعلّم رسالته رسالة الأنبياء، وهي سامية رفيعة، فلا يُمكن أن تُؤدّي الكتب دور المعلّم، ولا بُدّ لهذا المعلّم أن يؤهّل نفسه، ويتدرّب حتى يُوصل الرسالة التعليمية للمتعلمين على أكمل وجه، وقد "ذُكرَ لرسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - رجلان؛ أحدهما عابدٌ، والآخر عالمٌ، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، ثمّ قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: "إنّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتّى النملة في جحرها حتّى الحوت، ليصلّون على معلّم الناس الخير"¹⁸⁴، وأيّ خير أعظم من تدريس اللغة العربية، التي هي لغة القرآن!

فلمعلّم العربية فضلٌ وأجرٌ عظيمٌ؛ ذلك بما منّ الله به عليه من العلم الذي تعلّمه وينشره للناس، خاصةً تعليم العربية لغير الناطقين بها، فيرفع بها جهلهم ويُرشدهم لما فيه صلاحٌ لدينهم ودنياهم، وعلى المعلّم أن يكون على قدر هذه المسؤولية العظيمة.

بعد عرض الصعوبات والتحديات التي تُواجه المعلّم في تعليم العربية عبر الشابكة في الفصل السابق، كان لا بُدّ من توضيح وتفصيلٍ لعملية إعداد المعلم؛ حتّى يتخطّى هذه الصعوبات لتُؤتي العملية التعليمية ثمارها، وهذا يحصل بالتدريب المستمرّ والتعلّم المكثّف المُوسّع في جوانب عدّة، فالأهداف التعليمية تتحقّق بالمعلّم الكفاء القادر على التغيير والمُدرّك لمسؤوليته ومهامّه.

وتأهيل المعلّم في ظلّ التصرّوات الحديثة والتغييرات الجارية ضرورةً حتميّة، لمن أراد أن يتقدّم في المجال ويثمر ويُزهر في تعليم العربية لغير الناطقين بها، خاصّة وأنّ تدريس المهارات الأربعة

¹⁸⁴ صحيح الترمذي. ص 2685.

"يتطلب أن يكون المعلم مرناً ديناميكياً قادراً على التواصل مع طلابه، ومكثرًا من استخدام الألعاب وتفعيل الأنشطة التي يُمكن للطلاب أن يشعروا فيها بالارتباط باللغة عبر الشابكة"¹⁸⁵.

وقبل البدء بالحديث عن كَيْفِيَّةِ إعداد المعلم والمؤهلات والمهارات التي يحتاجها، لا بُدَّ من التمييز بين أساليب الارتقاء بالمعلم، إذ يحتاج المعلمون إلى **التأهيل والإعداد**¹⁸⁶: وهو ما تقوم به البرامج الأكاديمية في أقسام وكلّيات التربية، من تهيئة وإعداد لشخص ما لعملية التدريس، من إعداد لغويّ وتربويّ وعلميّ قبل أن يبدأ العملية التعليمية، إلّا أنّ هذا الإعداد لا يكون كافيًا، فيُطلب من المعلم الخوض في **التدريب**¹⁸⁷: وهو "ما يتمُّ أثناء ممارسة المعلم لعمله، كما في التدريب أثناء الخدمة بصورٍ شتّى، مثل: الدورات التدريبية وورش العمل"، والمعلم بحاجة دائمة إلى **التطوير**¹⁸⁸: ويشمل هذا الوسائل والأساليب المختلفة التي تُسهم في تطوير شخصيته، وتنمية مهاراته ومعارفه وقدراته العلمية والمهنية، مثل: الندوات واللقاءات، ومطالعة المراجع والكتب والمقالات ومشاهدة البرامج المُهمّمة بمجال عمله، ومعلم اللغة بحاجة إلى تحسين مستواه اللغوي والشفوي والكتابي وتنمية معلوماته عن اللغة الهدف وثقافة أهلها دائمًا.

وقد اعتمدتُ في جمع المجالات المُهمّة لإعداد المعلم على تجربتي العملية في تعليم العربية عن بُعد، وكذلك على الدراسات والأبحاث السابقة التي ناقشت إعداد معلم العربية لغير الناطقين بها، ويرى الباحثون أنّه لا بُدَّ لمعلم اللغة الأجنبية حتى يكون معلمًا محترفًا أن يمرَّ إعدادُه بأربع دوائر، وتتمثل هذه الدوائر في الآتي:¹⁸⁹

- دائرة الكفاءة اللغوية في اللغة الهدف وثقافتها، أي اللغة المراد تدريسها.
- دائرة الكفاءة في لغة المجتمع الذي تُعلّم في هذه اللغة وثقافته، أي أنّ المقصود البيئة التي تُعلّم فيها اللغة العربية، كأن تُعلّم العربية في المجتمع الفرنسي مثلاً، أو يعلم المعلم العربية للأجانب في بلده أو يذهب إلى بلادهم ويُدرّسهم.
- دائرة الخبرة في تصميم المناهج وإعدادها وتنفيذها، وهذه هي أوسع الدوائر وأهمّها.

¹⁸⁵ أبو الوفاء، السيد عزت (أكتوبر 2020). قضايا ومشكلات تعليم اللغة العربية – عن بعد: الأسباب وطرق الحل. بحث في مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. ص 67.

¹⁸⁶ صالح، محمود. (2000). الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. بحث في مؤتمر الخرطوم. ص 140.

¹⁸⁷ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 3.

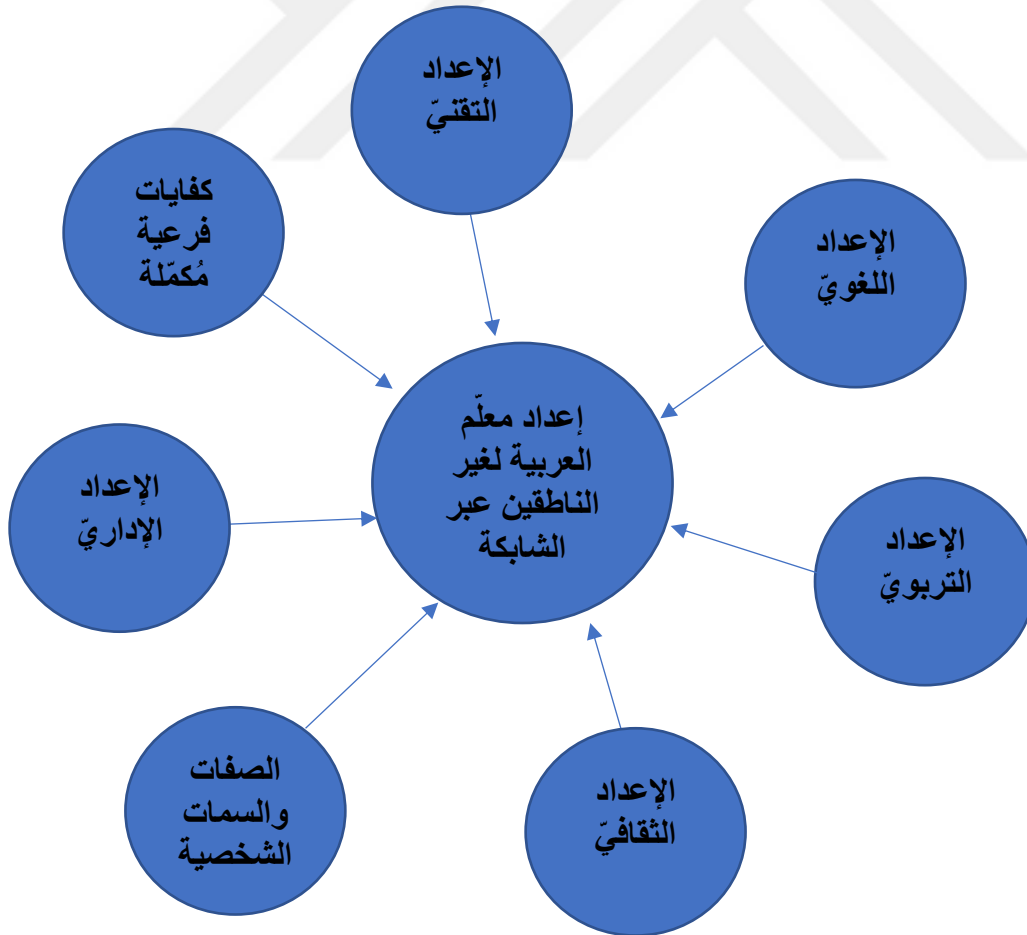
¹⁸⁸ صالح، محمود. الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص 141.

¹⁸⁹ هريدي، إيمان (2015). تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القاهرة في ضوء المعايير الدولية لجودة إعداد معلم اللغات الأجنبية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد (210). مجلد (2). ص 177-178.

- دائرة الكفاءة في توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

ذلك يعني أنّ الدراسات التربوية تُؤكّد على إعداد المعلم في أربعة مجالات، إلّا أنّ التعليم عبر الشبكة من خلال مواقع العمل الحر ومواقع تعليم اللغات له خصوصيته؛ لذا لا بُدّ من إعداد معلّمه جيّدًا؛ ليكون كفئًا لهذا الحمل الثقيل في نشر اللغة، وأرى أنّ هذه الدوائر الأربعة متداخلة، لا يُمكن الفصل بينها، فكلّ واحدة منها أهمّيتها، والدائرة الأخيرة التي تتّمثّل في توظيف التكنولوجيا في التعليم، هي الآن الدائرة الأكبر والأشمل بين تلك الدوائر؛ ذلك لأنّ هذا النوع من التعليم - تعليم العربية عبر الشبكة - لا يقوم إلّا بها، ويعتقّد الباحثون إلى وقت قريب أنّ إعداد المعلم يكون في مجالات ثلاث، هي: الإعداد اللغوي والإعداد التربوي والإعداد الثقافي، إلى أنّ جاءت جائحة كورونا ونبّهت الجميع إلى ضرورة الإعداد التقنيّ للمعلّم بوجه عام، وللمعلّم عبر الشبكة بوجه خاص، وكذلك يلزمه الإعداد الإداري وبعض المهارات الحياتية، إضافة إلى الكفايات المتعلّقة بالسمات والصفات الشخصية، وكفايات أخرى فرعية لو أتقنها المعلم سيكون مُتميِّزًا.

والشكل الآتي يُلخّص دوائر الكفايات المطلوبة لإعداد معلّم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة:



رسم توضيحي 7: مجالات إعداد المعلم

أ. المبحث الأول: الإعداد التخصصي

الإعداد التخصصي مُهمٌ للغاية، ولا يُمكن أن تخلو برامج إعداد المعلم منه، "ويترأخ نصيبه من وقت برنامج إعداد المعلم ما بين 48%-72٪، ويُقصد به الخبرات التي يكتسبها الطالب المعلم في المجال الذي سوف يقوم بتدريسه"¹⁹⁰، كدراسة اللغة العربية أو الفيزياء أو الكيمياء أو الأحياء أو اللغة الإنجليزية وغيرها من التخصصات الأكاديمية، ويتخرج من هذه التخصصات طلابٌ كثيرٌ يحملون المعرفة النظرية، وهؤلاء لا تُطلق عليهم لقب معلم بعد؛ لأنهم ألموا بالجزء الأول فقط من الإعداد، وسيُوضح أهمية الإعداد في المجالات الأخرى لاحقاً خلال الفصل.

أما هنا فيتمثل الإعداد التخصصي بدائرة الكفاءة اللغوية، ويُقصد به¹⁹¹ إعداد المعلم لغوياً في اللغة الهدف التي يقوم بتدريسها، ويشتمل هذا على الكفاية اللغوية المناسبة في المهارات المختلفة، إضافة إلى معلوماتٍ عن اللغة وتاريخها وثقافتها، والكفاية اللغوية دعامةً أساسية في عملية إعداد معلم اللغة.

ومعلم العربية لغير الناطقين بها، عليه أن يتعلم علوم العربية، ويدرسها دراسةً أكاديميةً، ولذا يُطلق البعض على هذا الإعداد الجانب الأكاديمي (اللغوي)¹⁹²: ويُقصد به الدراسات المتخصصة التي تُقدّم للدارسين في علوم العربية، خاصة تلك التي تهتم بمجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

وتتحقق الكفاية اللغوية عندما يعرف الفرد "النظام الذي يحكم لغته ويُطبّقه دون انتباهٍ مقصودٍ له أو تفكيرٍ واعٍ به، كما أن لديه القدرة على النقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة"، فحين يتحدث الإنسان الناطق بالعربية لغته بيسرٍ وسهولةٍ دون تكلفٍ، يعني أنه حقق الكفاية اللغوية، ويسعى المعلم في تعليم العربية لغير الناطقين لإكسابها لطلابه، وقد يُمضي البعض منهم عُمره كله ساعياً لبلوغها، ولا يستطيع¹⁹³.

يتأتى الإعداد التخصصي بدراسة اللغة العربية بعلومها المختلفة دراسةً أكاديمية في إحدى الجامعات، وغالباً ما تنضوي تحت قسم اللغة العربية في كلية الآداب أو كلية التربية، وتُدرس اللغة بتفصيلٍ دقيقٍ وعميقٍ، وعلمٍ مركّزٍ يُمكن الطالب المعلم من الكفاءة اللغوية، ويرى محمود

¹⁹⁰ عليان، ياسمين (2010). خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابتكارية في محافظة غزة. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر بغزة. ص 42.

¹⁹¹ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 4-5.

¹⁹² شنيك، هبة. معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها "الكفايات والمهارات". ص 7.

¹⁹³ طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص 62.

صالح¹⁹⁴ أنّ التأهيل اللغوي نظري وعمليّ، أمّا العمليّ فيتدرّب المعلم عمليّاً على مهارات اللغة المعروفة، ويكون قادراً على تحليل النصوص الأدبية ونقدها، والحديث بالفصحى في المواقف المختلفة، واختيار المقال المناسب حسب المقام، والقراءة الجهرية السليمة المعبرة، والتعبير الكتابي السليم لغوياً وأسلوبياً في مواضيع شتى مع مراعاة القواعد النحوية، وكذلك المتابعة الناقدة لوسائل الإعلام سواء المرئية والمسموعة، وأمّا التأهيل النظري فيختصّ بالدراسة النظرية التطبيقية لعناصر اللغة حتى يكون المعلم ملماً بالخلفية العلمية اللازمة، وقادراً على الأداء اللغوي الصحيح، وتشمل هذه الدراسة عناصر اللغة الصوتية، والصرفية والنحوية (معرفة تركيب الجملة وصورها المختلفة والإعراب)، والمعجمية (من حيث الدلالات الأصلية والإيحائية والترادف والتقابل والتضاد وغيرها)، وكذلك الجوانب البيانية والتداولية للغة، كذلك يدرس الطالب الملتحق بقسم اللغة العربية الأدب في العصور المختلفة، ويدرس النقد القديم وتاريخه، والنقد الحديث، وغيره من الدراسات النظرية المهمة، لكنّه لا بُدّ من التأكيد على ضرورة عدم الاكتفاء بالمعرفة النظرية، ولا بُدّ من تمكين الدارس ليُطبّق هذه المعرفة عمليّاً في صور مُتنوّعة من التدريبات.

هذه الدراسة النظرية - الموضّحة أعلاه - يشترك فيها معلّم العربية لأهلها وللناطقين بغيرها، إلّا أنّ معلّم العربية للناطقين بغيرها يتطلّب إعداداً إضافيّاً، ومنهاجاً خاصّاً يحمل بين ثناياه الدراسات النظرية والتطبيقية التي تتعلق بعلم اللغة الحديث¹⁹⁵ ويُقصد بها الدراسات العلمية المتخصصة لعلم اللغة الحديث التي تدرس الظواهر اللغوية عند الإنسان، ويُقسّم اللغويون علم اللغة إلى قسمين:

1. علم اللغة النظري (العام): يتضمّن دراسة النظام الصوتي والصرفي وتنظيم الجملة وعلم اللغة التاريخي وكذلك علم الدلالة.

2. علم اللغة التطبيقي: يتضمّن علم اللغة النفسي والاجتماعي، والتحليل التقابلي وأهميته في إعداد مناهج العربية لغير الناطقين بها، دراسة المعاجم العربية وخصائصها وكيفية الاستفادة منها، إضافة إلى أسس تعليم اللغات الأجنبية، وتصميم الاختبارات.

على الرغم من قلة الجامعات التي تُقدّم هذه المواضيع الخاصّة المتعلّقة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، إلّا أنّ المعلم يُمكنه أن يجدها ويتعلّمها بسهولة - بعد جائحة كورونا خاصّة -

¹⁹⁴ صالح، محمود (2013). وثيقة تصميم برنامج تدريب معلمي اللغة العربية ومشرفيها. ص 10-11.
¹⁹⁵ شنيك، هبة. معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها "الكفايات والمهارات". ص 9.

فقد انتشرت العديد من الدورات على منصة يوتيوب وغيرها، وكذلك الكتب المتخصصة لكثير من الناشطين في الميدان تُعرّف بطرائق التدريس والإستراتيجيات التي يحتاجها المعلمون.

ب. المبحث الثاني: الإعداد التربوي (المهني)

البعض يُسمّيه الإعداد المهني، ويُقصد به "مهارة المعلم في استخدام الطرق التعليمية والوسائل المختلفة، والقدرة على توظيفها جيّدًا في المواقف التعليمية، والقدرة على ربط المهارات اللغوية بمفاهيم الثقافة العربية، والقدرة على تقويم وتطوير البرامج التعليمية"¹⁹⁶، فالتعليم مهنةٌ كباقي المهن، يحتاج المعلم فيها إلى ثقافةٍ ودرايةٍ تُعيّنه على فهم المهنة التي يقوم بها وينتمي إليها.

ويُزوّد الدّراسون بما يحتاجونه من معلوماتٍ تتعلّق بطرق تدريس اللغة الأجنبية وأساليب تقويم أداء الطلاب وتحليل أخطائهم وتصويبها، وإعداد المُعينات السمعية والبصرية لتعليم اللغة واستخدامها بالطريقة الأمثل، وكذلك إعداد الموادّ التعليمية وتصميمها كتأليف الدروس والتدريبات، ولا بُدّ من التنبّه أنّ هذا الإعداد يكونُ مختصّاً بمعلّم اللغة مباشرة، وليس تدريبيّاً لموادّ عامة، مثل طرق التدريس العامة، فهذه قد لا تُفيد الطالب، لأنّه سيأخذها نظريّاً ولا يستطيع تطبيقها، ولكن يُمكن التركيز على طرق تدريس اللغة العربية، وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وطرق تدريس العربية عبر الشبكة، وهكذا، فكلّما كان المحتوى مُتخصّصاً وعمليّاً كان أكثرُ فائدةً للطالب المعلم، وبالتالي تظهر هذه الفائدة على طّلابه مستقبلاً أثناء الممارسة الفعلية للتدريس.¹⁹⁷

والمؤهل التربوي لمعلّم اللغات الأجنبية أساسٌ لا بُدّ منه، فقد يكون المعلمُ حاصلًا على الدرجة الجامعية الأولى في اللغة الهدف، لكن هذا لا يُؤهلّه لتعليمها للأجانب؛ وذلك لافتقاره الجانب التربوي والثقافي والتكنولوجي، أو قد يكون العكس، حاصلًا على مؤهل تربوي فحسب، وهذا أيضًا لا يُؤهلّه لتعليم الأجانب؛ وذلك لافتقاره الجانب اللغوي وفروع علم اللغة التطبيقي، لذا فإنّ المؤهل التربوي ضرورةٌ من ضرورات منظومة إعداد المعلم ودوائر معارف معلّم اللغات الأجنبية.¹⁹⁸

¹⁹⁶ الحضراوي، العربي. (أكتوبر 2017). الكفايات اللازمة لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة العربية للناطقين بغيرها. العدد (1). ص 138.

¹⁹⁷ صالح، محمود. الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ص 145-146.

¹⁹⁸ هريدي، إيمان (2015). تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القاهرة في ضوء المعايير الدولية لجودة إعداد معلم اللغات الأجنبية. ص 162.

هذه المهارات التدريسية تُقدّم للدارسين في كليات التربية، ويتعلّم الطالب موادّ مُهمّةً كثيرةً منها: إدارة الصف، طرق التدريس، علم النفس ليتعرّف خصائص الطلاب، كذلك يدرس أساسيات المناهج والقياس والتقويم وتكنولوجيا التعليم، وغيرها من الموادّ الدراسية التي يستفيد منها الطالب المُعلّم، ولكن لا بُدّ من التركيز على التدريب العملي في المدراس، فبعض الجامعات تعتمد التدريس المُصغّر، والبعض الآخر يشترط التدريب الميدانيّ للحصول على المؤهل التربوي، وهو أنفع وأجْع؛ لطول مُدته، ولأنّه يضع الطالب المُعلّم في واقع التعليم الحقيقي، ويكون تحت إشراف مُعلّم خبير، ومع ذلك فهذا لا يُقلّل من أهميّة الدراسة النظرية.

وبناءً على ما تقدّم فلا بُدّ بعد هذه الدراسة التربوية أن يكون المُعلّم قادراً على:

- إعداد الدروس وتحضيرها.
- تحديد الأهداف لكلّ حصة.
- إدارة الحصة التعليمية بنجاح، وإدارة التلاميذ ومعرفة كيفية التعامل معهم.
- التمهيد للدرس وإغلاقه.
- تحديد طرق التدريس المناسبة، وكذلك الإستراتيجيات التي تتلاءم مع الطلاب.
- التقويم واختيار النوع الأنسب منه حسب المرحلة وتوقيت التقويم.

ت. المبحث الثالث: الإعداد الثقافي

إنّ مخرجات تدريب المُعلّم تنعكس إيجاباً على مخرجات المتعلّمين، فالإعداد اللغوي والمهنيّ لا يكفي لإعداد المُعلّم الكفء، لذا لا بُدّ من الإعداد الثقافي للمُعلّم حتى ينقل اللغة للطلاب بالشكل الصحيح، ويُقصد به "الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المُعلّم في مرحلة إعداده بهدف تثقيفه ثقافّةً عامّةً في شؤون الحياة على وجه العموم وفيما يخصّ مجتمعه ونموّه المهني على وجه الخصوص" ¹⁹⁹.

فاللغة وعاء الثقافة، والتعبير عن الثقافة يكون باللغة المنطوقة ولغة الجسد أحياناً، وبين اللغة والثقافة علاقةٌ وطيدةٌ لا تنفكّ أبداً، فالثقافة ما هي إلّا "مجموع العلاقات والاعتقادات والأفكار والاتّجاهات والقيم والعادات الاجتماعية وأشكال السلوك لأعضاء مجتمعٍ معيّن" ²⁰⁰، تنتقل هذه

¹⁹⁹ عليان، ياسمين (2010). خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابتكارية في محافظة غزة. ص 42.

²⁰⁰ الرهبان، أحمد (2016). مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "التدريس وآليات التقييم". أبحاث مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني. ص 258.

العلاقات والأفكار والعادات والاتجاهات إلى الأجيال باللغة، ولهذا نرى الأمم تعتني بلغاتها، فهي الإرث الباقي والمتناقل بين الأجيال والحفاظ عليها هو حفاظ على الهوية.

وما انتقل إلينا الإرث المعرفي والعلمي والأدبي والثقافي من أسلافنا وأجدادنا القدماء إلا باللغة، وهذا الإرث المبارك لا بُدَّ من تناقله بين الأجيال الحاضرة والحفاظ عليه والتشبُّث به، خاصةً عند نقله لمتعلِّمي اللغة لغة ثانية، فاللغة ليست مجرد مفردات وتراكيب نحوية، إنّما فيها العادات والتقاليد وقيم العرب وأخلاقهم.

برأيي أنّ الثقافة جزء منها يُدرّس في المدارس والجامعات، وجزء يعيشه الإنسان ويلمسه بتفاصيل حياته اليومية في مجتمعه وبين أبناء وطنه، وجزء آخر يحتاج الإنسان إلى بذل الجهد لمعرفة واستكشافه، ويتأتّى ذلك بالبحث والتحري المستمر.

والمعلّم الكفء تكون ثقافته باتجاهين خاصّ وعامّ:

أما الخاصّ: فهو يختصّ بالمجتمع العربي وما يُحيط فيه، وكلّما اتّسعت دائرة الثقافة للمعلّم بالمجتمعات العربية جميعها كان أقدر على فهم ثقافة الآخر، ويُتيح هذا له مزيداً من فرص العمل، خاصةً أولئك الذين يعملون في البلاد العربية ويرغبون في تعلّم اللهجات العاميّة، فالمعلّم المصري الذي درس في بلده، ثمّ انتقل للعمل في بلد من بلاد الخليج كالسعودية أو قطر، تختلف خبرته وثقافته تماماً عن معلّم حدود ثقافته هي حدود وطنه.

وثقافة المجتمعات العربية أعني بها معرفة اللباس التقليدي لكلّ بلد، النشيد الوطني، أشهر الأطعمة، العادات في المناسبات الدينية والاجتماعية، معرفة المفردات المتشابهة اللفظ المختلفة المدلول في كلّ مجتمع، وهذا يسهل تعلّمه والتفقه فيه من خلال الشبابة، المليئة بالمقالات والمرئيات حول تلك المواضيع.

أما القيمة المستفادة من هذه المعرفة عملياً أنّها تفتح باب النقاش والحوار مع الدارسين، خاصةً ونحن نتحدّث عن مُتعلّمين يُسافرون كثيراً ويعرفون البلاد العربية وزاروها للسياحة، وبعضهم اتّجه لتعلّم العربية بعد زيارة بلدٍ عربيٍّ ما، وبعضهم يُريد تعلّم العربية لزيارة بلدٍ عربيٍّ ما، فلا يُعقل أن يعرف الطالب المتعلّم عن بلدٍ عربيٍّ وثقافته أكثر من المعلّم العربي.

وأحياناً يُتاح للمعلّم فرصة تدريس منهاج تعليمي خاصّ بدولة عربية ما، كتدريس منهاج العربية المصري أو السوري أو الفلسطيني، خاصةً بعد الأحداث السياسية التي سادت العالم العربي بعد عام 2011م، وانتقال كثيرٍ من الأسر العربية للعيش في البلاد الأجنبية، وفي إطار حفاظ هذه

الأسر على هويّتها العربية، فإنّهم يلجؤون لتعليم أبنائهم المناهج التعليمية التي ربّما بدأوا بتعلّمها في بلادهم، ثم اضطّروا للهجرة.

والاتّجاه العام: الثقافة العامة التي لا بُدّ أن يُحيط بها المعلّم، وكلّما اتّسعت ثقافته، اتّسعت مداركه، ومن المعارف المطالب بها المعلّم معرفة مفهوم حقوق الإنسان؛ حتى يعرف حقوقه وواجباته نحو طلابه، ومعرفة التحديات والصعوبات المحيطة بالبيئة التعليمية، كذلك معرفة ما يدور في العالم من القضايا المحورية المعاصرة، التي لا يمكن التغافل عنها، وخيرُ مثالٍ على ضرورة معرفة هذه القضايا: هَبْ أَنْ مدرّساً طالّبه أوكرائي، ولا يعرف المدرّس بالحرب الدائرة، أليس من الجيد معرفة ما يدور حتى يُقدّر ظروف الطالب ويلتمس له العذر إنْ تغيّب أو قصّر في أداء وظائفه؟ وليس هذا فحسب، فواجب المعلّم أن يحتوي الطالب في ظروفه هذه، ويُبدّي التعاطف معه في قضاياها، وإنْ لم يكن مناصراً، فهناك فرق بين التعاطف والمشاركة الوجدانية، وعليه أن يُظهر اهتمامه بالمتعلّمين ويصغي لمشكلاتهم، ويُحاول جاهداً حلّها، كذلك من الجيد للمعلّم معرفة دور التكنولوجيا وأهمية استخدامها في تعليم العربية لغير الناطقين بها.²⁰¹

وخلال عملي في الميدان لاحظتُ أنّ الطلاب يُحبّون تعلّم الثقافة، وغالباً ما ينبهرون بالثقافة العربية ويبدوون بالمقارنة بينها وبين ثقافتهم، ويسألون عن التفاصيل كثيراً، والمعلّم الفطن يكون حريصاً على إبداء الثقافة العربية والإسلامية وإنْ قصّرت الكتب التعليمية في عرضها وتبيانها للدراسين.

ومن الأنشطة الجميلة المحبّبة لنفوس الطلاب التي يُمكن للمعلّم أن يتّبعها لكسر جمود الحصص وإضفاء جوّ المرح على الحصة التعليمية، هي أن يلبس كلّ طالب زيّه التقليدي، أو أن يُحضّر المعلّم وطلابه طعاماً مشهوراً في أحد البلاد العربية، وإنْ قصرنا الحديث عن التعليم عبر الشابكة، فيُمكن أن يطلب المعلّم مقطعاً مرئياً من الطالب يُسجّل فيه طعاماً مشهوراً في بلده أو طعاماً عربياً أحبّه وأتقن صنّعه.

وغالب الأمر أنّ المعلّم الناطق بالعربية يحمل الثقافة العربية إنْ نشأ في بلد عربيّ وأسرّة عربية، ولذا أرى أنّه لا يستوي مَنْ أَعَدَّ ثقافياً مع مَنْ تَشَرَّب الثقافة وعاش بين ثناياها، فقد يُعلّم شخصٌ درس دراسة أكاديمية وتربوية اللغة، لكنّه لن يعطيها حقّها، وصادفنا كثيراً من متعلّمي اللغة الذين

²⁰¹الحديبي، علي (2015). دليل معلم العربية للناطقين بغيرها. (ط1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع. ص 59-60.

يستخدمون بعض الجمل والاصطلاحات التعبيرية في غير سياقها التواصل، وواجب المعلم ألا يخل على طلابه بما جادت به الثقافة العربية والإسلامية.

وجب التنبيه على أن معلم العربية لغير الناطقين بها عبر الشابكة، يتعرض لثقافات مختلفة، تؤثر فيه، وبسبب استخدام اللغة الوسيطة يختلط لسانه بالعجمة، فضلاً عن زماننا الذي يرفع من شأن كل ما هو أجنبي، فقد يتشرب ثقافة الطلاب أو الزملاء من الأساتذة العاملين في مجال تعليم اللغات الأخرى، فهذه المواقع الإلكترونية التعليمية تجمع الأساتذة من كل أقطار العالم، وغالباً تجمعهم رابطة أو مجموعة على مواقع التواصل الاجتماعي يتبادلون فيها المشكلات والحلول والخبرات، وهذا - بالطبع - لا يخلو من نشر الثقافة وإن كانت بوجه خفي، وحرى بالمعلم أن يتشبع بالثقافة العربية بقوة، وأن يعرض المناسب منها للطلاب حسب المستوى التعليمي لهم، ولكن عليه أن ينتبه أيضاً ألا يجعل ثقافته حكماً على ثقافتهم، فكل جاء من بيئة مختلفة تماماً، مع العلم أن توضيح الثقافة وبذرها في نفوس الطلاب مهم للغاية، ولكن دون حكم على ثقافات الآخرين.

ووجب التنبيه أيضاً على أن المعلم مطلوب منه "التمييز بين الثقافة العربية والإسلامية"²⁰²، وأن يُعطي الدارسين منها ما يناسبهم، فبعضهم يهتم بالثقافة العربية فقط، وعلى المعلم أن يبين ارتباط الثقافة العربية بالإسلامية ارتباطاً وثيقاً، ويعتز بثقافته الإسلامية والعربية، ثم يعرض للطلاب مُبتغاه من الثقافة العربية وما يلائمه، دون أن يجعل الثقافة الإسلامية تحكم على ثقافة الطالب، فاحترام الثقافات واجب عليه، ومن كثرة الاختلاط بطلاب من جنسيات وأديان مختلفة، سيعتاد المعلم ويصبح لديه مرونة كبيرة في التعامل مع الآخرين وتقبل ثقافتهم واحترامها.

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة أنه لا بد من مراعاة التوازن بين المحتوى الثقافي واللغوي، بحيث لا يطغى المحتوى الثقافي الذي يُقدّم للطلاب على المحتوى اللغوي، وأن يميل هذا المحتوى إلى تحقيق الأهداف السلوكية المنشودة من العملية التعليمية، فيركّز على القيم والاتجاهات التي تتفق مع الثقافة الإسلامية²⁰³، وكذلك لا بد أن يركّز على العادات التي يشتهر بها العرب كالكرم والجود، وتقاليدهم في الأفراح والأتراح، والأعياد، والمناسبات الدينية والاجتماعية.

²⁰²الربابعة، إبراهيم (2016). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (43). ملحق (4). الكفايات. ص 1658.
²⁰³شنيك، هبة. معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها "الكفايات والمهارات". ص 11-12.

ث. المبحث الرابع: الإعداد التقني

لم يعد استخدام التكنولوجيا وما تُقدّمه خيارًا أمام المعلمين، بل فرضت نفسها قسرًا على جميع المجالات، مجال التعليم خاصّةً، وخلال جائحة كورونا تبيّن حجم العجز والضعف في المهارات التقنية والتكنولوجية التي يملكها المعلمون، فوجب الحذر من هذا الثغر، وبذل الجهد لمحاولة سدّه مخافة اتّساعه.

ولكي يُؤدّي المعلم دوره باحترافية وتميّز، عليه بذل الطاقة والجهد في تعلّم المهارات التقنية الآتية:

- استخدام الحاسوب ومعرفة بعض المهارات، مثل:
 - تحميل البرامج والتطبيقات على الحاسوب وإزالتها.
 - إنشاء الملفات وتسميتها.
 - معرفة بعض المصطلحات والمفاهيم الخاصة بتكنولوجيا المعلومات.
 - الطباعة على لوحة المفاتيح وحفظ بعض الاختصارات التي تُسرّع الاستخدام.
 - المعرفة باستخدام برامج شركة مايكروسوفت، وأهمّها: مايكروسوفت أوفيس (Word-Excel-PowerPoint)، أو ما يُؤدّي مقامها من برامج في أنظمة التشغيل الأخرى، كنظام شركة أبل (Mac OS)، ففيه بعض البرامج التي تأتي مع نظام التشغيل ولا تحتاج إلى تحميل، وسهولة الاستخدام، وهي: (Pages-Numbers-Keynote)، إضافة إلى أنّ المعلم يستطيع تحميل حزمة مايكروسوفت أوفيس إن شعر أنّ تلك البرامج لا تفي بالغرض، علمًا أنّها ليست مجانية إلّا للطلاب المنتسبين للجامعات، فيمكنهم تحميل نسخة عن طريق البريد الإلكتروني الجامعي.
 - حفظ الملفات التعليمية المُعدّة على بوربوينت وغيرها على ذاكرة خارجية (فلاش)، في حال عدم وجود مساحة تخزينية داخل جهاز الحاسوب.
 - تحويل الملفات إلى صيغ متعدّدة حسب احتياج الطالب، فقد يطلب المتعلّم نسخة (pdf)، لذا على المعلم أن يعرف كيف يُحوّل صيغ الملفات من (word) إلى (pdf)، أو تحويل (PowerPoint) إلى (pdf) أو إلى صور وغيرها من الصيغ.
 - معرفة المُتصفّحات مثل: (Google Chrome-Firefox- Safari)، وكيفية إضافة (Extensions) الملحقات أو الإضافات، تُسمّى على مُتصفّح جوجل إضافات جوجل كروم، ولكلّ مُتصفّح إضافات خاصة به، وهي برامج خفيفة تُضاف للمُتصفّح حتى تُحسّن خدماته، لتكون ملائمة لكلّ مستخدم حسب احتياجه، وتُضيف للمستخدم خيارات جديدة ليست موجودة

في المُتَصَفِّح مباشرة، وتظهر كأيقونات صغيرة في أعلى شاشة المتصفح، والصورة الآتية تُوضِّح بعض الإضافات.

chrome.google.com/webstore/category/extensions?hl=en

رسم توضيحي 8: إضافات المتصفح

هذه بعض الإضافات التي يُستفاد منها في العملية التعليمية:

- جدول الدروس بالتزامن على برنامج زوم مع تقويم جوجل (Zoom Scheduler).
- الحفظ على جوجل درايف (Save to Google Drive).
- مُصحِّح الأخطاء النحوية الإنجليزية (Grammarly).
- مُترجم للمقالات عبر المواقع الإلكترونية، وذلك باختيار الكلمة الصعبة، ثُمَّ تظهر الترجمة (Remembery).
- أداة تسجيل الشاشة أو التقاط صورة الشاشة (Screen Recorder & Screenshot Master).
- حجب المواقع (BlockSite).
- معرفة كيفية استخدام برامج تسمح بالتواصل صوت وصورة، مثل:
(Skype -Zoom- Google Meet- Microsoft Teams- Google Classroom)،
ومعرفة أهم الخيارات الموجودة في بعضها، اللازمة أثناء المحاضرات:
- مشاركة الشاشة.
- مشاركة الملفات.
- قبول الداخلين إلى المحاضرة ورفض الغرباء.
- فتح الصوت وعدسة التصوير (Camera).
- إمكانية التحكم عن بُعد (Remote access).
- استخدام صورة خلفية لتغيير المظهر.
- تسجيل المحاضرة ورفعها وإرسالها.

- المعرفة ببرامج تسجيل شاشة الهاتف أو شاشة الحاسوب، وكذلك تسجيل لقطة شاشة (screen shot)، يحتاجها المعلم لتسجيل محاضرة ما، أو القيام بإعداد مرئيات تعليمية يستفيد منها الطالب.
- المعرفة بكيفية تسجيل المحاضرات، وحفظها، وإرسالها أو مشاركتها مع الطالب.
- برامج التعديل على الصوت، ومعرفة أهم الخيارات فيها مثل: (تقطيع الصوت، وتغيير النبرة بمعنى إضافة مؤثرات على الصوت، وإزالة الضوضاء من الصوت، وحفظ الملف الصوتي بصيغ مختلفة).
- برامج أو مواقع التعديل على الصور وقصّها ودمجها وإضافة النصوص عليها.
- برامج إنشاء المرئيات التعليمية، وأيسرها تلك التي تأتي مع نظام التشغيل وهي (Windows Movie Maker) و (iMovie) على نظام (macOS).
- من المهارات المهمة التي يحتاجها المعلم عبر الشبكة، مهارة البحث باستخدام محركات البحث، وذلك لحلّ أيّ مشكلة أو لتعلّم الجديد، وليكن شعار المعلم (لا تسأل أحداً، بل اسأل محرك البحث جوجل (Google Search)).
- معرفة المواقع الإلكترونية والتطبيقات الأساسية التي تُستخدم في التعليم عبر الشبكة:
- معرفة التطبيقات الخاصة بتنظيم الوقت، ومن أهمّها تقويم جوجل (Google Calendar)، ومعرفة كيفية ربطها بالأجهزة المختلفة (الهاتف والحاسوب)، حتى تكون الأوقات المضافة ظاهرة على كلّ الأجهزة الخاصة بالمعلم.
- تطبيقات كتابة المهام اليومية وأيسرها استخداماً: (Google Keep).
- معرفة المواقع الخاصة بتحويل الوقت بين دولة المعلم ودول الطلاب مثل: (timezoneconverter).
- معرفة المواقع والتطبيقات التي تُوفّر خدمة التخزين السحابي، ويُمكن للمعلم أن يستخدمها لمشاركة الملفات كبيرة الحجم مع طلابه، مثل: (Google Drive -Dropbox).
- معرفة مواقع تصميم وإنشاء الألعاب التفاعلية المساندة في العملية التعليمية، وكيفية استخدامها، مثل: (tinytap-Wordwall- learningapps) وغيرها الكثير.

- معرفة المواقع التي تُساعد في إنشاء الاختبارات وأوراق العمل، مثل: (Wizar.me)، (Live Work Sheet).
- معرفة استخدام مستندات جوجل (Google Docs - Google Slides - Google Sheets)، وهي بسيطة وسهلة الاستخدام، ويُمكن مشاركتها مع الطلاب بسهولة، وكما أنَّها تُغني عن استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس، لِمَن لا يستطيع تحميلها على جهاز الحاسوب أو شراءها.
- معرفة استخدام نماذج جوجل (Google Forms)، ويستطيع أن يستخدمها المعلم لتصميم امتحان، أو استبانة لمعرفة رأي الطلاب في أمرٍ ما.
- استخدام مترجم اللغات، وشركة جوجل تقدم خدمة الترجمة لصورة أو ملف أو نص مكتوب عن طريق تطبيق أو موقع (Google translate).
- معرفة إنشاء موقع إلكتروني باستخدام (Google Sites)، ولا يلزم أن يكون المعلم مبرمجاً، فالتصميم على مواقع جوجل متاح للجميع ومجاني، وفيها العديد من الخيارات لإنشاء صفحة رئيسية وصفحات فرعية، رفع المستندات والملفات بصيغها المختلفة، رفع المرئيات، إضافة خانة للتعليقات بعد الأخبار، وهذه المواقع تُفيد المعلم والطالب على السواء، فينشُر المعلم المواد الإثرائية التفاعلية ليستفيد الطالب، وهي بمثابة واجهة تسويقية يعرضُ فيها المعلم مهاراته وقدراته والوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها خلال دروسه.
- معرفة فحص سرعة الشبكة (التحميل - التنزيل)، وذلك من خلال التوجه إلى مواقع اختبارات سرعة الشبكة مثل: (Speed test).
- استخدام برامج أخرى للتواصل إلى جانب الموقع الرسمي الذي يعمل عليه المعلم، مثل: واتساب- تلجرام- انستجرام وغيرها، سيضطرّ المعلم إلى استخدام برامج كثيرة؛ ذلك لأنَّ كلَّ دولة من الدول تهتمُّ بتطبيق مُعيّن، ويتأثّر الطلاب بالثقافة المنتشرة في بلادهم، وعليه معرفة أهمّ الخصائص في كلِّ تطبيق على حدة، مثل: (إغلاق الإشعارات - إنشاء المجموعات - رفع الملفات والصور) وغيرها من الخصائص.
- استخدام البريد الإلكتروني ومعرفة الخصائص المتاحة، كإضافة أكثر من بريد إلكتروني، وعمل مزامنة بين الأجهزة المستخدمة، كالمزامنة بين الهاتف والحاسوب.
- معرفة طرق الدفع الإلكتروني المناسبة للمعلم والطالب.

- كَيْفِيَّةُ اسْتِلاَمٍ وَتَحْوِيلٍ وَسَحْبِ الْأَمْوَالِ، وَإِنْشَاءُ فَاتُورَةٍ إلكترونية، للمُعَلِّمِ أَنْ يُصَمِّمَهَا أَوْ يَسْتَخْدِمَ الْقَوَالِبَ الْجَاهِزَةَ الْمَوْجُودَةَ عَلَى نَمَازِجِ جُوجِلْ، مِنْ هَذِهِ الْقَوَالِبِ: إِنْشَاءُ فَاتُورَةٍ – تَقْيِيمُ الدُّورَةِ – تَقْيِيمُ الزِّيُونِ – مَعْلُومَاتُ التَّوَاصلِ.
- مَعْرِفَةُ اسْتِخْدَامِ السَّبُورَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الْبَرَامِجِ الْمَخْتَلِفَةِ، مِثْلُ: بَرْنَامِجِ (Zoom)، وَالْأَفْضَلُ مِنْهَا حَسَبَ تَجْرِبَتِي الْعَمَلِيَّةِ مَعَ طُلَّابِي: (jamboard) الْخَاصَّ بِشَرِكَةِ جُوجِلْ، إِذْ يَحْوِي صَفَحَاتٍ مُسَطَّرَةً، وَعِدَّةَ أَشْكَالٍ مِنَ الْأَقْلَامِ، مُسَنَّنَةً تُنَاسِبُ رِسْمَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لَتَعْلِيمِ الْكِتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيُمْكِنُ إِنْشَاءُ عِدَّةِ صَفَحَاتٍ بِحَيْثُ يَكُونُ لِكُلِّ طَالِبٍ صَفْحَتُهُ الْخَاصَّةُ، وَتَبْقَى مَحْفُوظَةً، وَلِلْمُعَلِّمِ مِشَارَكَتُهَا مَعَ الطَّالِبِ بَوَاسِطَةِ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتَرُونِيِّ.
- مَعْرِفَةُ الْأَدَوَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلتَّعْلِيمِ عَنْ بُعْدٍ: جِهَازٌ حَاسُوبٌ - سَمَاعَةٌ أُذُنٌ – لَاقِطٌ لِلصَّوْتِ (مَايْك) – كَامِيرَا خَارِجِيَّةٌ – إِضَاءَةٌ مُنَاسِبَةٌ، هَذِهِ الْأَدَوَاتُ تُمَثِّلُ الْأَسَاسَ، وَيُوجَدُ أَدَوَاتٌ أُخْرَى مُسَاعِدَةً وَمُيَسِّرَةً.
- الْبَحْثُ عَنِ الْأَدَوَاتِ الْمُسَاعِدَةِ فِي عَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِ؛ لِتُسَهِّلَ الْأَدَاءَ، مِنْهَا: اخْتِيَارُ شَاشَةِ عَرْضٍ تَعْمَلُ بِالْمَسِّ - قَلَمُ شَاشَةِ لَمَسٍ - جِهَازٌ لَوْحِي لِلرَّسْمِ الْجَرَّافِيكِيِّ (Graphics Tablet)، وَصَلَةٌ لِلْفَصْلِ بَيْنَ مَدْخَلِ السَّمَاعَةِ وَمَدْخَلِ الْلاَقِطِ الصَّوْتِيِّ.
- مَعْرِفَةُ كَيْفِيَّةِ الْإِتِّصَالِ بِالشَّابَكَةِ، وَالْوَسَائِلُ الْمَتَّاحَةُ فِي الْمَنْطِقَةِ، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بِالتَّوَاصلِ مَعَ شَرِكَاتِ الْإِتِّصَالَاتِ لِمَعْرِفَةِ نَوْعِيَّةِ الْخِدْمَاتِ الْمُقَدَّمَةِ.
- مَعْرِفَةُ إِنْشَاءِ سِيرَةٍ ذَاتِيَّةٍ تُوضِّحُ خَبْرَةَ الْمُعَلِّمِ وَتُعَبِّرُ عَنْهُ بِأَسْلُوبٍ مُمْتِعٍ، وَبِاخْتِصَارٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ السَّيْرَةُ الذَّاتِيَّةُ نَصًّا مَكْتُوبًا، وَيُحَبِّزُ عِنْدَ إِنْشَائِهَا اسْتِخْدَامَ التَّصْمِيمِ الْهَادِئِ وَالْأَلْوَانِ الْمُنَاسِبَةِ، أَوْ مَقْطَعًا مُصَوَّرًا يَتَحَدَّثُ فِيهِ الْمُعَلِّمُ عَنْ نَفْسِهِ، وَخَبَرَائِهِ لِمَدَّةٍ دَقِيقَةٍ أَوْ دَقِيقَتَيْنِ، وَيُمْكِنُهُ رَفْعُهَا عَلَى أَحَدِ الْمَوَاقِعِ الْخَاصَّةِ، مِثْلُ: (YouTube- Vimeo) أَوْ عَلَى مَوْقِعِهِ الشَّخْصِيِّ.
- التَّسْجِيلُ فِي الْمَوَاقِعِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِتَعْلِيمِ اللُّغَاتِ، وَمَعْرِفَةُ خِصَائِصِ وَمُمَيِّزَاتِ كُلِّ مَوْقِعٍ مِنْهَا، وَآلِيَّةُ الْعَمَلِ عَلَيْهِ.
- مَعْرِفَةُ طَرِيقِ التَّسْوِيقِ عَلَى شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ بِاخْتِلَافِ مُسَمِّيَّاتِهَا.
- رَفْعُ الْفِيدْيُوهِاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ عَلَى مَوَاقِعِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، مِثْلُ: يُوْتِيُوبُ وَفَيْسْبُوكُ.

ج. المبحث الخامس: كفايات فرعية مُكمّلة

بعد الإعداد اللغوي والمهني والثقافي والتقني، سيحتاج المعلم إلى مهارات وكفايات أخرى أثناء عمله، تؤهّله لدرجة التميّز بين زملائه، وتفتح له مسلكاً جديداً في المجال التعليمي العملي، ومن هذه الكفايات:

1. إتقان أكثر من لهجة عامية للدول العربية، ويُساعد في تحصيل هذه المهارة، قراءة الكتب الخاصة بتعليم اللهجة، ثمّ التعرّض لثقافة الدولة من خلال متابعة البرامج والحوارات السياحية، والأغاني المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي ومِنصة يوتيوب خاصة، ويلجأ الطلاب للهجات العربية لدوافع عدّة، أهمّها: العمل والسياحة والسياسة، وتدرّس اللهجات له أساليب وقواعد مختصة، يُمكن البحث عنها في كتب تعليم اللهجات.

2. إتقان لغة الطالب أو لغة وسيطة؛ للتواصل مع الطلاب، إذ يُفضّل بعض المتعلّمين الشرح باللغة الوسيطة، ولا يتقبّلون أن ترد جملة أو كلمة لا يعرفون معناها، إضافة إلى إتباع أسلوب المقارنة بين لغة الطالب واللغة العربية أثناء الشرح، سواء لمقارنة المفردات أم التراكيب النحوية، وهذا أسلوب يُقرّب الصورة للمتعلم، كما أنّ إتقان لغة الطلاب يُفيد في الاحتراس من النظائر المخادعة التي تُفضي إلى الغموض واللبس، ويُعرّفها أبو عمشة²⁰⁴ بأنها "زوجان من المفردات من لغتين مختلفتين تتشابهان صوتاً وتختلفان معنى"، مثل كلمة مسافر في العربية و(misafir) في التركية التي تعني ضيفاً أو زائراً، ولا تُنكر أنّ معرفة العديد من اللغات يُتيح للمعلم فرصاً أكثر للعمل، فبعض الطلاب والشركات يشترطون معرفة لغة وسيطة للتواصل. أريد أن أنوّه أنّ بعض التربويين يُفضّل عدم استخدام اللغة الوسيطة، ويعدها خطأ أحمر يُمنع الاقتراب منه، ولهم أسبابهم في ذلك، فاستخدامها "يُسبّب ضعفاً للمتعلم وقصوراً في تفكيره باللغة الهدف"²⁰⁵.

3. معرفة ثقافة الطالب، ويتحصّل المعلم عليها من الطالب نفسه، ولكنّ الأفضل من ذلك أن يبحث المعلم بعد الحصة الأولى عن أهمّ العادات والتقاليد في دولة المتعلم، وهذا يُشعر المتعلم بالاهتمام والرغبة في التحدّث مع معلمه، ويُعرّف المعلم بالحدود أثناء عرض الثقافة العربية.

²⁰⁴ الحجوري، صالح (2018). النظائر المخادعة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلّمها - اللغة العربية نموذجاً. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية. مجلد (26). عدد (2). ص 150.

²⁰⁵ الفوزان، عبد الرحمن. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص 51.

4. دراسة مخارج الحروف وصفاتها، وقد يدرسها الطالب المعلم في علم اللغة، ويُفضّل دراسة علم التجويد وتلاوة القرآن، فالتدريب العملي لإخراج كلّ حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومُستحقّه من الصفات، يختلف تمامًا عن الدراسة النظرية.
5. حفظ القرآن، أو بعض أجزاء منه، وحفظ بعض الأحاديث النبوية.
6. القراءة ما أمكن في كتب التراث العربي والإسلامي، لا سيّما كتب تفسير القرآن مثل تفسير ابن كثير، وكتب الفقه وعلم النحو؛ إذ يدرس الطلبة في الهند كتبًا تعتمد على فصحى التراث، فيدرسون كتاب "المقامات للحريري" ويمرّ فيه الطالب بأقصى صعوبة لكثرة الألفاظ الغريبة فيه، إضافة إلى كتاب "القوائد المنتخبة" من ديوان المتنبي، و"الأبواب المختصة" من ديوان الحماسة لأبي تمام²⁰⁶، مثل هؤلاء الطلاب وغيرهم يأتون إلى معلّم العربية عبر الشبكة لمساعدتهم في فهم هذه الموادّ المتخصصة، وغالبًا يلجأ الطلبة المُتميّزون للاستزادة من هذه الكتب لأسباب دينية، ويأوون لمعلّم العربية لمساعدتهم لفهم النصّ المكتوب في أمّات الكتب.
7. قراءة سلاسل تعليمية عدّة في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، ويُفضّل مراجعة سلاسل مختلفة ألّفت للصغار والكبار لتعليم الفصحى أو لتعليم اللهجات العامية، وكذلك القراءة في الكتب التي صُمّمت لأغراض خاصّة، كتعليم العربية للأغراض السياسية أو الطّبية، فهذه تحتاج إلى جهد مضاعف من المعلّم لاكتساب بعض المصطلحات والتعبيرات الخاصّة.
8. الاطّلاع على مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية في الدول العربية الصادرة عن وزارات التربية والتعليم.

ح. المبحث السادس: الكفايات المتعلّقة بالسّمات والصفات الشخصية

إنّ معلّم العربية سفير لخير لغة، وعليه أن يعتني بصفاته وأخلاقه عنايته بتخصّصه، فلا يتمثّل إلاّ بالأخلاق الحسنة، وله في رسول الله الأسوة الحسنة، فهو خير من علّم - صلى الله عليه وسلم -، ولا شكّ أنّ هذه الأخلاق الحسنة ستعكس على أداء المعلّم داخل الحصّة التعليمية، وتؤثّر علاقته بطلابه، وتنعكس شخصيته وسلوكه تلقائيًا على طلابه، ومن أهمّ الصفات والسّمات التي على المعلّم التحلّي بها لتحقيق درجة أعلى من الكفاءة التعليمية:

²⁰⁶الأعظمي، محمد يعقوب. صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسباب وطرق ووسائل العلاج. ص 16.

1. الشغف: عليه أن يكون شغوقاً بمهنته، مُقدِّراً أهمية العمل الذي يُؤدِّيهِ في صناعة أجيال تُحبُّ العربية، وتحملُها على مرِّ الزمان.
2. الإبداع: يُؤلِّد الإبداع من رحم المشكلات، وكلُّما مرَّ المعلِّم بِمأزق حرج بحث له عن حلٍّ مناسب، ويكُنُّ الإبداع في استخدام الإستراتيجيات والأساليب المناسبة للطالب تبعاً لقدراته، وكذلك خلق جوٍّ واقعي تفاعلي، يُحوِّل الملل الذي يسود التعليم الافتراضي إلى جوٍّ حيويٍّ قريب من الحصة الواقعية، ولكسر جمود التعليم التقليدي نُحوِّله إلى تعليم مُدمج، وهنا في التعليم الافتراضي نريد أن نُحوِّله إلى تعليم مدمج، وهذا يحتاج إلى ابتكارٍ وصبرٍ وجهدٍ متواصلٍ بالتعاون مع الطالب وأسرته.
3. الصبر: يحتاجه كثيرًا لمعالجة ضغوطات العمل.
4. أن يكون قدوة حسنة لطلابه، في سلوكه ومعاملاته، في حُبِّهِ للعربية واعتزازه بها.
5. أن يكون مُهندماً أنيقاً، نظيف الثياب، يختار المناسب منها، المُجسِّد للثقافة العربية الإسلامية.
6. اللّين والرفق بالطالب، فهو يتعلَّم لغة جديدة، وحيداً بين غرباء، وما كان الرفق في شيء إلا زانه.
7. الأمانة: خير قدوة لنا فيها الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - الصادق الأمين، الأمانة قبل الدّرس في التحضير والتخطيط، والأمانة أثناء الدرس بإعطاء الطالب حقّه في الشرح، والأمانة في حفظ وقت الطالب، وآخرها الأمانة في حفظ ماله.
8. الحزم: فلا يُميِّع جوَّ الدّرس ويُحوِّله عن مجراه الحقيقي.
9. الثقة: ثقة المعلِّم بنفسه مُهمّة، لكن عليه الحذر من أن يَظهرَ فيها شيءٌ من الاستعلاء، وعليه أن يمنح الثقة لمتعلِّمه أيضاً من خلال إشادته الدائمة بكلِّ إنجاز صغير أو كبير يُحقِّقه الطالب، فهي حافز شديد الفاعلية في دافعية المتعلِّم، ووقود الاستمرار في تعلُّم اللغة.
10. وضوح الأفكار والهدف: أن تكونَ أفكاره واضحة متسلسلة يستطيع أن يوصلها بأسلوب جذاب، وأن يكونَ هدفه نبيلاً واضحاً أمام عينيه، ويذكّر نفسه به طوال الوقت حتى يكونَ نبراساً للعربية.
11. العناية بالانطباع الأول: ويكون من خلال التّلاقي في الدّرس التجريبي، عليه أن يُولي درسه الأول اهتماماً مُبالِغاً فيه، وأعني بذلك أن يُحضّر للدرس جيّداً، يستمع بعناية لمتطلبات الطالب، يطرّح خطّته الدراسية، يشرح جزئية بسيطة يتعرّف فيها الطالب طريقة معلِّمه في الشرح.

12. أن يكونَ بشوشًا، ابتسامته تعلو وجهه قدر المستطاع، يجعل من المواقف واللقطات المضحكة مواقف تعليمية، ترسخ في ذاكرة الطالب.

13. يحرص على العلاقة الطيبة الودودة مع طلابه، وزملائه.

14. يحبُّ العمل الجماعي وإن لم يكن جزءًا من منظومته، فيمكن أن يتشارك الخبرة مع زملائه على صفحات التواصل الاجتماعي، ولأنَّ الكلَّ يعمل فرديًا سيجدُ عند زملائه ما ليس عنده من العلم، والعكس صحيح، لأنَّ المواقف والتجارب والخبرات التي يتعرَّض لها كلُّ معلِّم على حدة تصقل شخصيته وتُنمِّي مهاراته.

15. التواضع: فلا ينظر للطلاب نظرة كبر؛ لأنَّه أعلم منه، فالطالب أمانة بين يدي معلِّمه، وأخلاق المعلِّم وأسلوبه، تنعكس إيجابًا أو سلبيًا على المتعلِّم.

16. العزة: يعتزُّ بعروبتة وإسلامه، وعليه الحذر من أن يصل هذا الشعور إلى درجة العلو والزُّهو بالنفس.

17. النشاط وخفة الحركة: نشاط المعلِّم يُرى أثره على الطالب، فالنشاط في تحضير الدروس، وسرعة تقييم الواجبات، وتحقيق مُتطلَّبات الطالب، والوقوف في الحصة أمام الشاشة، والحركة وإضفاء جوِّ المرح، مع الأطفال المتعلِّمين خاصَّةً، تنتقل عدوى هذا النشاط إلى الطالب تلقائيًا.

18. سرعة البديهة: بسبب اختلاف الثقافات وأعمار الطلاب، سيتعرَّض لمواقف عدَّةٍ تتطلَّب منه حُسْنُ تصرفٍ وسرعةً بديهةً، فقد ينقطع الاتصال فجأةً، عليه أن يجدَ بديلاً آخر للتواصل مع الطالب، أو يسأل الطالب سؤالًا لا يعرفه، أو يرى أو يسمع ما يسيئه، وغيرها من المواقف التي تستلزم سرعة بديهة.

19. المرونة والتكيف: يتكيّف مع الإمكانيات التي عنده وعند الطالب، ويكون عنده مرونة في التعامل مع المشكلات، وهذا يتأتَّى بالخبرة ومع كثرة الخوض في المجال.

20. حبُّ التعلُّم والسماع لرأي الآخر ودمج المناسب منه؛ للخروج بتوليفة جديدة تُناسب طلابه.

21. ترك سيرة حسنة عند طلابه.

22. يَحْمِلُ ثقافة الاعتذار إن بدرَ منه عَجْزٌ أو خطأ.

23. احترام خصوصية وسريّة الطالب.

24. أن يكون اجتماعيًا، فيسعى لتحسين علاقته مع طالبه، ويتفهم مشكلاته داخل الحصة وخارجها، ويتغاضى عن بعض السلوكات غير المرغوبة منه، ويتواصل مع وليّ أمر الطالب، ويبني علاقات قائمة على الودّ والاحترام معهم.²⁰⁷

خ. المبحث السابع: مهارات إدارية وحياتية

من المفترض أن يعي المعلم أدواره جميعها، سواء أكانت هذه الأدوار أثناء الحصة الدراسية أم قبلها أم بعدها، وجود المعلم في هذه الدائرة يجعله يتنقل بين مهام المدير والمحاسب والسكرتير والموظف، إضافة إلى دوره الأساسي كمعلم، لذا تلزمه بعض المهارات الحياتية والإدارية التي لا غنى له عنها في عمله، وتُعينه على التصرف بذكاء وحنكة في المواقف المختلفة، والمهارات الحياتية²⁰⁸ هي مجموعة المهارات والقدرات التي يتشربها الفرد بصورة مقصودة، وذلك من خلال مروره بخبرات تُعينه على مجابهة التحديات والمواقف المختلفة. من أهم المهارات التي على المعلم محاولة اكتسابها المهارات الآتية:

1. مهارة إدارة الوقت وتنظيمه

الكل يتحدث عن الوقت، ومدى أهميته في سلم النجاح، وزيادة الإنتاجية، وإدارة الوقت مهمة لتحقيق التوازن بين مهام الحياة المتعددة، وتُعطى شعورًا للإنسان بالراحة والسعادة.

وكثرة الأعباء تفرض إدارة الوقت وإلا سينفرط العقد، ولا يستطيع المعلم اللحاق بمهامه، وتُعرف إدارة الوقت بأنها "الاستخدام الأمثل للوقت بهدف تحقيق أهداف محددة، وذلك بالتخطيط والتوجيه والمتابعة والتقييم الفعال للأنشطة والواجبات خلال فترة زمنية محددة"²⁰⁹، وحتى يُسيطر المعلم على مهامه بنجاح، وجب الانتباه لتنظيم الآتي:

- كتابة المهام المطلوبة، والبدء بتنفيذها واحدة تلو الأخرى، وعليه أن يحذر من القيام بأكثر من مهمة في الوقت الواحد، فهذا طريق التشتت وإهدار الوقت وعدم الإنجاز.

²⁰⁷ البشير، مناعي (2018). معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها "المؤهلات والمهارات". مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. عدد (14). جزء (1). ص 21.

²⁰⁸ الجديلي، دعاء (2017). أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى الطالبات الملمات في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر بغزة. ص 38.

²⁰⁹ الجديلي، دعاء. أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى الطالبات/ الملمات في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. ص 46.

- تحديد ساعات العمل والإجازات، فالعمل طوال الوقت وبدون فترة راحة يستعيد فيها أنفاسه وترتيب أفكاره، تضيق للجهـد وظلم للنفس، إن لم يتداركه، سيرى أثره في وقت لا يستطيع القيام فيه بأي شيء.
- جدولة الدروس في أوقات مناسبة.
- إعداد المحتوى المناسب لكل طالب.
- تقييم الطلاب والاهتمام بواجباتهم.
- الرد على رسائل الطلاب وأولياء الأمور.
- الحسابات الشهرية لكل طالب.
- جداول الحضور والغياب الخاصة بكل طالب.

ومن الجيد تفويض ما استطاع من المهام لغيره، فمهارَةُ التفويض تُريح عبئًا كبيرًا عنه، ويستطيع في هذا الوقت اللّحاق بأشياء أخرى أكثر نفعًا.

2. مهارة إدارة الاجتماعات

يُتاح للمعلّم التواصل مع الطالب أو وليّه قبل الدرس التجريبي، وذلك من خلال التراسل كتابة، والدّرس الأول هو بمثابة اجتماع صغير بينه وبين الطالب، وقد يكون مع وليّه أيضًا، وعليه أن يديره بكفاءة عالية؛ لأنّه يُمثّل الانطبـاع الأول للطالب وأسرته، ولتحقيق ذلك عليه بالآتي:

- تحديد موعد مناسب لكلا الطرفين (المعلم والطالب)، والالتزام بالوقت المُحدّد.
- كتابة النقاط المطلوب معرفتها من الطالب قبل الاجتماع، وكذلك النقاط المطلوب تحديدها وشرحها للطالب.
- خلال الاجتماع من الضروري المحافظة على التواصل البصري، وعدم الانشغال بكتابة الملاحظات، يُمكن الكتابة سريعًا وباختصار شديد على ورقة خارجية، وبعد الدرس (الاجتماع) يُسهب المعلّم في كتابة الملاحظات حتّى لا ينساها.

3. مهارة التسويق لعمله

التسويق مُهم، ويحثّه على أن يتطوّر مهنيًا وإداريًا، ويخرج عن سلطة المواقع الإلكترونية التعليمية، من أشكال التسويق:

- كتابة سيرة ذاتية، يُوضّح فيها مهاراته وخبرته في التعليم باللغتين العربية والإنجليزية، وإن استطاع بلغات أخرى فهذا أبلغ وأتقن، ثم ينشرها على المواقع المختصة بالتعليم وعلى مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالعمل، مثل: منصة لينكد إن (LinkedIn).
- النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بنشر المحتوى التعليمي المفيد للطلاب أو الزملاء، والمحتوى قد يكون مكتوبًا، أو مرئيًا قصيرة أو طويلة مُصوَّرة، أو مقاطع مرئية من دروسه مع طلابه.
- الحرص الدائم على المراتب العليا في التقييم على المواقع التعليمية أو صفحات التواصل الاجتماعي.
- السمعة الطيبة مع الطلاب دومًا، خيرٌ مُسوَّق، فسيأتي طلاب جدد بعد توصية من طالب علّمته منذ سنين وأثّرت به خلقًا أو علمًا.
- بعض الطلاب من حماسه للمعلّم، وتقديرًا لجهده، ينشر عن تجربته مع المعلّم على مجموعات التواصل العائلية، أو على منصات التواصل الاجتماعي، فكن سفير خيرٍ حتى تنالَه.

4. مهارة اتّخاذ القرار

- هي عملية عقلية تهدف إلى إحداث تغيير والوصول إلى نتائج إيجابية لموقف ما، وذلك من خلال المفاضلة بين حلول عدّة واختيار الأمثل منها²¹⁰، هذه المهارة المُهمّة من مهارات التفكير يحتاجها المعلّم في مواقف عدّة منها:
- اختيار العمل الحر على المواقع الإلكترونية أو الارتباط مع شركة أو أكاديمية، أو الانخراط في السلك التعليمي التقليدي.
 - اختيار فئة الطلاب التي تتناسب وشخصية المعلّم، واختيار المنهاج المناسب.
 - التنمية الذاتية وتطوير العمل.
 - مواقف كثيرة تمرُّ عليه أثناء الدروس، يحتاج فيها إلى اختيار قرار ما.

²¹⁰وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية (2021). المهارات الحياتية والتربية الأسرية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص 64.

5. مهارة الإقناع

- إقناع الطالب الباحث عن معلّم، وأول خطوة تكون بقوة البيانات والخبرات الموجودة على الملف الشخصي (السيرة الذاتية) على الموقع التعليمي.
- الخطوة الثانية في الدرس التجريبي، عليه أن يُري الطالب منه خيرًا، في السلوك، وفي الانضباط بالوقت، في وضوح الأهداف والخطة التعليمية، في طريقة الشرح وإيصال المعلومة للطالب، في إدارة الحصة وتقسيم الوقت.

6. مهارة التفاوض

تُعَدّ مهارة أساسية من مهارات الحياة ومن مهارات العمل أيضًا، إنّ كثرة الاختلاف بين أجناس وثقافات الطلاب تُؤدّي إلى المرور بتجارب عديدة، فكلّ طالب له معايير وشخصيته، والتفاوض غالبًا يتم في المراسلة الأولى بين الطالب والمعلّم كتابة، أو يكون في الدرس التجريبي، فالتفاوض على الراتب وسعر الساعة للمعلّم، يكون مع كلّ طالب جديد، كذلك التفاوض لاختيار الوقت المناسب، ومن الجيد التعامل بمرونة وتقدير عدد الساعات التي سيدرسها الطالب، ومن المفيد إعطاء فرصة للطالب للتفكير في المطروح دون مطالبة بإعطاء ردّ فوريّ، حتى يبدأ الطرفان على بيئة ووضوح.

7. مهارة حلّ المشكلات

وهي استخدام عمليات التفكير في مواجهة عقبة مُعيّنة أو في حلّ مشكلةٍ محدّدة²¹¹، والعقبات في التعليم عبر الشبكة أمام المعلّم كثيرةٌ ومتنوعةٌ، ولتفكيك هذه العقبات والوصول لحلّ، لا بدّ من تحديد المشكلة، ثمّ جمع معلومات عنها، وتقديم المقترحات لحلّها، ثمّ التجريب في الحلول المقترحة؛ ليعلم أيّها الأنسب والأفضل.

والمعلّم مسئول أمام ذاته، وعليه السعيّ حثيثًا لنيل الكفايات السابقة، حتى يؤدّي رسالته السامية ويكون النبع الصافي الذي ينهل الطلاب العربية منه بحُبّ وشغفٍ، فكلّما تعلّم شيئًا جديدًا يُفيد الطالب، صعدَ درجةً في سلّم الكفاءة التعليمية.

²¹¹منسي، محمود، وآخرون (2010). مهارات الحياة تعليمها وتعلمها. (ط1). الرياض: دار الزهراء. ص 64-63.



V. الدراسة العملية

أ. إجراءات الدراسة

بعد تحليل المشكلات والصعوبات التي تُواجه المعلمين من خلال تجربتي العملية في الفصل الثاني، عرضتُ هذه المشكلات على المعلمين العاملين في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة العنكبوتية من خلال استبانة مُفصّلة، وُرعت الاستبانة إلكترونياً، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ففي هذا الفصل أوضّح الخطوات والإجراءات التي اتبعتها في الجانب الميداني، من حيث: مجتمع الدراسة والعينة التي طبّقت عليها دراستي، والأدوات التي استخدمتها هذه الدراسة، وكذلك بيان صدق وثبات هذه الأدوات، ثمّ عرض للنتائج النهائية التي توصّلت إليها الدراسة، وكانت على النحو الآتي:

والجدول (2) يوضّح مفتاح تفسير درجة المشكلات والتحديات التي تُواجه معلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات عبر الشبكة العنكبوتية:

جدول 2: مفتاح تفسير درجة المشكلات التي تُواجه المعلّم

درجة الصعوبة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
قيمة المتوسط	[0-1]	[2-1]	[3-2]	[4-3]	[5-4]

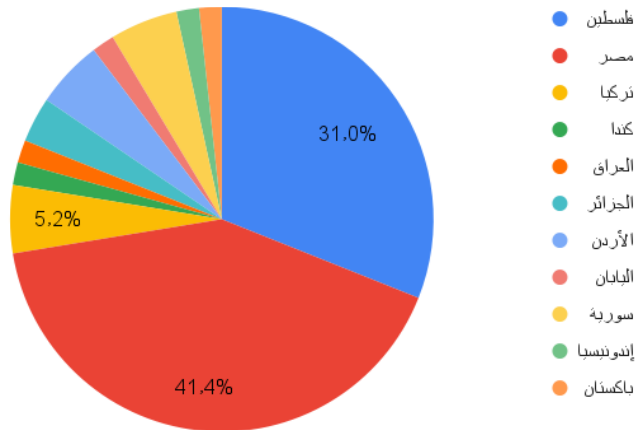
1. مجتمع الدراسة

يتكوّن من الأساتذة العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات أو مواقع العمل الحر عبر الشبكة العنكبوتية. اشتملت عيّنة الدراسة على (58) فرداً من مجتمع الدراسة، توزّعوا وفقاً لمتغيرات مُعيّنة على الشكل الآتي:

2. البلد

توزّعت العينة على بعض المناطق الجغرافية، خاصّة العربية منها، وفق النتائج الموضّحة في الشكل (4)، يتّضح أن نسبة المشاركين من مصر بلغت 41.4٪، وهي النسبة الأعلى بين الدول المشاركة، تلاها فلسطين، إذ بلغت النسبة 31٪، وهذا مُتوقّع، فالمعلّمون المصريون لهم وجود

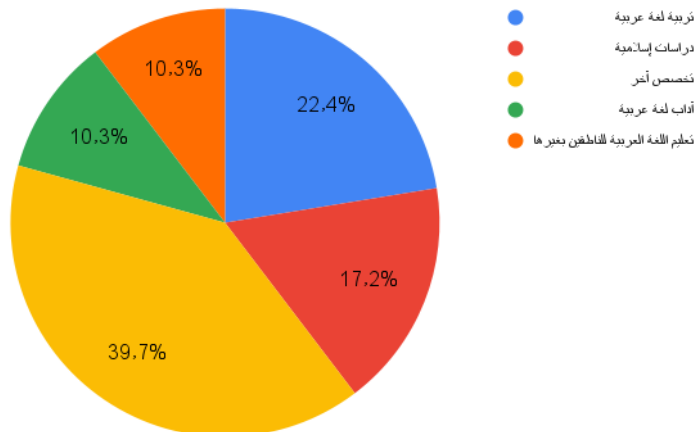
كبير وظاهر في المجموعات المختصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها على شبكات التواصل الاجتماعي، والمتابع لهذه المجموعات سيرى ذلك حتماً.



رسم توضيحي 9: البلد

3. التخصص الجامعي

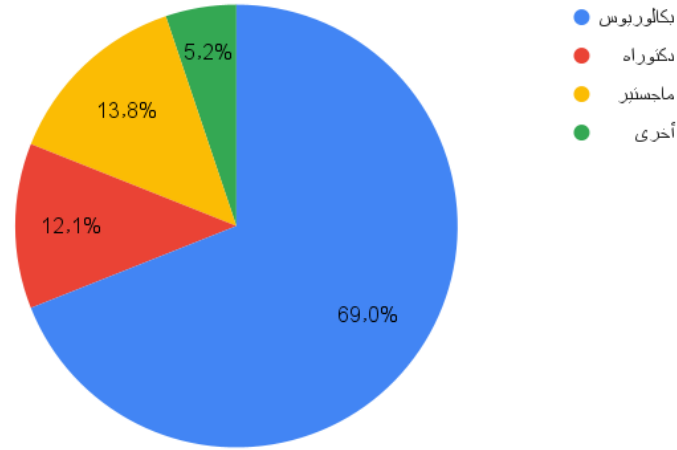
تتوزع عينة مجتمع الدراسة حسب التخصص الجامعي بنسب متفاوتة، وتظهر إحدى المشكلات المتوقعة والواضحة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، فنسبة من درس تربية لغة عربية 22.4٪، ودراسات إسلامية 17.2٪، وأما النسبة الأكبر فكانت للتخصصات الأخرى، وكانت 39.7٪، وهي نسبة ليست قليلة، وتوضح أنّ العمل عبر الشبكة في هذا المجال لا يُقيد بتخصص معين، ويفتح الباب لأيّ شخص لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وهذه مشكلة من المشكلات الكبرى، ويُرى أثرها للأسف حين يُعلّم المعلّم العربية لغير الناطقين بها، كما يُعلّمها لأهلها، وهنا يقع الزلل، ويكثر الخطأ.



رسم توضيحي 10: التخصص الجامعي

4. الدرجة الجامعية

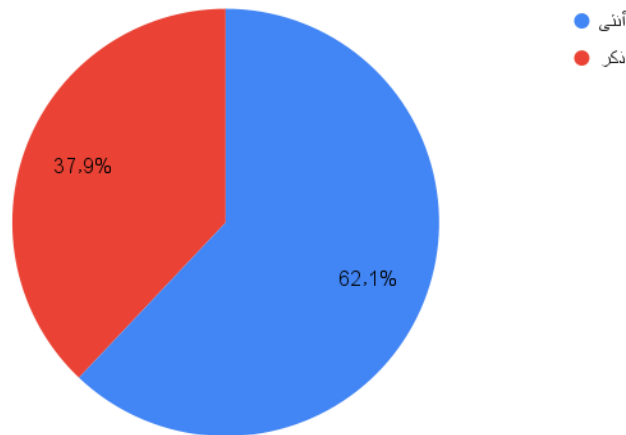
توزعت العينة من حيث الدرجة الجامعية كالآتي: نسبة المعلمين الحاصلين على البكالوريوس 69.00٪، وهي النسبة الأكبر، ثم يليها حملة درجة الماجستير وتبلغ نسبتهم 13.8٪، والدكتوراه نسبتهم 12.1٪.



رسم توضيحي 11: الدرجة الجامعية

5. الجنس

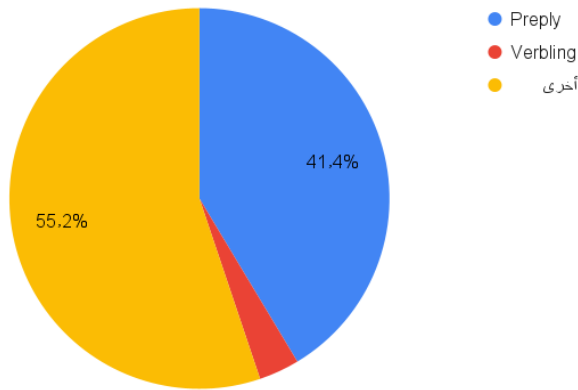
نسبة المعلمات من العينة هي 62.1٪، وباقي النسبة للمعلمين.



رسم توضيحي 12: الجنس

6. الموقع التعليمي الذي تعمل فيه

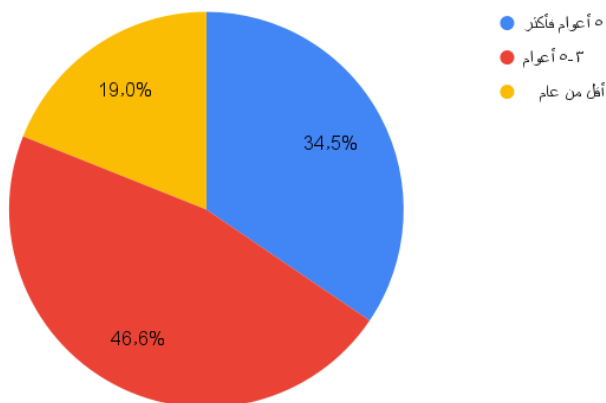
المواقع التي ذُكرت في الدراسة، هي المواقع الأكثر شهرة في تعليم اللغات، فعند البحث على محرك البحث جوجل (Google)، ستظهر هذه المواقع في أوائل نتائج البحث، وبلغت نسبة العاملين من أفراد العينة على موقع (Preply) 41.4٪، أمّا الموقع (Qutor)، فلا يعمل فيه أحد من أفراد العينة، واختفى من النتائج، والمواقع الأخرى كانت نسبتها 55.2٪، هذه المواقع الأخرى قد تكون مواقع لشركات خاصة أو أفراد، لكنهم في المحصلة يعملون عبر الشبكة.



رسم توضيحي 13: الموقع الإلكتروني

7. سنوات الخبرة

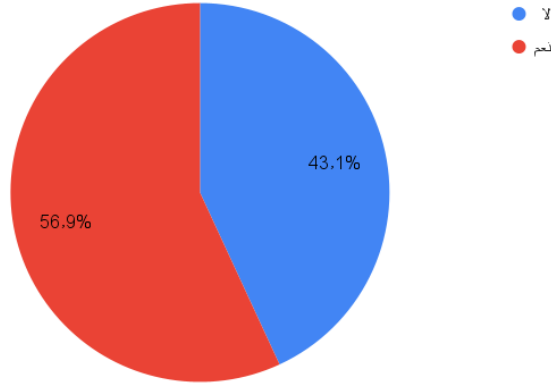
توزّعت العينة حسب سنوات الخبرة بنسب مختلفة، وجاءت على النحو الآتي: أ- 34.5٪، 5 أعوام فأكثر، ب- 46.6٪ من 3-5 أعوام، ج- 19.0٪ أقل من عام، وتؤثّر سنوات الخبرة في معرفة المشكلات، وكيفية تجاوزها والتخلص منها، ويستطيع المعلم كلما ازدادت خبرته أن يُلمّ بكل ما يساعده على العمل بإتقان وكفاءة.



رسم توضيحي 14: سنوات الخبرة

8. هل أخذت دورات تدريبية تختص بتعليم اللغة العربية عبر الشابكة؟

يتضح من الشكل الآتي، أن نسبة 56.9% من المعلمين من أفراد عينة الدراسة، قد تلقى تدريباً لتعليم العربية عبر الشابكة، ونسبة 43.1% منهم لم يتلقَ تدريباً، وهي نسبة ليست بالقليلة، وتحتاج جهوداً، وتركيزاً من القائمين على المجال لتفعيل التدريب وتكثيفه وإيصاله لجميع العاملين على الساحة التعليمية.



رسم توضيحي 15: الدورات التدريبية

و يبين الجدول الآتي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة بالتفصيل:

جدول 3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
البلد	فلسطين	18	31%
	مصر	24	41.4%
	تركيا	3	5.2%
	بلدان أخرى	13	22.4%
التخصص الجامعي	تربية لغة عربية	13	22.4%
	آداب لغة عربية	6	10.3%
	تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	6	10.3%

دراسات إسلامية	10	%17.2	
تخصص آخر.	23	%39.7	
دكتوراه	7	%12.1	الدرجة الجامعية
ماجستير	8	%13.8	
بكالوريوس	40	%69	
أخرى	3	%5.2	
ذكر	22	%37.9	الجنس
أنثى	36	%62.1	
Verbling	2	%3.4	الموقع التعليمي الذي تعمل فيه
Preply	24	%41.4	
Qutor	0	%0	
أخرى	32	%55.2	
أقل من عام	11	%19	سنوات الخبرة
٣-٥ أعوام	27	%46.6	
٥ أعوام فأكثر	20	%34.4	
نعم	33	%56.9	هل أخذت دورات تدريبية تختص بتعليم اللغة العربية عبر الشبكة؟
لا	25	%43.1	

ب. أدوات الدراسة

1. وصف الأداة

تضمّنت أداة الدراسة قسمين أساسيين، القسم الأول: يضمّ المعلومات الأولية عن عينة الدراسة، والقسم الثاني: تضمّن 52 فقرة، انقسمت بين 8 محاور حول المشكلات والصعوبات المختلفة التي

تُواجه معلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات، ومن بينها فقرة واحدة حول دور التدريب والتأهيل في حلّ هذه المشكلات، حيث توزّعت الفقرات على النحو الآتي:

جدول 4: المحاور والفقرات

المحور	عدد الفقرات
1 الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية	8
2 الصعوبات المرتبطة بالمحتوى التعليمي	5
3 المشكلات الصحية	9
4 صعوبات إدارية ومالية	10
5 المشكلات التي تتعلق بالطالب وأسرته	8
6 المشكلات التي تتعلق بالمعلّم وأسرته	4
7 المشكلات التي تتعلّق ببيئة التعليم عن بعد	7
8 التدريب والتأهيل	1
المجموع	52 فقرة

صيغت الإجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي: (درجة عالية جداً – درجة عالية – درجة متوسطة – درجة منخفضة – درجة منخفضة جداً)، بحيث تُوافق القيم الرقمية (5- 4- 3- 2- 1) على نفس الترتيب.

2. صدق الأداة:

جرى العمل بكل ما يلزم؛ للتأكد من صدق أداة الدراسة أي الاستبانة، وصلاحياتها للتحليل الإحصائي والتأكد من أنها ستقيس ما وُضعت لقياسه على الوجه الفعلي، وذلك من خلال:

- صدق الاتساق الظاهري للاستبانة: تَحَقَّقْتُ من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقاموا بإبداء آرائهم وتوجيهاتهم حول صياغة الفقرات، وبعد التعديل وفقاً للآراء المطروحة، والتوجيهات السديدة، خرجت الصورة النهائية للاستبانة.

- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: أي اتساق كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، وللتأكد من صدق ثبات أداة الدراسة، حُسِبَ الآتي باستخدام برنامج SPSS:

الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة قُسمت فقرات الاستبانة إلى جزأين متساويين، ثم حُسِبَ معامل الارتباط بين الجزأين، فكانت النتيجة كالموضح بالجدول الآتي:

جدول 5: الثبات عن طريق التجزئة النصفية

معامل ألفا كرونباخ	الجزء 1	القيمة	.918
		عدد العناصر	26 ^a
	الجزء 2	القيمة	.903
		عدد العناصر	26 ^b
	مجموع الجزأين		52
الارتباط بين الجزأين			.960
معامل سبيرمان	عن تساوي الطول		.980
	عن عدم تساوي الطول		.980
معامل جيتمان للتجزئة النصفية			.979

مقياس الإحصائية:

جدول 6: مقياس الإحصائية

عدد العناصر	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط	
26 ^a	16.21315	262.866	93.1034	الجزء 1
26 ^b	15.29326	233.884	94.8966	الجزء 2
52	31.18985	972.807	188.0000	كلا الجزأين

من الجدول يتبين أنّ معامل الارتباط يُساوي 0.96، ومعامل جيتمان للتجزئة النصفية يُساوي 0.979، وهي نسبة ثبات جيّدة جداً.

3. حساب معامل ألفا كرونباخ:

جاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة:

جدول 7: قيمة معامل ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
52	.955

نلاحظ أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.955، وهي قيمة ثبات جيّدة جداً، تفي بالأغراض التي عُرضت من أجلها الدراسة.

وجرى أيضاً حساب معامل ألفا كرونباخ لكلّ فقرة، فكانت النتيجة كالآتي:

جدول 8: معامل ألفا كرونباخ لكلّ فقرة

معامل الفاكرونباخ في حال حذف فقرة	معامل التمييز لكل فقرة	التباين في حال حذف فقرة	المتوسط في حال حذف فقرة	
.954	.527	932.870	185.2759	ف1
.954	.558	929.081	184.8448	ف2
.954	.608	923.322	185.1034	ف3
.954	.650	925.159	184.5862	ف4
.953	.690	923.919	184.8966	ف5
.954	.484	937.491	185.0172	ف6
.954	.483	933.879	185.2586	ف7
.954	.502	935.934	185.4310	ف8
.954	.480	938.165	184.8966	ف9
.955	.361	946.176	184.2931	ف10

11ف	184.2414	941.730	.406	.955
12ف	184.2931	940.106	.503	.954
13ف	184.3276	940.259	.480	.954
14ف	184.6724	926.470	.569	.954
15ف	184.5862	928.071	.625	.954
16ف	184.8793	932.950	.531	.954
17ف	184.6897	924.639	.631	.954
18ف	184.4655	916.674	.761	.953
19ف	183.8448	934.414	.587	.954
20ف	184.2241	931.159	.572	.954
21ف	183.6724	941.172	.567	.954
22ف	183.5690	959.618	.233	.955
23ف	184.0345	937.051	.622	.954
24ف	184.1034	942.305	.569	.954
25ف	184.3793	929.362	.636	.954
26ف	183.9138	945.168	.472	.954
27ف	184.7241	950.800	.332	.955
28ف	184.4828	928.500	.537	.954
29ف	184.0172	930.754	.591	.954
30ف	184.0345	945.894	.496	.954
31ف	184.0172	942.473	.487	.954
32ف	183.6552	964.756	.158	.955

33ف	183.8793	941.652	.515	.954
34ف	184.6207	935.327	.572	.954
35ف	184.7241	938.589	.571	.954
36ف	184.2931	922.000	.726	.953
37ف	184.1034	949.007	.429	.955
38ف	184.3103	940.463	.456	.954
39ف	184.7586	939.976	.470	.954
40ف	184.3448	936.160	.510	.954
41ف	184.3621	936.305	.445	.955
42ف	184.5517	937.164	.540	.954
43ف	184.1897	936.437	.531	.954
44ف	184.2414	943.099	.410	.955
45ف	184.3276	931.487	.608	.954
46ف	184.3621	932.621	.561	.954
47ف	183.8793	942.985	.537	.954
48ف	184.2931	932.913	.539	.954
49ف	184.7069	920.527	.642	.954
50ف	184.1552	929.677	.622	.954
51ف	184.0000	932.281	.679	.954
52ف	183.4655	963.025	.197	.955

بالنظر إلى العمود الأخير من الجدول السابق، نلاحظ أنه لا يُوجد أي فقرة حذفها سيؤدي لزيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ، وبالتالي تم الإبقاء على جميع فقرات الاستبانة.

4. حساب معامل الارتباط بيرسون

إضافة إلى التحقق من الاتساق الداخلي للأداة من خلال قياس معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة، والمعدل الكلي لبنودها، وكانت النتيجة على النحو الآتي:

جدول 9: معامل الارتباط بيرسون

		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس	المحور السابع	المحور الثامن	الكلي
المحور الأول	Pearson Correlation	1	.545**	.545**	.541**	.518**	.523**	.492**	.199	.789**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.135	.000
	N	58	58	58	58	58	58	58	58	58
المحور الثاني	Pearson Correlation	.545*	1	1.000*	.433**	.218	.310*	.467**	.178	.759**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.001	.100	.018	.000	.182	.000
	N	58	58	58	58	58	58	58	58	58
المحور الثالث	Pearson Correlation	.545*	1.000*	1	.433**	.218	.310*	.467**	.178	.759**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.001	.100	.018	.000	.182	.000

			58	58	58	58	58	58	58	58
المحور الرابع	N									
	Pearson Correla	.541* *	.43 3**	.43 3**	1	.59 1**	.44 1**	.61 0**	.19 4	.74 1**
	Sig. (2-tailed	.000	.00 1	.00 1		.00 0	.00 1	.00 0	.14 4	.00 0
	N		58	58	58	58	58	58	58	58
المحور الخامس	N									
	Pearson Correla	.518* *	.21 8	.21 8	.59 1**	1	.54 8**	.62 9**	.20 3	.68 8**
	Sig. (2-tailed	.000	.10 0	.10 0	.00 0		.00 0	.00 0	.12 7	.00 0
	N		58	58	58	58	58	58	58	58
المحور السادس	N									
	Pearson Correla	.523* *	.31 0*	.31 0*	.44 1**	.54 8**	1	.45 0**	.24 5	.69 0**
	Sig. (2-tailed	.000	.01 8	.01 8	.00 1	.00 0		.00 0	.06 4	.00 0
	N		58	58	58	58	58	58	58	58
المحور السابع	Pearson Correla	.492* *	.46 7**	.46 7**	.61 0**	.62 9**	.45 0**	1	.10 6	.75 2**
	Sig. (2-tailed	.000	.00 0	.00 0	.00 0	.00 0	.00 0		.43 0	.00 0

	N	58	58	58	58	58	58	58	58	58
المحور الثامن	Pearson Correla	.199	.178	.178	.194	.203	.245	.106	1	.402**
	Sig. (2-tailed	.135	.182	.182	.144	.127	.064	.430		.002
	N	58	58	58	58	58	58	58	58	58
الكل	Pearson Correla	.789*	.759**	.759**	.741**	.688**	.690**	.752**	.402**	1
	Sig. (2-tailed	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.002	
	N	58	58	58	58	58	58	58	58	58

تشير إشارة** إلى وجود ارتباط قوي بين المحاور، وإشارة * إلى ارتباط متوسط، فنلاحظ من الجدول السابق أن أغلب معاملات الارتباط تراوحت بين المتوسطة والقوية، مع وجود بعض الارتباطات الضعيفة خاصة المتعلقة بالمحور الثامن.

ووجود ترابط بين المحاور فيما بينها، وبينها وبين الاستبانة ككل، يدلُّ على وجود اتِّساق داخلي في أداة الدراسة.

ت. نتائج الاستبانة

1. المحور الأول: الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية

جدول 10: الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
7	متوسطة	1.20	2.72	1 يجد المعلم صعوبة في توفير جهاز حاسب مناسب ومستلزمات أخرى، مثل: كاميرا، لاقط صوت، مكتب وإضاءة مناسبة.
2	متوسطة	1.24	3.16	2 يجد المعلم صعوبة في توفير خط إنترنت ثابت، قوي الإشارة طوال الوقت.
5	متوسطة	1.29	2.90	3 يجد المعلم صعوبة بسبب انقطاع الكهرباء.
1	مرتفعة	1.17	3.41	4 بطء الإنترنت وتعطله يُسبب تعطل الدروس.
3	متوسطة	1.13	3.10	5 ضعف الصوت وظهور الضوضاء أثناء الاتصال يُؤدّي إلى تعطل الدرس.
4	متوسطة	1.15	2.98	6 يجد المعلم صعوبة في ملاحقة التطبيقات والتقنيات الخاصة بالتعليم.
6	متوسطة	1.26	2.74	7 تُعدّ اللغة الإنجليزية حاجزاً يمنع من الاستفادة من التطبيقات التعليمية الحديثة.
8	متوسطة	1.16	2.57	8 البرامج والتطبيقات التقنية التعليمية معقّدة وتحتاج إلى ممارسة لتطويعها.

في هذا المحور نجد أن مشكلة بطء الإنترنت وتعطله يُسبب تعطل الدروس، جاءت بالمرتبة الأولى، بينما مشكلة البرامج والتطبيقات التقنية التعليمية مُعقّدة وتحتاج إلى ممارسة لتطويعها كان لها النسبة الأقل.

2. المحور الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي

جدول 11: الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	
4	متوسطة	1.13	3.10	يجد المعلم صعوبة في تحديد المنهاج المناسب لكل طالب.	1
2	مرتفعة	1.14	3.71	شح المواد الرقمية التعليمية الخاصة بتعليم العربية لغير الناطقين بها مقارنة بمحتوى اللغات الأخرى.	2
1	مرتفعة	1.19	3.76	شح الجامعات التي تُقدّم تخصص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.	3
2	مرتفعة	1.03	3.71	شح مراكز تدريب وتأهيل المعلمين يُقلّ من كفاءة مُعلّم العربية.	4
3	مرتفعة	1.07	3.67	التخصصات الجامعية والدورات التدريبية تغفل عن أهمية تدريب المعلم على استخدام التكنولوجيا في التعليم.	5

في هذا المحور فقرة شح الجامعات التي تُقدّم تخصص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها جاءت بالمرتبة الأولى، بينما فقرة يجد المعلم صعوبة في تحديد المنهاج المناسب لكل طالب كانت الأخيرة.

3. المحور الثالث: المشكلات الصحية

جدول 12: المشكلات الصحية

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
7	متوسطة	1.29	3.33	1 يشعر المعلم بالوحدة النفسية، وتقلّ دائرته الاجتماعية.
6	مرتفعة	1.14	3.41	2 يشعر المعلم بالضغط النفسي بسبب عدة أمور، منها: - المنافسة الشديدة على مواقع تعليم اللغات. - السياسات الخاصة بالمواقع التعليمية. - مشكلات التقنية وغيرها.
9	متوسطة	1.19	3.12	3 يحظى المعلم عبر المواقع التعليمية بتقدير مجتمعي أقل من معلم العربية في المؤسسات الحكومية.
8	متوسطة	1.22	3.31	4 وضع المعلم تحت التقييم الدائم من كلّ طالب يزيد من الضغط النفسي على المعلم.
5	مرتفعة	1.19	3.53	5 تتعرّض أسرة المعلم لضغط نفسي بسبب تحويل البيت إلى مكتب عمل.
3	مرتفعة	1.04	4.16	6 تُعاني الأم المعلمة أكثر من الأب المعلم إثر تحملها مسؤولية المنزل والأولاد والعمل.
4	مرتفعة	1.16	3.78	7 يُؤدّي العمل من المنزل إلى الخمول البدني والكسل.
2	مرتفعة	0.89	4.33	8 العمل المتواصل أمام الحاسوب يُسبّب مشكلات صحية: آلام الكتفين والرقبة، حساسية العينين، حكة في الجلد، الصداع، بُحّة الصوت والتهاب الحلق.
1	مرتفعة	0.86	4.43	9 يوجد علاقة قويّة بين بيئة العمل الجيدة والصحة وكفاءة العمل.

في المرتبة الأولى يوجد علاقة قويّة بين بيئة العمل الجيدة والصحة وكفاءة العمل، أمّا الفقرة السادسة التي تُفيد بكثرة الضغط على الأم العاملة، فقد جاءت بدرجة مرتفعة، ممّا يعني أنّ المعلّات يُواجهن صعوبات أكثر من المعلّمين، وفي المرتبة الأخيرة يحظى المعلم عبر المواقع التعليمية بتقدير مجتمعي أقل من معلم العربية في المؤسسات الحكومية.

4. المحور الرابع: صعوبات إدارية ومالية

جدول 13: صعوبات إدارية ومالية

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
5	مرتفعة	0.92	3.97	1 فرق التوقيت بين المعلم والطالب يُصعب من تنظيم الوقت بين عمل المعلم ونفسه وأسرته، فوقته مرهون بوقت الطلاب.
7	مرتفعة	0.85	3.90	2 اضطراب الجدول اليومي للمعلم بسبب اعتذار الطلاب يُرهق المعلم.
8	مرتفعة	1.09	3.62	3 تتبّع حجز الطلاب وأوقات الدروس بصورة مستمرة أمر مُثعب.
2	مرتفعة	0.92	4.09	4 يجد المعلم صعوبة للحصول على طلاب جدد.
10	متوسطة	1.02	3.28	5 انقطاع المعلم لمدة زمنية كشهر أو شهرين عن العمل يُعيده لمرحلة البدء من الصفر.
9	مرتفعة	1.30	3.52	6 يجد المعلم صعوبة في التعامل مع تطبيقات الدفع الإلكتروني وسحب الأموال.
3	مرتفعة	1.13	3.98	7 تقطع مواقع تعليم اللغات نسبة مالية مرتفعة من ثمن الحصة التعليمية.
5	مرتفعة	0.86	3.97	8 غلاء ثمن الدورات التدريبية والكتب التعليمية التخصصية الخاصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها.
3	مرتفعة	0.98	3.98	9 السلاسل التعليمية المهنّمة بتعليم العربية للناطقين بغيرها سواء للكبار أم للصغار عالية الثمن.
1	مرتفعة	0.76	4.34	10 يحتاج المعلم إلى بعض المهارات الحياتية إضافة إلى المهارات التربوية واللغوية، مثل: مهارة حل المشكلات، مهارة تنظيم الوقت، مهارة التفاوض، مهارة التواصل مع الآخرين.

في المرتبة الأولى يحتاج المعلم إلى بعض المهارات الحياتية، إضافة إلى المهارات التربوية واللغوية، مثل: مهارة حل المشكلات، مهارة تنظيم الوقت، مهارة التفاوض، مهارة التواصل مع

الآخرين، وفي المرتبة الأخيرة انقطاع المعلم لمدة زمنية كشهر أو شهرين عن العمل يُعيده لمرحلة البدء من الصفر.

5. المحور الخامس: المشكلات التي تتعلق بالطالب وأسرته

جدول 14: المشكلات التي تتعلق بالطالب وأسرته

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1	مرتفعة	0.96	4.12	غياب الدافع عند الطلاب الصغار خاصة.
2	مرتفعة	1.04	3.38	ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع التقنيات والتطبيقات التعليمية.
3	مرتفعة	0.95	3.28	استخدام الحاسوب والتقنية لا يكون مُمتعاً لبعض المتعلمين.
4	مرتفعة	1.12	3.71	قيام الطالب ببعض السلوكات التي يصعب التعامل معها: كغلق الصوت أو الكاميرا أو الخروج من برنامج التواصل.
5	متوسطة	0.87	3.90	إهمال الواجبات الصفية بسبب عدم شعور الطالب بجديّة الدروس التعليمية.
6	مرتفعة	1.11	3.69	إفراط الأسرة في مراقبة المعلم أو تفريطها في تحميل الأمر كله على المعلم.
7	مرتفعة	1.10	3.24	حيرة الأهل بين تعليم الفصحى والعامية في تعليم أولادهم.
8	مرتفعة	1.13	3.66	تنقطع الأسر عن الدروس لمدة طويلة أو قصيرة، ثم تعود إليها مرة ثانية.

مشكلة غياب الدافع عند الطلاب الصغار خاصّة هي المشكلة الأكبر التي تُواجه المعلم في هذا المحور، بينما مشكلة حيرة الأهل بين تعليم الفصحى والعامية في تعليم أولادهم هي أقلّ المشكلات التي تُواجهه.

6. المحور السادس: المشكلات التي تتعلق بالمعلم وأسرته

جدول 15: المشكلات التي تتعلق بالمعلم وأسرته

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	
3	مرتفعة	1.28	3.64	عدم تخصص المعلم في تعليم العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة (عن بُعد).	1
4	مرتفعة	1.05	3.45	قصور المعلم في ملاحقة التطبيقات والأدوات التقنية التعليمية.	2
1	مرتفعة	1.08	3.81	عدم تلقّي المعلم تدريبًا كافيًا في تعليم العربية لغير الناطقين بها.	3
2	مرتفعة	1.13	3.76	عدم تقدير أسرة المعلم لعمله يزيد العبء عليه.	4

جميع المشكلات في هذا المحور جاءت بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأولى مشكلة عدم تلقّي المعلم تدريبًا كافيًا في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

7. المحور السابع: المشكلات التي تتعلق ببيئة التعليم عن بعد

جدول 16: المشكلات التي تتعلق ببيئة التعليم عن بعد

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	
5	مرتفعة	1.08	3.67	يقتصر تقييم الطلبة على التقييم المعنوي.	1
6	مرتفعة	1.13	3.64	الدروس فردية.	2
1	مرتفعة	0.88	4.12	تفتقد البيئة جوّ الأصحاب واللعب مع الأصدقاء.	3
4	مرتفعة	1.17	3.71	يفتقد المعلم جوّ الأصدقاء ويُحرّم من تبادل الخبرات.	4
7	متوسطة	1.30	3.29	ضعف العلاقة الاجتماعية بين الطالب والمعلم.	5
3	مرتفعة	1.11	3.84	تفتقد البيئة الافتراضية بعض عناصر البيئة الصفية التقليدية التي تُضفي الجمال كاللوحات الجدارية.	6
2	مرتفعة	0.96	4.00	يُحرّم المتعلم من غمسه في بيئة حقيقية والتنزّه في أماكن قد يستخدم فيها اللغة.	7

المشكلة الأكبر في هذا المحور هي: تفتقد البيئة جوّ الأصحاب واللعب مع الأصدقاء، والمشكلة الأصغر هي: ضعف العلاقة الاجتماعية بين الطالب والمعلّم.

8. المحور الثامن: التدريب والتأهيل

جدول 17: التدريب والتأهيل

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أرى أنّ التدريب المُثَقَّن المُقدّم من ذوي الخبرة يحلُّ كثيرًا من الصعوبات السابقة.	4.53	0.75	مرتفعة

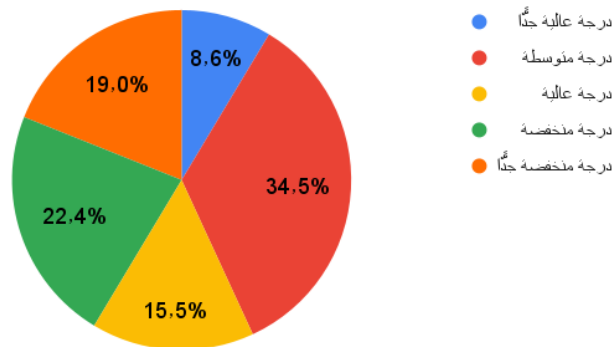
في هذا المحور فقرة واحدة كان لها درجة مرتفعة، فالمعلّمون يرون أهميّة التدريب للتغلّب على الصعوبات السابقة.

ث. الرسوم البيانية لفقرات الاستبانة:

فيما يأتي الرسوم البيانية لكافة فقرات الاستبانة، ويظهر من خلالها كميّة توزيع الإجابات لكلّ فقرة.

الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية:

1. يجد المعلّم صعوبة في توفير جهاز حاسب مناسب ومستلزمات أخرى مثل: كاميرا، لاقط صوت، مكتب وإضاءة مناسبة

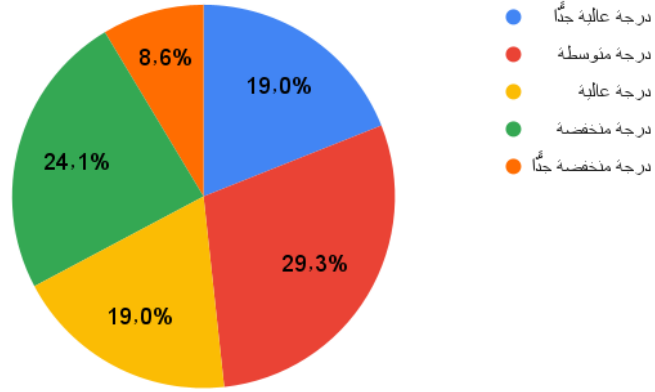


رسم توضيحي 16: فقرة 1

يتّضح أنّ نسبة 34.5% من العينة، يرون صعوبة في توفير الأجهزة الأساسية للبدء في التعليم من المنزل بدرجة متوسطة، ونسبة 22.4% من العينة يرون عكس ذلك، ونسبة 8.6% يجدون صعوبة

بدرجة عالية جدًا لتوفير تلك المستلزمات، وهذا يعود إلى الحالة المادية الصعبة التي تسود البلاد العربية.

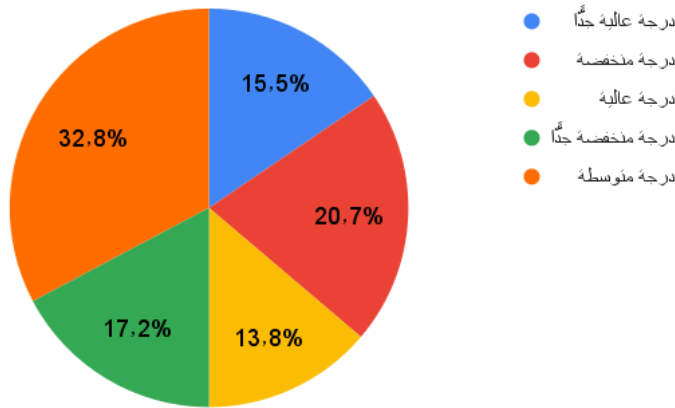
2. يجد المعلم صعوبة في توفير خط إنترنت ثابت، قوي الإشارة طوال الوقت



رسم توضيحي 17: فقرة 2

ترواحت النسب المؤيدة لصعوبة ذلك، فنسبة 19% يرونها بدرجة عالية جدًا، ومثلها بدرجة عالية، ونسبة 29.3% بدرجة متوسطة، هذا يعني أن معظم يُعاني من توفير خط إنترنت ثابت وقوي الإشارة طوال الوقت، وذكرت أسباب ذلك في الفصل الثاني، خلال حديثي عن المشكلة.

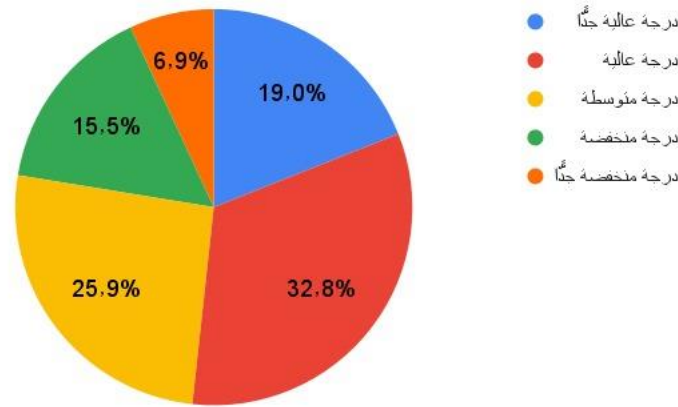
3. يجد المعلم صعوبة بسبب انقطاع الكهرباء



رسم توضيحي 18: فقرة 3

هذه المشكلة تسود في المناطق التي فيها النزاعات والمشكلات السياسية كفلسطين، فنسبة 15.5% يرون المشكلة بدرجة عالية جدًا، ونسبة 32.8% يرونها بدرجة متوسطة، وهذا يعود للمكان الذي يُقيم فيه المعلم.

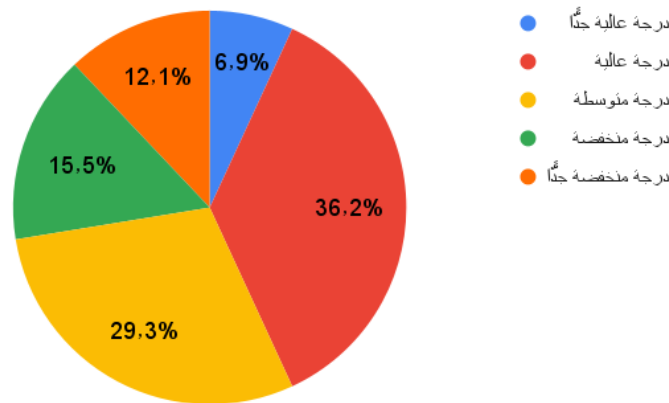
4. بطء الإنترنت وتعطله يُسبب تعطل الدروس



رسم توضيحي 19: فقرة 4

تُعطى الدروس عبر الشابكة، ويتّضح أنّ نسبة المعلمين الذين يرون تعطل الشابكة، يُؤدّي إلى تعطل الدرس نسبة كبيرة، وتعادل 32.8% من أفراد العينة، ونسبة 19% يرونها بدرجة عالية جدًا.

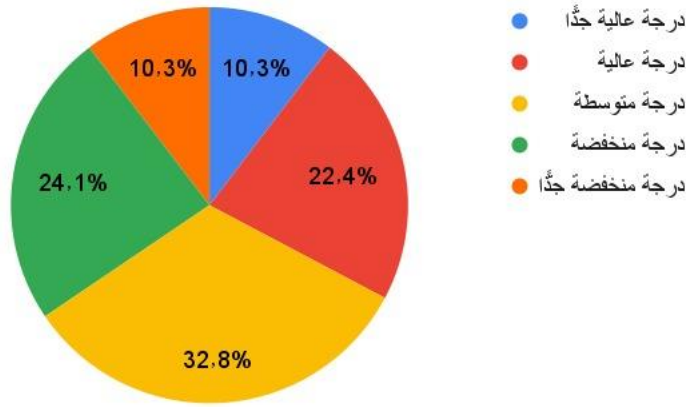
5. ضعف الصوت وظهور الضوضاء أثناء الاتصال يُؤدّي إلى تعطل الدرس



رسم توضيحي 20: فقرة 5

تأثير الضوضاء على سير الدرس كبير، ونرى أن نسبة 36.2% يُؤيّدون ذلك بدرجة عالية، ونسبة 6.9% من أفراد العينة يرونها بدرجة عالية جدًا، و 29.3% يرون تأثيرها بدرجة متوسطة.

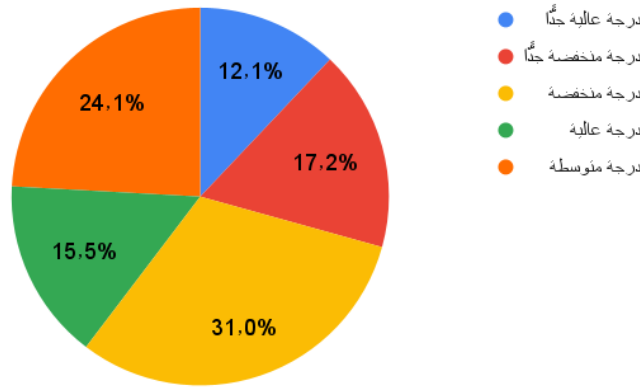
6. يجد المعلم صعوبة في ملاحقة التطبيقات والتقنيات الخاصة بالتعليم



رسم توضيحي 21: فقرة 6

عالم التقنية متسارع، وبعد جائحة كورونا ظهرت تطبيقات عديدة، إضافة إلى التحديثات الجديدة للتطبيقات المتاحة، كل ذلك يتطلب جهدًا من المعلم، وعلى الرغم من ذلك يرى 32.8% من أفراد العينة صعوبة ذلك بدرجة متوسطة، وهذا أفسره بأن كثرة التطبيقات المعروضة أمام المعلم أكسبته خبرة في استخدامها واختيار الأمثل بينها.

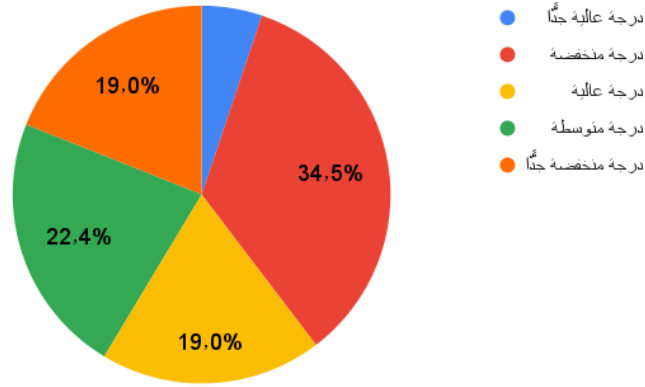
7. تُعد اللغة الإنجليزية حاجزًا يمنع من الاستفادة من التطبيقات التعليمية الحديثة.



رسم توضيحي 22: فقرة 7

البعض يرى اللغة الإنجليزية حاجزًا بدرجة عالية جدًا، ونسبتهم 12.1%، ونسبة 15.5% يُؤيدون ذلك بدرجة عالية، ونسبة 31.0% بدرجة منخفضة وهي النسبة الأكبر، وهذا يُفسر بأن معظم من يلتحق بالمجال والتسجيل للتعليم عبر مواقع تعليم اللغات، يعرفون اللغة الإنجليزية بدرجات مختلفة متفاوتة.

8. البرامج والتطبيقات التقنية التعليمية معقدة وتحتاج إلى ممارسة لتطويعها.

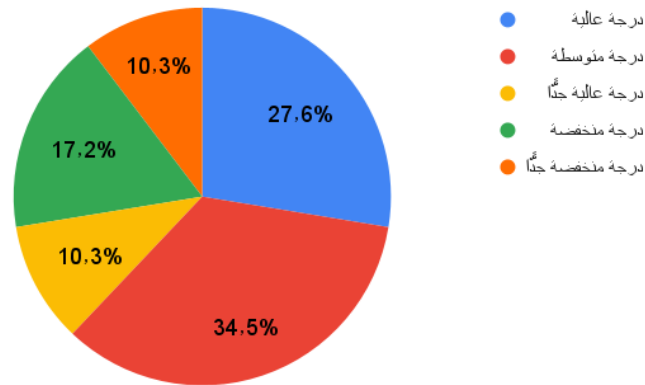


رسم توضيحي 23: فقرة 8

النسبة الأكبر من أفراد العينة لا يرون صعوبة في استخدام البرامج التعليمية التقنية، وبلغت نسبتهم 34.5٪، وهذه نسبة جيّدة.

الصعوبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي:

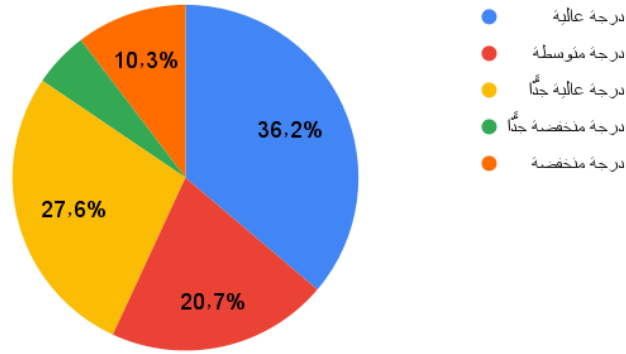
9. يجد المعلم صعوبة في تحديد المنهاج المناسب لكل طالب



رسم توضيحي 24: فقرة 9

كثرة الطلاب وكلّ طالب له دوافعه وأهدافه لتعلّم العربية، هذا يُفسّر وجود الصعوبة في توفير المنهاج المناسب للطلاب بدرجة عالية، بلغت نسبتها 27.6٪، ونسبة 34.5٪ يرون ذلك بدرجة متوسطة، وهذا متوقّع.

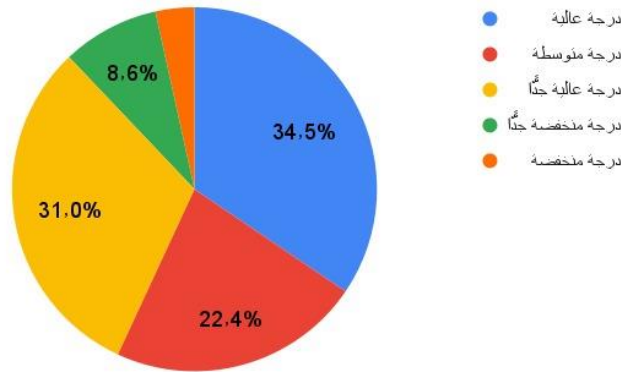
10. شح المواد الرقمية التعليمية الخاصة بتعليم العربية لغير الناطقين مقارنةً بمحتوى اللغات الأخرى



رسم توضيحي 25: فقرة 10

المحتوى الرقمي العربي على الشبكة لا يحظى بالاهتمام الكافي عمومًا، ومجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتوفّر مواد رقمية تُسهم في تعليمها قليل بالنسبة للغات الأخرى، ويرى هذه المشكلة نسبة 36.2% بدرجة عالية، ثمّ تليها نسبة 27.6% من أفراد العينة يرونها بدرجة عالية جدًا.

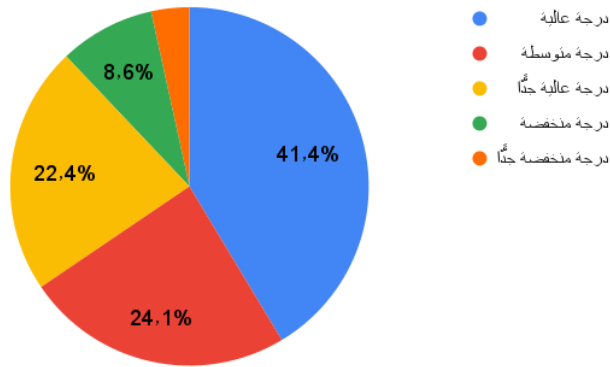
11. شح الجامعات التي تُقدّم تخصص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها



رسم توضيحي 26: فقرة 11

من الشكل التوضيحي السابق، يتّضح أنّ النسب الثلاثة (درجة عالية، درجة عالية جدًا، درجة متوسطة) يرون ندرة في تخصص تعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعات.

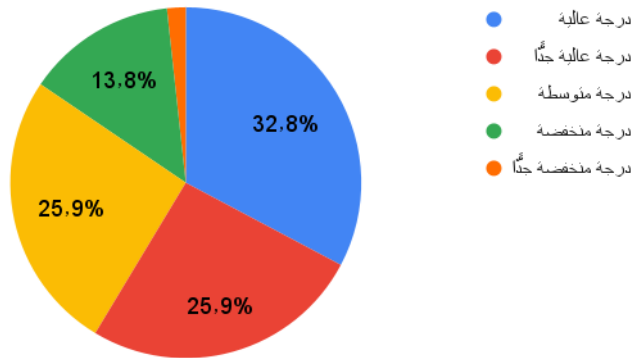
12. شخّ مراكز تدريب وتأهيل المعلمين يُقلّ من كفاءة مُعلّم العربية



رسم توضيحي 27: فقرة 12

هذه الفقرة تُؤيّد سابقتها (فقرة 11) في شخّ تدريب معلّم العربية للناطقين بغيرها، فليست الندرة مُقتصرة على الجامعات، حتّى المراكز التدريبية فيها شخّ كبير، ويرى ذلك نسبة 41.4% من أفراد العينة، إضافة إلى 22.4% يرون المشكلة بدرجة عالية جدًا، ويفوقها نسبة من يرى المشكلة بدرجة متوسطة، ونسبتهم 24.1%، والفقرة (13) تُوضّح أنّ المقدّم من التدريب يغفل عن التكنولوجيا، فنسبة 32.8% يؤيّدون ذلك بدرجة عالية، ونسبة 25.9% يرون ذلك بدرجة عالية جدًا، ونسبة مكافئة ترى ذلك بنسبة متوسطة، وهذا يُوضّح حجم المشكلة وتبعاتها.

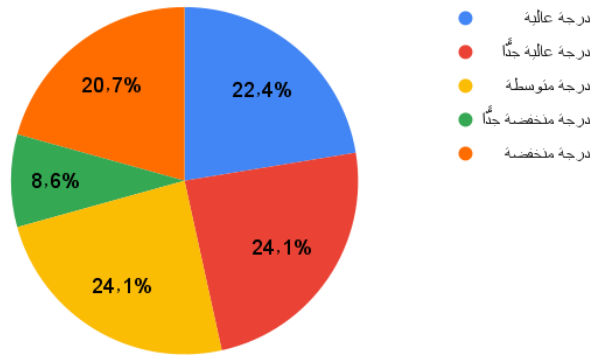
13. التخصصات الجامعية والدورات التدريبية تغفل عن أهمية تدريب المعلم على استخدام التكنولوجيا في التعليم



رسم توضيحي 28: فقرة 13

المشكلات الصحية:

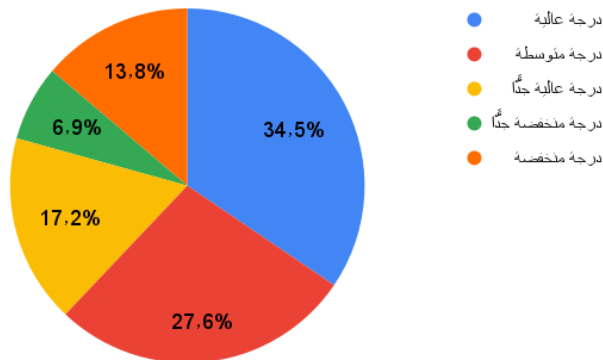
14. يشعر المعلم بالوحدة النفسية، وتقل دائرته الاجتماعية.



رسم توضيحي 29: فقرة 14

يشعر 22.4% من أفراد العينة بالوحدة النفسية بدرجة عالية، 24.1% يشعرون بدرجة عالية جدًا، ومثلهم بنسبة متوسطة، وهذه النسب المرتفعة متوقعة، ويُفسرها جلوس المعلم مطوّلًا أمام الحاسوب، وعمله من المنزل، فتقلّ دائرة معارفه الاجتماعية، والفقرة (15) تُوضح حجم الضغط النفسي على المعلم، فنسبة 34.5% يشعرون به

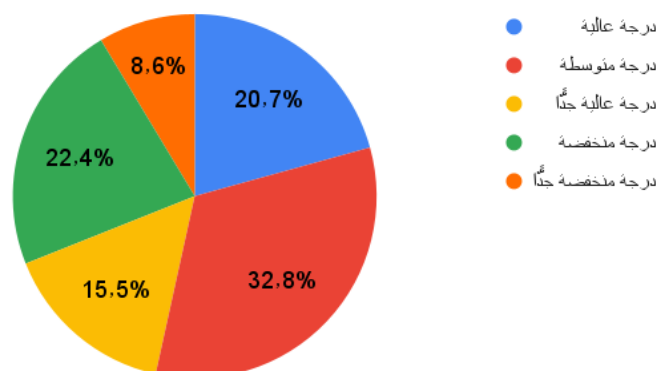
15. يشعر المعلم بالضغط النفسي بسبب عدة أمور



رسم توضيحي 30: فقرة 15

بدرجة عالية، ونسبة 27.6% بدرجة عالية جدًا، فكثرة الأعباء والمهام التي عليه وعوامل تقنية ومادية ومالية أخرى تزيد هذا الضغط، والفقرات اللاحقة (16، 17، 18، 19) تُفسّر كذلك أسباب الضغط النفسي الذي يقع المعلم فريسة سهلة له.

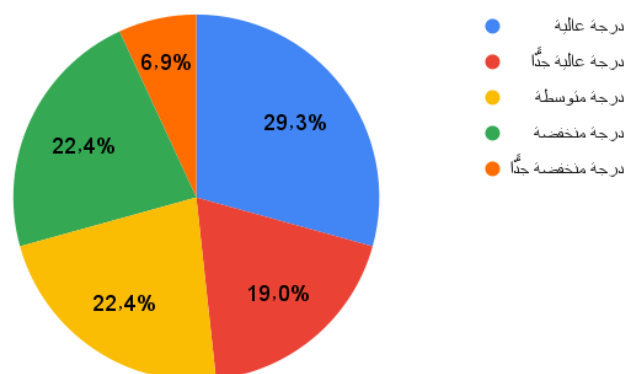
16. يحظى المعلم عبر المواقع التعليمية بتقدير مجتمعي أقل من معلم العربية في المؤسسات الحكومية



رسم توضيحي 31: فقرة 16

فالتقييم الدائم للمعلم يُشعره بأنه في سباق دائم لا يتوقف، ويُؤيد هذا نسبة 29.3 % بدرجة عالية، ونسبة 19% يشعرون بهذا الضغط النفسي بدرجة عالية جدًا.

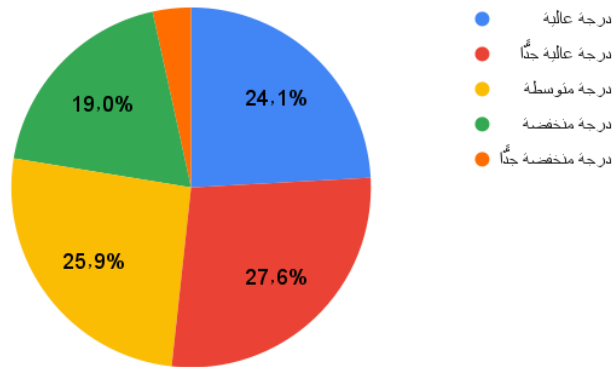
17. وضع المعلم تحت التقييم الدائم من كل طالب يزيد من الضغط النفسي على المعلم



رسم توضيحي 32: فقرة 17

ومن الفقرة (18) نرى أنّ أسرة المعلم تتحمل هذا الضغط أيضًا، ويرى صحّة ذلك بدرجة عالية جدًا نسبة 27.6 %، وبدرجة عالية نسبة 24.1 %.

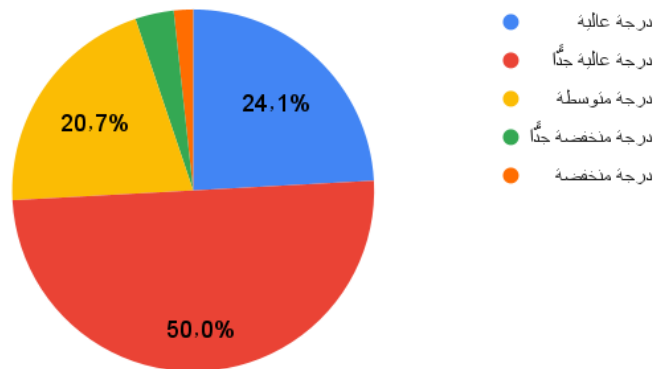
18. تتعرض أسرة المعلم لضغط نفسي بسبب تحويل البيت إلى مكتب عمل



رسم توضيحي 33: فقرة 18

يظهر في الفقرة (19) أن نصف أفراد العينة يرون معاناة الأم المعلمة العاملة من المنزل بدرجة عالية جداً، إضافة إلى نسبة 24.1% يُؤيدون ذلك بدرجة عالية، ونسبة أقل بدرجة متوسطة تبلغ 20.7%.

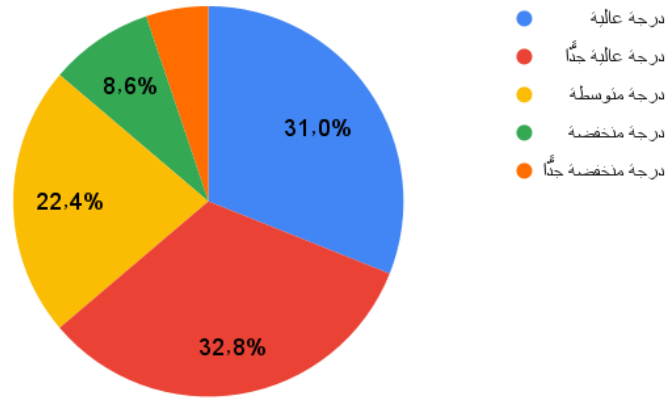
19. تُعاني الأم المعلمة أكثر من الأب المعلم إثر تحمّلها مسؤولية المنزل والأولاد والعمل



رسم توضيحي 34: فقرة 19

أما المشاكل الصحية البدنية، فيظهر نتائجها في الفقرتين (20، 21)، فالعمل من المنزل يسبب الخمول المنزلي، جاءت النسبة المؤيدة بدرجة عالية جداً كبيرة، وتبلغ 32.8%، ويليهما بدرجة عالية وتبلغ 31%، و 22.4% بدرجة متوسطة، أي أن الغالب يرى هذه المشكلات حقيقة واقعة.

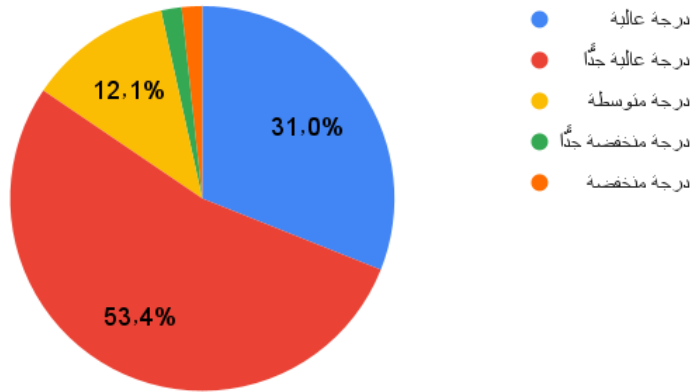
20. يُؤدّي العمل من المنزل إلى الخمول البدني والكسل



رسم توضيحي 35: فقرة 20

أما المشاكل الصحية المذكورة في الفقرة (21)، فنسبة المؤيدين لوجود هذه المشكلة كبيرة وتُفوق النصف، إذ بلغت النسبة 53.4%.

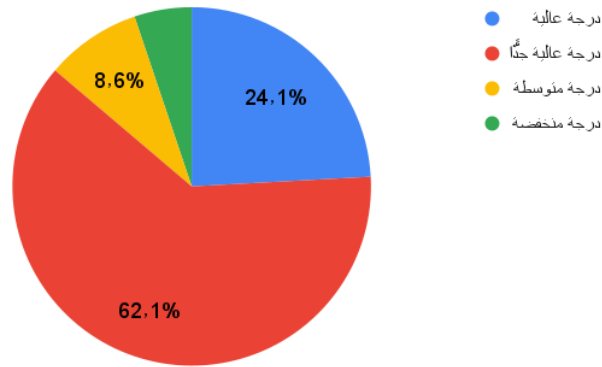
21. العمل المتواصل أمام الحاسوب بشكل متواصل يُسبّب مشاكل صحية: آلام الكتفين والرقبة، حساسية العينين، حكة في الجلد، الصداع، بُحّة الصوت والتهاب الحلق.



رسم توضيحي 36: فقرة 21

أما الفقرة (22) فتوضح العلاقة القويّة بين وجود بيئة العمل الجيدة والصحة وكفاءة العمل، ويؤيّد ذلك نسبة 62.1% من أفراد العينة، ويُوافقهم الرأي بدرجة عالية نسبة 24.1% من أفراد العينة، ومجموعها يُشكّل نسبة مرتفعة تشي بأهميّة بيئة العمل والصحة في كفاءة العمل.

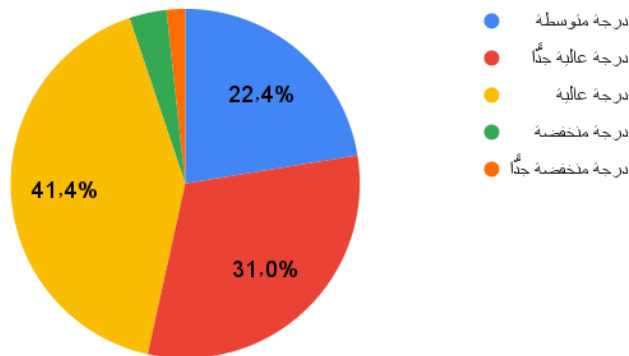
22. يوجد علاقة قوية بين بيئة العمل الجيدة والصحة وكفاءة العمل.



رسم توضيحي 37: فقرة 22

صعوبات إدارية ومالية:

23. فرق التوقيت بين المعلم والطالب يُصعب من تنظيم الوقت بين عمل المعلم ونفسه وأسرته، فوقته مرهون بوقت الطلاب.

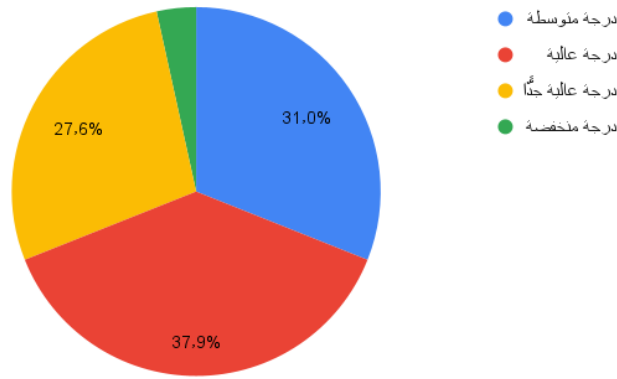


رسم توضيحي 38: فقرة 23

يرى 31% من أفراد العينة أن فرق التوقيت بين المعلم والطالب أمر صعب بدرجة عالية جدًا، ونسبة 41.4% بدرجة عالية، فحينما يكون الفرق 7 ساعات أو أكثر، يجعل المعلم يقلب أوقات دوامه وعمله، وهذا ما يجعل الأمر أكثر صعوبة.

في الفقرة (24) يحتاج المعلم إلى النظر دائمًا في جدولته اليومي، والاعتذار المتكرر من الطلاب مزعج، فنسبة 37.9% يرون الصعوبة بدرجة عالية، و27.6% يرونها بدرجة عالية جدًا، ونسبة 31% بدرجة متوسطة، هذا يعني أن الغالب منهم يُعاني من الأمر.

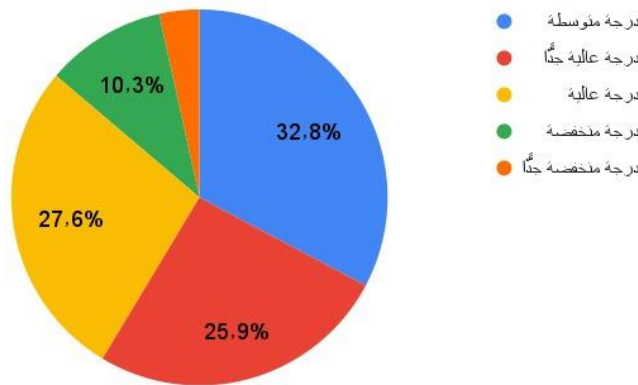
24. اضطراب الجدول اليومي للمعلم بسبب اعتذار الطلاب يُرهق المعلم.



رسم توضيحي 39: فقرة 24

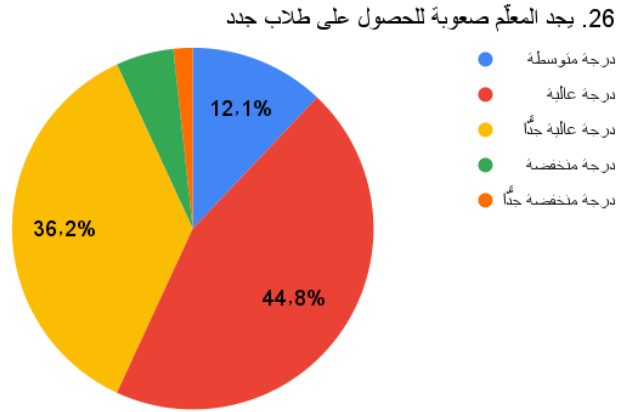
وتؤكد الأمر ذاته الفقرة (25) فمتابعة الوقت والجدول اليومي، وحجز الطلاب متعب، فنسبة 25.9% يؤكدون ذلك بدرجة عالية جدًا، و27.6% بدرجة عالية، بينما 10.3% ينفون الأمر، ويرون ذلك بدرجة منخفضة.

25. تتعب حجز الطلاب وأوقات الدروس بصورة مستمرة أمر متعب



رسم توضيحي 40: فقرة 25

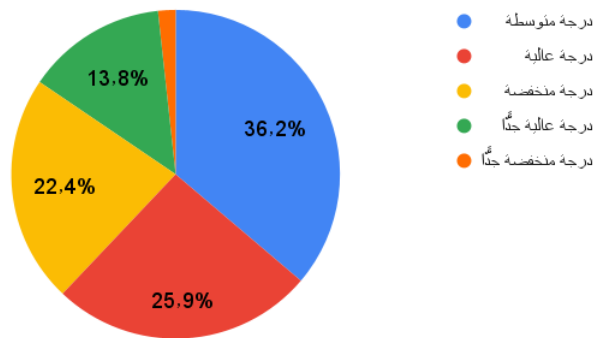
ومن الصعوبات أيضًا الحصول على طلاب جدد، وجاءت الفقرة (26) لتبين ذلك، فنسبة 44.8% يرون ذلك بدرجة عالية، ونسبة 36.2% بدرجة عالية جدًا، وهذا يتطلب تدريب المعلم على مهارات التسويق لعمله.



رسم توضيحي 41: فقرة 26

أما الفقرة (27) فتوضح أنّ المشكلة يُواجهها المعلم بدرجات متفاوتة، فنسبة 36.2% يرونها بدرجة متوسطة، وأقل من ذلك بقليل بنسبة 25.9% يرونها بدرجة عالية.

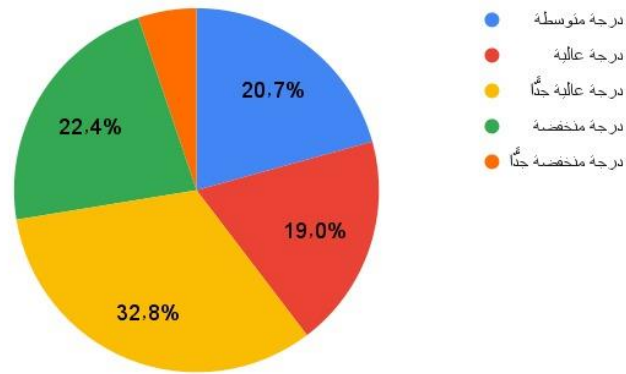
27. انقطاع المعلم لمدة زمنية كسهر أو شهرين عن العمل يُعيده لمرحلة البدء من الصفر



رسم توضيحي 42: فقرة 27

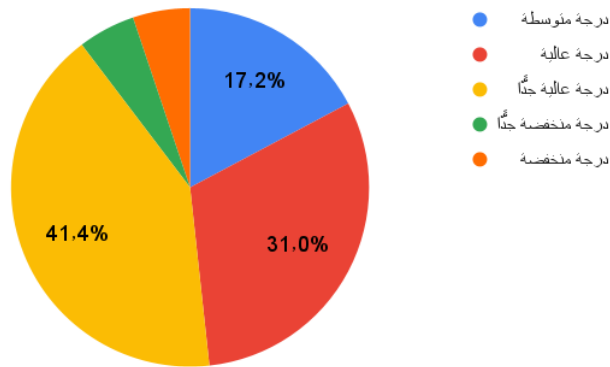
أما المشكلات والصعوبات المالية، فتفصّلها الفقرات (28، 29، 30، 31) مجتمعة، والأسباب موضّحة لكل فقرة.

28. يجد المعلم صعوبة في التعامل مع تطبيقات الدفع الإلكتروني و سحب الأموال



رسم توضيحي 43: فقرة 28

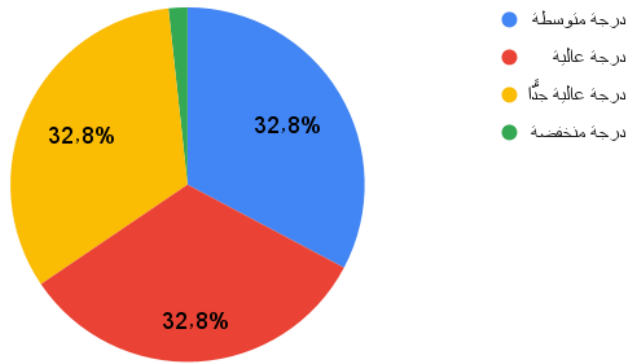
29. تقطع مواقع تعليم اللغات نسبة مالية مرتفعة من ثمن الحصة التعليمية



رسم توضيحي 44: فقرة 29

في الفقرة (30) يُجمع 32.8% بوجود صعوبات بدرجة عالية، ومثلها بدرجة عالية جدًا وبدرجة متوسطة، وهذا يعني أنّ نسبة كبيرة من العينة يُعانون من غلاء ثمن الدورات التدريبية والكتب التخصصية.

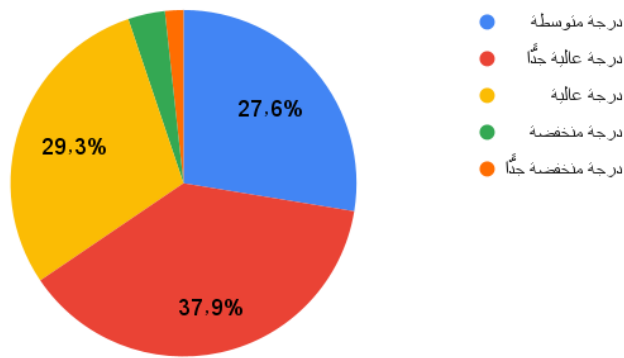
30. غلاء ثمن الدورات التدريبية والكتب التعليمية التخصصية الخاصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها



رسم توضيحي 45: فقرة 30

وفي الفقرة (31) لا يختلف أمر الكتب التخصصية عن السلاسل التعليمية الخاصة بمجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، فنسبة 37.9% يرون أنها عالية الثمن بدرجة عالية جداً، إضافة إلى 29.3% بدرجة متوسطة.

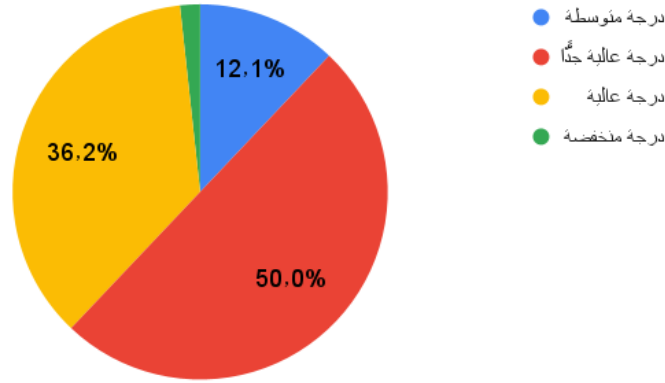
31. السلاسل التعليمية المهمة بتعليم العربية للناطقين بغيرها سواء للكبار أم للصغار عالية الثمن



رسم توضيحي 46: فقرة 31

أما الفقرة (32) فتؤكد حاجة المعلم إلى مهارات إدارية مختلفة، ولهذا لا بُدَّ أن تُؤخذ هذه المهارات بعين الاعتبار عند إعداد منهاج لتدريب المعلمين، فنسبة 50% يؤكدون ضرورتها بدرجة عالية جداً، إضافة إلى نسبة 36.2% بدرجة عالية.

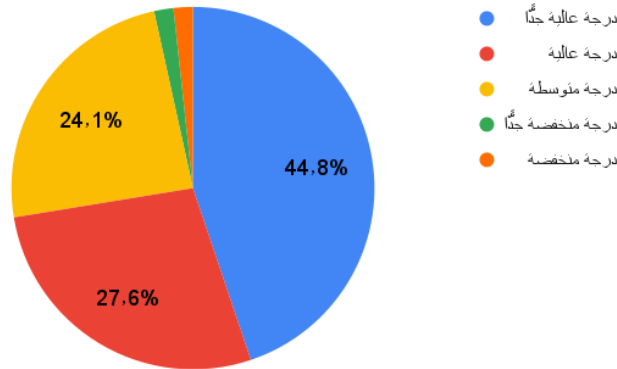
32. يحتاج المعلم إلى بعض المهارات الحياتية بالإضافة إلى المهارات التربوية واللغوية مثل: مهارة حل المشكلات، مهارة تنظيم الوقت، مهارة التفاوض، مهارة



رسم توضيحي 47: فقرة 32

المشكلات التي تتعلق بالطالب وأسرته:

33. غياب الدافع عند الطلاب الصغار خاصة

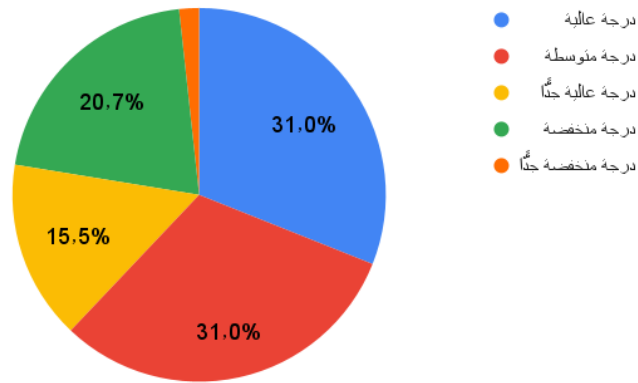


رسم توضيحي 48: فقرة 33

تُوضّح الفقرات (33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40) الصعوبات التي تُواجه المعلم المتعلقة بالطالب وأسرته.

ففي الفقرة (33) غياب الدافع عند الطلاب الصغار، يراها المعلم بدرجة عالية جدًا، فالطالب يأتي مرغمًا، وبعد الدوام المدرسي، أو في يوم عطلته الأسبوعية، وهي صعوبة على نفس الطالب وتُقلّل دافعه نحو تعلم العربية.

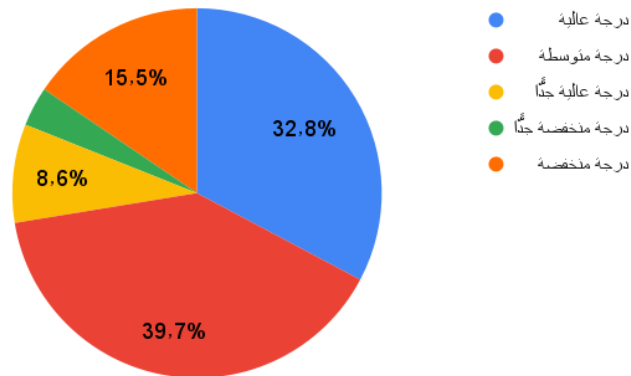
34. ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع التقنيات والتطبيقات التعليمية



رسم توضيحي 49: فقرة 34

نسبة 31% من أفراد العينة يؤيدون ذلك بدرجة عالية، ومثلها تماماً بدرجة متوسطة، وقد يكون ذلك بسبب حداثة سنهم، أو كما عُرض في الفقرة (35) أنّ التقنية لا تستهوي بعض المتعلمين.

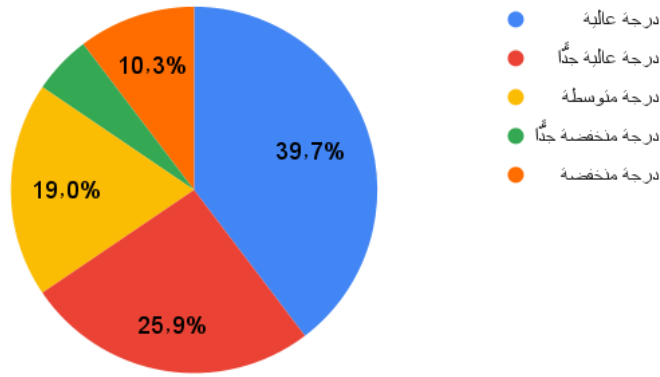
35. استخدام الحاسوب والتقنية لا يكون مُمتعاً لبعض المتعلمين



رسم توضيحي 50: فقرة 35

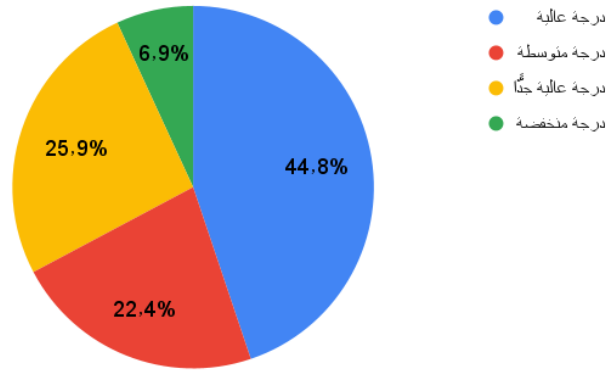
ويؤيد ذلك 32.8% من أفراد العينة بدرجة عالية، ونسبة 39.7% بدرجة متوسطة.

36. قيام الطالب ببعض السلوكات التي يصعب التعامل معها: كغلق الصوت أو الكاميرا أو الخروج من برنامج التواصل



رسم توضيحي 51: فقرة 36

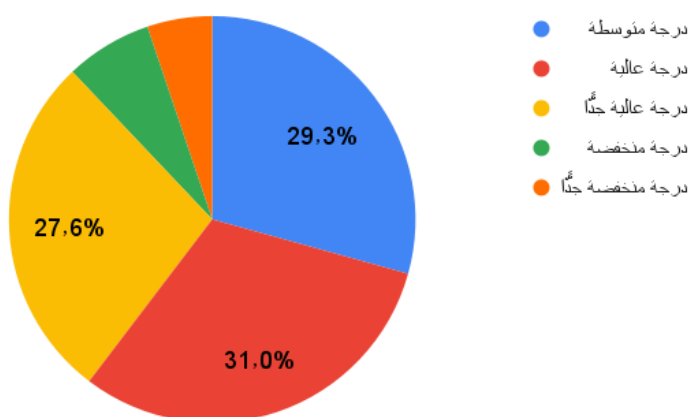
37. إهمال الواجبات الصفية بسبب عدم شعور الطالب بجديّة الدروس التعليمية.



رسم توضيحي 52: فقرة 37

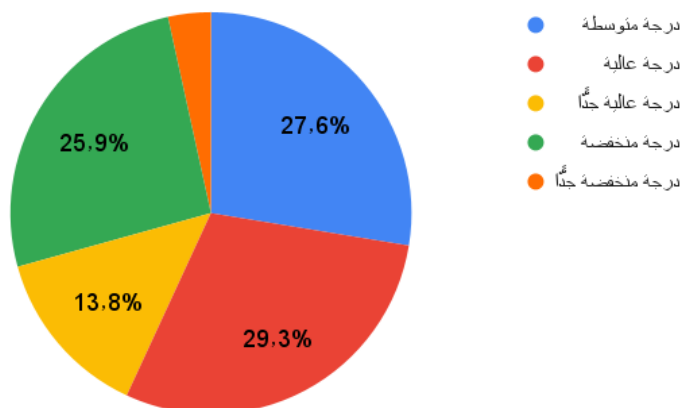
من الصعوبات الكبيرة أيضاً إهمال الطالب للواجب، فنسبة 25.9% يرون ذلك بدرجة عالية جداً، ونسبة 44.8% بدرجة عالية، وهذا يعود لعدة أسباب، أهمّها: تراخي المعلّم في طلب الواجب، وانشغال الطالب سواء بالمدرسة أم بالعمل، تفريط الأسرة في متابعة دروس العربية، وهذا ما عرضته الفقرة (38)، فنسبة 31% يرون ذلك بدرجة عالية، ونسبة 29.3% بدرجة متوسطة.

38. إفراط الأسرة في مراقبة المعلم أو تفريطها في تحميل الأمر كله على المعلم



رسم توضيحي 53: فقرة 38

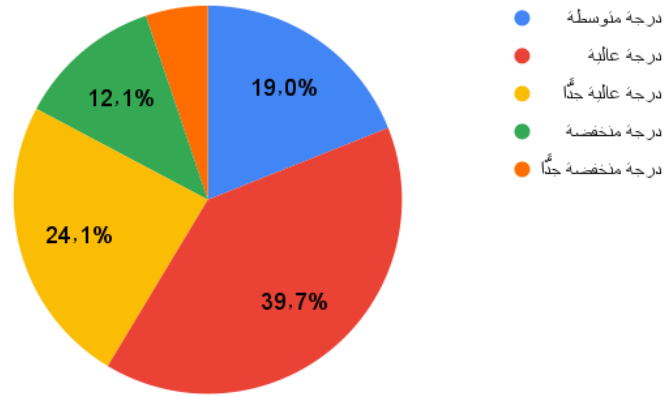
39. حيرة الأهل بين تعليم الفصحى والعامية في تعليم أولادهم



رسم توضيحي 54: فقرة 39

ترى هذه الحيرة نسبة 29.3% من أفراد العينة، أرى أنّ الأهل يقعون في الحيرة؛ لأن هدفهم من تعليم الطفل العربية هو التحدث ببراعة، واللغة المتحدثة بين الأسر العربية هي اللهجات.

40. تتقطع الأسر عن الدروس لمدة طويلة أو قصيرة، ثم تعود إليها مرة ثانية



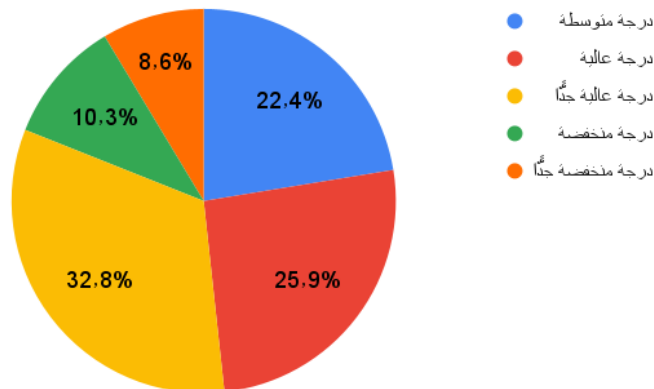
رسم توضيحي 55: فقرة 40

الانقطاع عن الدروس أمر وارد، وقد تطول فترة الانقطاع أو تقصر، وهذا الانقطاع يؤدي إلى التأخر اللغوي، وقد يعود المتعلم بعد فترة الانقطاع كأنه بدأ من جديد، وهذا ما يواجهه المعلم من المشكلات، فنسبة 39.7% من أفراد العينة يؤكدون ذلك بدرجة عالية، ونسبة 24.1% بدرجة عالية جداً.

المشكلات التي تتعلق بالمعلم وأسرته:

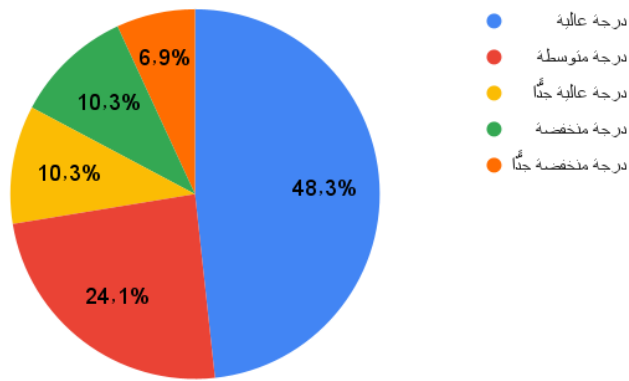
الفقرات (41، 42، 43)، تعرض المشكلات التي تتعلق بالمعلم، الفقرة (41) تعرض مشكلة عدم تخصص المعلم لتعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة، وجاءت النسب متباينة، وأعلىها نسبة 32.8% ويرون المشكلة بدرجة عالية جداً، يليها 25.9% يرونها بدرجة عالية، وأقل منها قليلاً بنسبة 22.4% يرونها بنسبة متوسطة.

41. عدم تخصص المعلم في تعليم العربية لغير الناطقين بها عبر الشبكة (عن بعد).



رسم توضيحي 56: فقرة 41

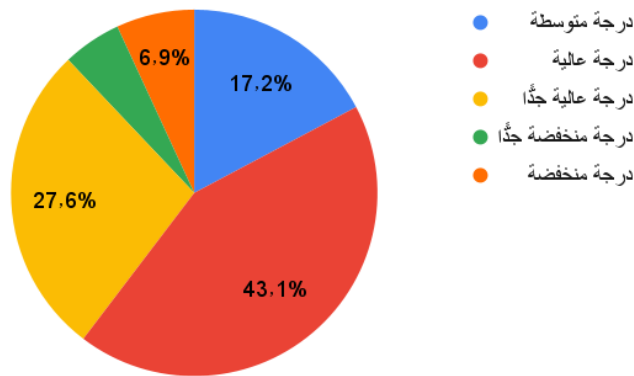
42. قصور المعلم في ملاحقة التطبيقات والأدوات التقنية التعليمية.



رسم توضيحي 57: فقرة 42

أما قصور المعلم في ملاحقة تكنولوجيا التعليم وملحقاتها، فهي مشكلة كبيرة، ويرى 48.3% من أفراد العينة أنّ المعلم مقصر في ذلك بدرجة عالية، ونسبة 24.1% يرون التقصير بدرجة متوسطة، بينما 10.3% يرونه بدرجة عالية جدًا، ويعود التقصير لانشغال المعلم، ولثقل الأعباء المطلوبة منه وكثرتها، والبعض يألف ما يستخدمه، فلا يبحث ولا يطلع على أي جديد.

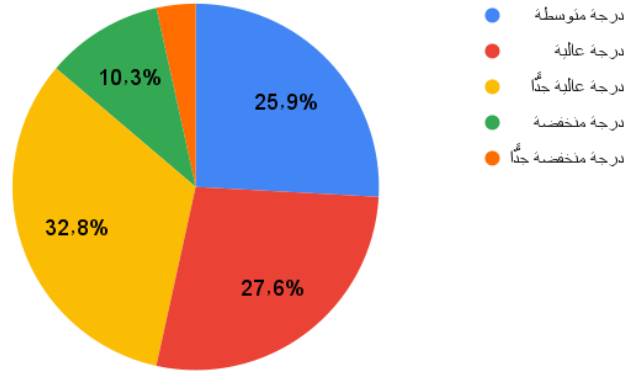
43. عدم تلقّي المعلم تدريبًا كافيًا في تعليم العربية لغير الناطقين بها



رسم توضيحي 58: فقرة 43

من الصعوبات المتعلقة بالمعلم عدم تلقّيه تدريبًا خاصًا، وهذه المشكلة تُؤثّر سلبيًا على عطاء المعلم ونتائج تعليمه، ويُؤيّد ذلك نسبة 43.1% بدرجة عالية، و27.6% بدرجة عالية جدًا، إضافة إلى 17.2% يرونها مشكلة بدرجة متوسطة، هذه النتيجة تعني حتمية الاعتناء بتدريب المعلمين، وتوعيتهم بأهمية التدريب وإيجابياته المتعددة.

44. عدم تقدير أسرة المعلم لعمله بيزيد العبء عليه

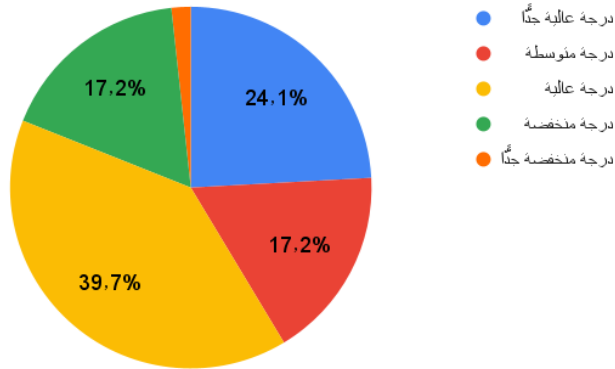


رسم توضيحي 59: فقرة 44

بعض الأسر لا تُقدّر صعوبات العمل ومتطلباته، ويُؤيد ذلك نسبة 32.8% بدرجة عالية جداً، و27.6% بدرجة عالية، و25.9% بدرجة متوسطة، ولا بُدّ للمعلم أن يجلس مع أسرته، ويشرح لهم طبيعة العمل واحتياجاته، ومع الوقت ستعتاد الأسرة على طبيعة العمل، وتقدّر أداء المعلم.

المشكلات التي تتعلق ببيئة التعليم عن بعد:

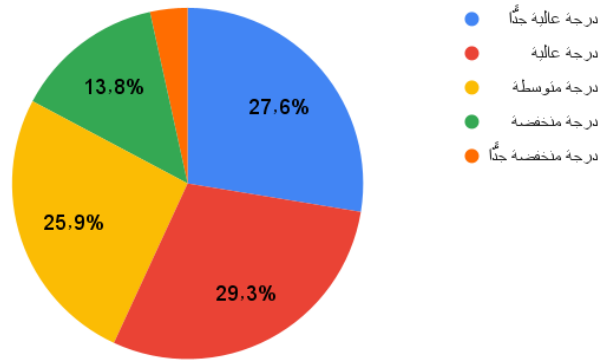
45. يقتصر تقييم الطلبة على التقييم المعنوي



رسم توضيحي 60: فقرة 45

التقييم المعنوي مهم للطلاب، وكذلك التقييم المادي وإن كان بسيطاً، فقطعة حلوى كفيلة بتغيير مزاج الطالب وتحسين سلوكه، إلا أنّ ذلك غير متاح في الدروس عبر الشابكة، ويؤيد ذلك نسبة كبيرة من أفراد العينة، فنسبة 39.7% يرون أنّ التقييم مقتصر على المعنوي دون المادي، ونسبة 24.1% يؤيدون ذلك بدرجة عالية، بينما 17.2% يرون ذلك بدرجة منخفضة، واقتصر المعلم على التقييم المعنوي مُعلّل ببعد المسافة الجغرافية، إضافة إلى ارتفاع أسعار الشحن من الدول العربية إلى الدول الغربية.

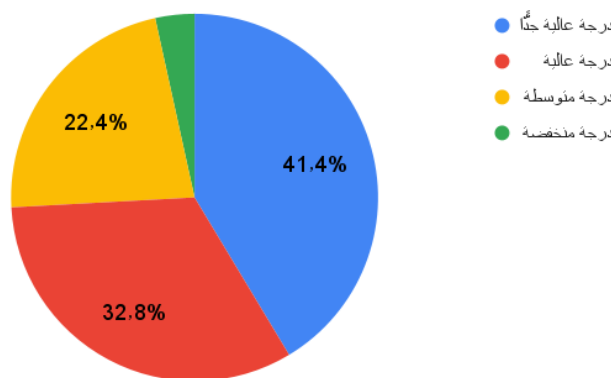
46. الدروس فردية.



رسم توضيحي 61: فقرة 46

الدروس الفردية، قد تكون مشكلة في الدروس عبر الشابكة، وهذا ما يراه بعض المعلمين، فنسبة 27.6% من أفراد العينة يرونها عائقاً بدرجة عالية جداً، ونسبة 29.3% بدرجة عالية، يليها نسبة مقاربة بدرجة متوسطة، وتبلغ 25.9%، أُعللَ هذه النسبة العالية بأنّ الطالب يشعر بالملل، ولا يجد راحةً في الحصة، فكثر التكرار والتركيز عليه وحده يُقلل حماسه، إضافة إلى أنّه يفتقد الأنشطة الجماعية، مثل: مبادلة الحوار مع زملائه، الألعاب الجماعية، وهذا توضحه الفقرة (47) في أن بيئة التعلم عن بعد تفتقد جوّ الأصدقاء واللعب معهم، ونتائج الفقرة تُبيّن ذلك، ويؤيد ذلك نسبة 41.4% من أفراد العينة بدرجة عالية جداً، ونسبة 32.8% بدرجة عالية، إضافة إلى نسبة 22.4% يُؤكدون ذلك بدرجة متوسطة، هذه النتيجة تُوضح أسباب تعلّق الطلاب الصغار بالتعليم التقليدي وحبّهم له، وتُوضح حجم التفاعل بين التعليميين (التقليدي - عن بُعد).

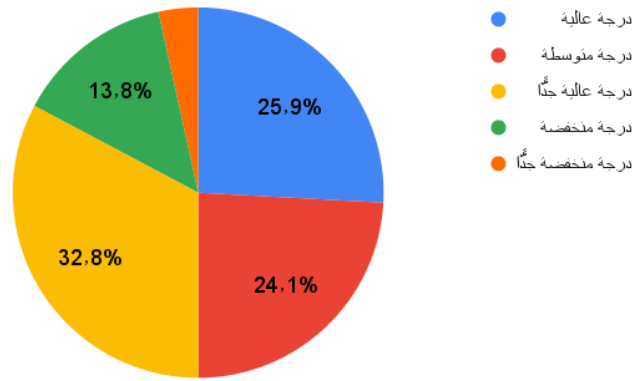
47. تفتقد البيئة جوّ الأصحاب واللعب مع الأصدقاء



رسم توضيحي 62: فقرة 47

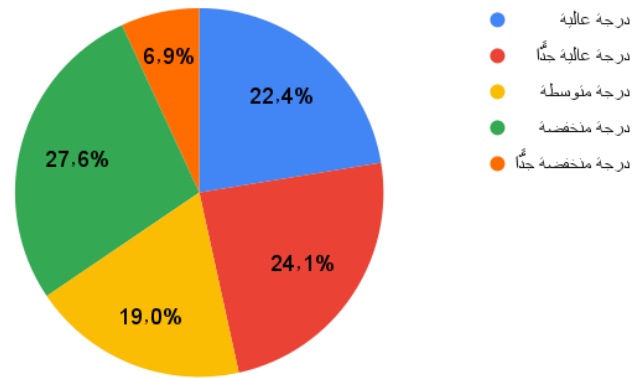
وكذا الحال مع المعلم، ويرى هذا نسبة 32.8% بدرجة عالية جداً، ونسبة 25.9% بدرجة عالية، و24.1% بدرجة متوسطة، ونتائج الفقرة (48) تُبيّن ذلك.

48. يفتقد المعلم جوّ الأصدقاء ويُحرّم من تبادل الخبرات



رسم توضيحي 63: فقرة 48

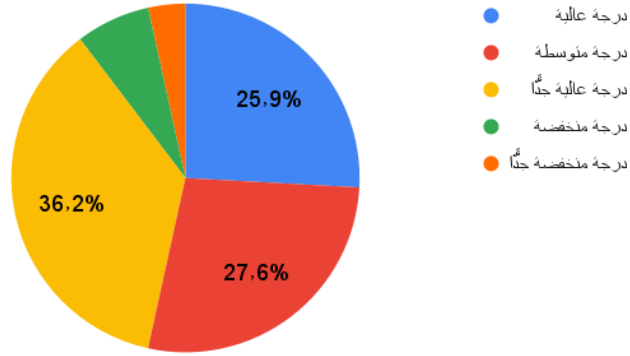
49. ضعف العلاقة الاجتماعية بين الطالب والمعلم.



رسم توضيحي 64: فقرة 49

يؤيّد نسبة 24.1٪ ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم بدرجة عالية جدًا، بينما 27.6٪ يرونها بدرجة منخفضة، إضافة إلى أنّ 22.4٪ يؤيّدون ذلك بدرجة عالية، فالارتباط العاطفي والنفسي لطفل يدرس مرّة واحدة أسبوعيًا، لا يُضاهي رؤية المعلم لخمسة أيّام أسبوعيًا.

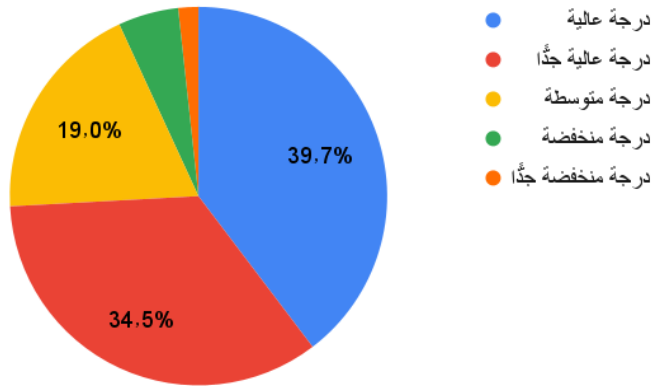
50. تفتقد البيئة الافتراضية بعض عناصر البيئة الصفية التقليدية التي تُصنّف الجمال كاللوحات الجدارية.



رسم توضيحي 65: فقرة 50

تفتقد البيئة الصفية عن بُعد عناصر جمالية كمالية تتوفر في البيئة الصفية التقليدية، وهذا لا شكّ فيه، ويرى نسبة 36.2% ذلك بدرجة عالية جدًا، إضافة إليهم 25.9% يُؤكّدون ذلك بدرجة عالية، و25.9% يرون ذلك بدرجة متوسطة، هذه النتيجة تحتاج جهدًا قويًا، وطرقًا إبداعية من المعلم لتقريب البيئة الصفية الافتراضية من صورة البيئة التقليدية.

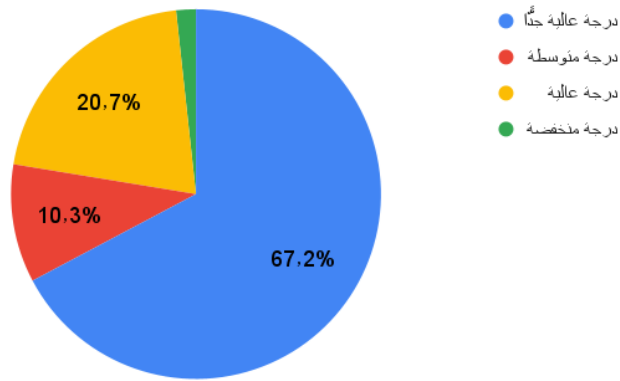
51. يُحرم المتعلّم من غمسه في بيئة حقيقية والتنزّه في أماكن قد يستخدم فيها اللغة



رسم توضيحي 66: فقرة 51

البيئة الافتراضية تحرم المتعلّم من ممارسة اللغة بأماكنها الحقيقية، إضافة إلى حرمانه من الرحلات التعليمية، ويرى ذلك نسبة 39.7% من أفراد العينة بدرجة عالية، ونسبة 34.5% يُؤيّدون ذلك بدرجة عالية جدًا، أمّا نسبة 19% يرون ذلك بدرجة متوسطة.

52. أرى أنّ التدريب المُتَقَن المُقَدِّم من ذوي الخبرة يحلُّ كثيرًا من الصعوبات السابقة



رسم توضيحي 67: فقرة 52

وحول جدوى تدريب المعلمين في حلّ المشكلات المطروحة خلال فقرات الاستبانة، كانت الفقرة (52)، وتُظهر النتيجة أنّ النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة 67.2% يرون جدوى ذلك بدرجة عالية جدًا، إضافة إلى 20.7% بدرجة عالية، و10.3% بدرجة مُتوسّطة، وهذه النسبة المرتفعة تُوضّح أهمّية التدريب في تجاوز المشكلات التي تُواجه معلّم العربية للناطقين بغيرها عبر الشابكة.



VI. نتائج وتوصيات الدراسة

أ. النتائج ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّه: ما هي المشكلات التي يُعاني منها معلّمو العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة؟

إجابة هذا السؤال تنقسم إلى شقين، الشق الأول يختصّ بالمشكلات التي تظهر عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال مواقع تعليم اللغات عبر الشبكة، وللإجابة عن هذا الجزء قمّت بالاطلاع على أبحاث سابقة تحدّثت عن مشكلات معلّمي العربية للناطقين بغيرها عند تعليم مهارات اللغة الأربعة (الاستماع - التحدّث - القراءة - الكتابة) وعناصرها (الأصوات - المفردات - التراكيب) خلال التعليم التقليدي، ومن خلال تجربتي العملية في التعليم الإلكتروني المتزامن واختلاطي بمعلّمي العربية أونلاين من خلال المجموعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، أرى أن كثيراً من الصعوبات في التعليم التقليدي هي ذاتها في التعليم الإلكتروني، وقد تزداد صعوبة بعضها نظراً للبعد الجغرافي واستخدام الحاسوب في العملية التعليمية.

والفصل الثاني في المبحث السابع من الدراسة يُناقش هذه المشكلات تفصيلاً، ثمّ يعرض أهمّ الإستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة التي يستطيع المعلّم استخدامها في التعليم الإلكتروني المتزامن لحلّ المشكلات التي تظهر عند تعليم العربية.

وبناء على ذلك يتّضح أن تعليم المهارات الأربعة وتدريب الأصوات والتراكيب والمفردات وعلوم اللغة يُمكن أن تُعلّم عبر الشبكة، وقد تظهر خلال ذلك بعض المشكلات، ولكن المعلّم المبدع يستطيع تفاديها وحلّها.

والشق الثاني من المشكلات يتعلّق بمشكلات التعليم من خلال مواقع العمل الحر ومواقع تعليم اللغات، مثل: (preply-verbling)، ولمعرفة هذه المشكلات حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعرض المشكلات والتحدّيات التي تُواجه معلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات أو مواقع العمل الحر عبر الشبكة العنكبوتية.

المتوسط الحسابي: القيمة التي تتجمع حولها مجموعة قيم، ومن خلال هذه القيمة يُمكننا الحكم على قيم المجموعة.

الانحراف المعياري: وهو قياس كميّة تغيّر كل قيمة من قيم بنود محور الاستبانة عن المتوسط الحسابي لهذا المحور.

النسبة المئوية: هي النسبة المئوية للمتوسط الحسابي، فهي توضّح قيمة المتوسط الحسابي المئوية.

الترتيب: وهو ترتيب البند من خلال قيم المتوسطات الحسابية، مقارنة مع باقي البنود.

الدرجة: جرى حسابها وفق الآتي: درجة ضعيفة. $1.7 > \leftarrow$ المتوسط

درجة متوسطة. $3.4 > \leftarrow$ المتوسط

درجة مرتفعة. $3.4 < \leftarrow$ المتوسط

وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول 18: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب المشكلات
1	2.95	0.88	58.97	متوسطة	5
2	3.59	0.85	71.79	مرتفعة	5
3	3.59	0.85	71.79	مرتفعة	5
4	3.86	0.65	77.28	مرتفعة	1
5	3.62	0.73	72.41	مرتفعة	4
6	3.66	0.87	73.28	مرتفعة	3
7	3.75	0.83	75.07	مرتفعة	2
8	4.53	0.75	90.69	مرتفعة	
	3.70	0.56	73.91	مرتفعة	

من الجدول السابق نجد أنّ الدرجة الكلية للمشكلات والتحديات التي تواجه معلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات عبر الشبكة العنكبوتية، جاءت بمتوسط حسابي 3.7، وانحراف معياري 0.56، أي بدرجة مرتفعة نسبياً، ممّا يدلّ على أنّ معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات عبر الشبكة العنكبوتية يواجهون مشكلات بنسبة مرتفعة، ونلاحظ أنّ أكثر المشاكل التي يُعاني المعلّمون منها، هي التي تعلّقت بالصعوبات الإدارية والمالية، حيث تربّعت على سلّم المشكلات، وهي تحوي عشر فقرات جاءت معظمها بدرجة مرتفعة، وتصدّرت بالدرجة الأولى الفقرة التي تتحدّث عن احتياج المعلّم إلى بعض المهارات الإدارية والحياتية إضافة إلى مهاراته اللغوية والتربوية.

أمّا الصعوبات التي تتعلّق ببيئة التعليم عن بُعد، جاءت في المرتبة الثانية، إذ تفتقد هذه البيئة الافتراضية جوّ الأصحاب واللعب مع الأصدقاء، إضافة إلى أنّ الطالب فيها يُحرّم من غمسه في بيئة حقيقية يتكلّم فيها بالعربية، علاوة على ذلك تفتقد البيئة الافتراضية كثيراً من عناصر البيئة الصفية التقليدية، وكذلك الصعوبات التي ترتبط بالمعلّم وأسرته، والطالب وعائلته جاءت بدرجة مرتفعة أيضاً، فبيئة التعليم عن بُعد تضمّ عناصر كثيرة، ولا تقتصر على حجرة الدراسة وما فيها، فلها تفاصيل دقيقة تختلف عن البيئة الصفية التقليدية، ولذا نجد أنّ صعوبتها تكثُر وتتمدد إلى عناصر أخرى لم توجد في البيئة الصفية التقليدية.

وجاءت الصعوبات المرتبطة بعوامل ماديّة وتقنية في المرتبة الأخيرة، وفيها ثمان فقرات جاءت بدرجة متوسطة، عدا واحدة جاءت بدرجة مرتفعة، وهي الفقرة المرتبطة ببطء الشبكة وتعطلّها يُسبّب إنهاء الدروس وتوقّفها، إذ كانت هذه الفقرة تُمثّل التحدي الأكبر للمعلّم.

وأعزو هذه الصعوبات المتنوعة إلى الطبيعة المختلفة التي تختصّ بها بيئة التعليم عن بُعد، واعتمادها الأساسي على التقنية في التعليم، إضافة إلى العناصر الأخرى وهي المعلّم وأسرته، والمتعلّم وعائلته أيضاً.

أمّا المحور المتعلّق بجدوى تدريب المعلّم وتأهيله جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط 4.53 وانحراف 0.75، ممّا يؤكّد على أنّ المدرسين يؤمنون بضرورة التدريب والتأهيل وأهميته لمعلّمي العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات عبر الشبكة العنكبوتية، وأظهرت النتائج أنّ نسبة 67.2% من أفراد العينة، يرون فاعلية ذلك بدرجة عالية جدّاً، وأنّ تقديم التدريب المُتقن للمعلّم، يُسهم في حلّ المشكلات والتصدّي للصعوبات.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّه: ما الفرق بين معلّم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة والمعلّم في التعليم التقليدي؟**

للإجابة عن هذا السؤال قمّت بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تحدّثت عن الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ودور المعلّم في كلّ منهما، وتبيّن من خلال ذلك أن دور المعلّم في التعليم عبر الشبكة، دور معقّد ومركّب، فهو يتحمّل مهام القائد والمدير والسكرتير والمحاسب، إضافة إلى دوره الأساسي في تحضير الدروس التي تستلزم جهداً مضاعفاً، فتصميم درس تفاعليّ يحتاج إلى معرفة البرامج والتطبيقات المساعدة، ثمّ البدء بإضافة المحتوى عليها.

ومما يصعب دور المعلّم كثرة المُشنّنات التي حوله وحول الطالب في البيئة الافتراضية، وكلّ المشكلات والتحديات التي ذُكرت في السؤال الأول تمرّ على المعلّم يوميّاً، وهي ما تجعل المعلّم عبر الشبكة يتعرّض لصعوبات أكثر من زميله في التعليم التقليدي.

وعطفاً على المشكلات والتحديات التي تُواجه المعلّم، فإنّه يجدر بالمختصّين أن يُعدّوا المعلّم إعداداً مختلفاً عن زملائه في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، فإضافة إلى المهارات والكفايات المشتركة مع جميع من عمل في هذا السلك، فإنّ المعلّم عبر الشبكة يتطلّب إعداد مهارات وكفايات ومجالات أخرى، تتّضح ماهيّتها في إجابة السؤال الثالث.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصّه: ما هي المقترحات التي تُسهم في تأهيل معلّم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة ليواجه هذه المشكلات وليكون قادراً على خوض هذا المجال بكفاءة عالية؟**

من خلال عملي معلّمة في المجال، وكذلك من خلال عرض المشكلات والصعوبات على المعلّمين ومعرفة أبرزها، وبالاطّلاع على الدراسات السابقة التي تناولت كفايات المعلّم، توصّلت الدراسة إلى أهمّ المجالات والمهارات والكفايات التي يحتاجها المعلّم للخوض في مسار تعليم العربية للناطقين بغيرها الذي يعمل في مواقع تعليم اللغات أو مواقع العمل الحر عبر الشبكة، وهي سبعة، وينبثق من كلّ واحدة منها عدّة فقرات مختلفة، أوضحتها تفصيلاً في الفصل الثالث، وهي كالآتي:

- الإعداد التخصصي.
- الإعداد التربوي.
- الإعداد الثقافي.
- الإعداد التقني.
- الكفايات المُتعلّقة بالسّمات والصفات الشخصية.

- كفايات فرعية مكّلة.
- مهارات إدارية وحياتية.

وتؤكد الدراسة على مَنْ أراد البدء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال مواقع العمل الحر أو المواقع المتخصصة في تعليم اللغات، مثل: (preply-verblin) أو المواقع الأخرى التي تختص بالتعليم الإلكتروني المتزامن، أن يتسلّح بالمجالات السبعة السابق ذكرها، فالمعلّم المختص بتعليم العربية، لن يكون قادراً على هذا النوع من التعليم إن لم يتطوّر تقنياً، وإن لم يهتم بالكفايات الفرعية والمهارات الإدارية والحياتية، وكذلك تحسين صفاته وسماته الشخصية، وقصور المعلّم في أن يُطوّر نفسه في أيّ جانب منها يعود عليه سلّماً، وعلى طلابه وبالأخص.

ب. أهم التوصيات

- الاهتمام بالعالم الرقمي، والدخول في محرابه واسعاً من أجل النهضة بمجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- نشر مزيد من الدراسات التي تتعلّق بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التعليم الإلكتروني المتزامن.
- تزويد الأساتذة الراغبين في التعليم عبر الشبكة بالمهارات والكفايات السبعة التي ذكرتها في الدراسة.
- إعداد قائمة متكاملة تقيس كفاءات المعلّم ومهاراته.
- نشر تخصّص تعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعات العربية.
- تطوير المناهج الدراسية في الجامعات، بحيث تُركّز على المهارات التقنية والإدارية التي يحتاجها الطالب المعلّم.
- تطوير مناهج تصلح للتعليم عبر الشبكة، وتختص بالتعليم الفردي، إضافة إلى الجماعي.
- تقديم الدورات التدريبية للمتعلّمين وأسراهم، وتوعيتهم بدورهم في التعليم عبر الشبكة.



VII. المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

شحاتة، حسن (2009). التعليم الإلكتروني وتحرير العقل. (ط1). القاهرة: دار العالم العربي.
إبراهيم، يمنى. (يناير 2018). أهمية اللغة العربية في التواصل مع الآخر. مجلة هرمس. المجلد (7). العدد (1).

أبو الوفاء، السيد عزت (أكتوبر 2020). قضايا ومشكلات تعليم اللغة العربية – عن بعد: الأسباب وطرق الحل. بحث في مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

أبو عمشة، خالد وآخرون (2021). التعليم السحابي (عن بعد) في تعليمية العربية للناطقين بغيرها (دراسات نظرية وتطبيقية). (ط1). عمان: دار كنوز المعرفة.

أبو عمشة، خالد وآخرون (2022). التعليم الإلكتروني: في تدريس العربية للناطقين بغيرها. (ط1). عمان: دار كنوز المعرفة.

أبو عمشة، خالد، وآخرون. (2017) الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها- النظرية والتطبيق. (ط 1). الرياض: درا وجوه.

أبو عمشة، خالد، وآخرون. (2021). تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء طرائق التعلم النشط - الدراما والتلعيب نموذجًا. (ط1). عمان: دار كنوز المعرفة.

استيتية، دلال ملحس، سرحان، عمر موسى (2007). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. (ط1). عمان: دار وائل.

الأعظمي، محمد يعقوب. صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسباب وطرق ووسائل العلاج، بحث منشور على شبكة الألوكة.

الأفندي، آلاء. (2014). مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي - دراسة ميدانية في مدراس المنطقة الشمالية في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة حلب.

البشير، مناعي (2018). معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها "المؤهلات والمهارات". مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. عدد (14). جزء (1).

جابر، عبير سعدي (2019). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية ثقافة التعليم الإلكتروني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وسبل تفعيله. رسالة ماجستير مقدّمة للجامعة الإسلامية بغزة.

جامعة المدينة العالمية. (2011) طرق تدريس مواد اللغة العربية.

الجديلي، دعاء (2017). أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى الطالبات/ المعلمات في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر بغزة.

الجمال، محمد عاطف. (د.ط.). (د.ن). الإنترنت والمشكلات النفسية للمراهقين.

الحجوري، صالح (2018). النظائر المخادعة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلّمها - اللغة العربية نموذجًا. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية. مجلد (26). عدد (2).

الحديبي، علي (2015). دليل معلم العربية للناطقين بغيرها. (ط1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

الحديبي، علي عبد المحسن، الحجوري، صالح عياد. (2021). الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: المظاهر، والانتشار، والعلاج. منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الحضراوي، العربي. (أكتوبر 2017). الكفايات اللازمة لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة العربية للناطقين بغيرها. العدد (1).

الخولي، كريم فاروق وآخرون (2020). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك (مقاربات في التعليم المباشر والإلكتروني (عن بعد)). (ط1). إسطنبول: أكرم.

الربايعة، إبراهيم (2016). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (43). ملحق (4).

رمضان، خطوط. مصباح، جلاب (2019). صعوبات تعلّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. مجلد (4). عدد (2).

- رمضان، هاني إسماعيل، وآخرون. (2018). معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها – أبحاث محكمة. (ط 1). منشورات المنتدى العربي التركي.
- الرهبان، أحمد نواف، وآخرون. (2022). دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تجارب في الميدان). (ط 3). إسطنبول: أكدم للنشر.
- الرهبان، أحمد. (2016). مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "التدريس وآليات التقييم". أبحاث مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني.
- الزيادات، تيسير محمد (2016). صعوبات تعليم البلاغة للناطقين بغيرها: "جامعة شرناق - تركيا أنموذجاً". مجلة القسم العربي. عدد (23).
- ساحة، عبد الله (أكتوبر 2020). الإستراتيجيات والطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية عن بعد. بحث في مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
- شنيك، هبة عبد اللطيف. (2021). تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها. (ط 1). عمان: دار كنوز المعرفة.
- شنيك، هبة. معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها "الكفايات والمهارات".
- صالح، فرح غانم، وآخرون. (إبريل 2015). دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة – مهارة الاستماع أنموذجاً. ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية بعنوان دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة. عمان: الجامعة الأردنية.
- صالح، محمود (2013). وثيقة تصميم برنامج تدريب معلمي اللغة العربية ومشرفيها.
- صالح، محمود. (2000). الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. بحث في مؤتمر: الخرطوم.
- صحيح الترمذي.
- طعيمة، رشدي أحمد (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. القسم الثاني. (د.ط). مكة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي أحمد (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول: المناهج وطرق التدريس. (د.ط). مكة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي- اتجاهات عالمية معاصرة. (ط1). القاهرة: دار الكتب المصرية.

عبد الوهاب، رجب (30 يونيو 2022). فاعلية التعليم الإلكتروني المتزامن في تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها: "صعوبات وحلول مقترحة". مجلة الدراسات الأكاديمية. مجلد (04). عدد (02).

العصيلي، عبد العزيز. (2001). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (ط1). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

عليان، ياسمين (2010). خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابتكارية في محافظة غزة. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر بغزة.

عموشاس، نورة. (إبريل 2015). دور إستراتيجيات مرحلة رياض الأطفال والمرحلة التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية. ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية بعنوان دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة. عمان: الجامعة الأردنية.

العنزي، فاطمة قاسم (2011). التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني. (ط1). عمان: دار الراية.

الفاعوري، عوني صبحي، أبو عمشة، خالد. (2005). تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، الجامعة الأردنية نموذجاً، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 32، عدد 3. الجامعة الأردنية.

الفوزان، عبد الرحمن (2010). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للجميع.

الفوزان، عبد الرحمن، وآخرون. (2004) العربية بين يديك. كتاب الطالب 1. الرياض: العربية للجميع.

قنيطرة، أحمد (2011). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية بغزة.

القيق، زيد. الهدمي، آلاء (2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد (29).

كحلة، ماحي (2016). المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موراي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية بثانوية الأخوين بلقاسمي دائرة عشعاشة. رسالة ماجستير مقدمة لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

مذكور، علي أحمد. (1991). تدريس فنون اللغة العربية. (د.ط.). الرياض: دار الشواف. ص 87.
الملاح، محمد عبد الكريم (2010). المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم: رؤية تربوية.
(ط1). عمان: دار الثقافة.

منسي، محمود، وآخرون (2010). مهارات الحياة تعليمها وتعلمها. (ط1). الرياض: دار الزهراء.
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية (2005). الإستراتيجية العربية
للتعليم عن بعد. (د.ط.). تونس.

الموسى، عبد الله (2002). استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي في دول
الخليج العربية: المرحلة الابتدائية. (د.ط.). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
الهادي، محمد (2007). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. (ط2). القاهرة: الدار المصرية
اللبنانية.

هريدي، إيمان (2015). تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القاهرة
في ضوء المعايير الدولية لجودة إعداد معلم اللغات الأجنبية. مجلة دراسات في المناهج
وطرق التدريس. العدد (210). مجلد (2).

وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية (2021). المهارات الحياتية والتربية الأسرية. الرياض:
مكتبة الملك فهد الوطنية.

المواقع الإلكترونية:

المحمد، أحمد (17 مارس 2018). برنامج Articulate Storyline لتصميم الدروس
التفاعلية. موقع: www.new-educ.com/

أبو عمشة، خالد (10 إبريل 2020). اختبار الكتاب المفتوح في التعليم السحابي. استرجعت من:
[/https://uatfnns.com](https://uatfnns.com)

بيانات المعلمين. (31 يناير 2022). استرجعت من:
<https://preply.com/en/online/arabic-tutors>

التلواتي، رشيد (3 يوليو 2018). من أهم إستراتيجيات التدريس الحديثة. استرجعت من:
<https://www.new-educ.com>

الجامعة الأمريكية العالمية، معهد تعليم اللغة: <https://usinterglobaluniversity.edu.so>

<https://www.uop.edu.jo/Ar/AboutUOP/UOPCenters/TheLanguageCenter/Pages/ASOLProg.aspx>

حتقوة، علاء (14 يوليو 2021). كم يبلغ عدد المسلمين في العالم؟ استرجعت من: <https://mawdoo3.com>

الخراعلة، صهيب (14 أبريل 2019). أثر الإنترنت على الفرد والمجتمع. استرجعت من: mawdoo3.com

الدبشة، بلال. شرح درس كان وأخواتها. استرجع من:

<https://www.youtube.com/watch?v=mYk0DL2YQc8>

العيسى، إيناس عبّاد (26 أكتوبر 2021). التعليم الإلكتروني وتعليم اللغات. استرجعت من: <https://www.new-educ.com>

فازولا، حسام (1 يناير 2022). بطء الإنترنت في الدول العربية: لماذا تفاقم سوء الخدمة في زمن الكورونا؟ استرجعت من: <https://www.bbc.com/arabic/59805494>

المدهون، لؤي (7 يوليو 2011). استخدام الإنترنت والهواتف الذكية يُسهّل تعلم اللغات الأجنبية. استرجعت من: <https://p.dw.com/p/11suk>

مركز العربية للجميع: <https://www.arabicforall.net/ar/page/goals>

مركز اللغات، جامعة اليرموك: <https://langcenter.yu.edu.jo/index.php/ar/2018-07-23-07-52-37/2018-07-23-07-57-39>

موقع الجامعة الإسلامية- غزة: <https://education.iugaza.edu.ps>

موقع الطبي (25 أغسطس 2020): إيجابيات وسلبيات العمل من المنزل على الصحة. استرجعت من: altibbi.com

المراجع الأجنبية:

4 reasons to learn a language online. classgap retrieved from

<https://www.classgap.com/en/blog/reasons-learn-language-online#find>

- Birimoglu Okuyan, C., & Begen, M. A. (2022). **Working from home during the COVID-19 pandemic, its effects on health, and recommendations: the pandemic and beyond.** Perspectives in Psychiatric Care, 58(1).
- Gupta, Vikash (2022, January 2). **The scope of learning Arabic in India.** studyfrenchspanish retrieved from <https://www.studyfrenchspanish.com/learning-arabic-language/>
- Gupta, Vikash (2022, January 2). **Which Foreign Language to Learn & Why?** Languagenext. retrieved from <https://www.languagenext.com/blog/which-foreign-language-to-learn/>
- Schmidt, A. (2021, October 12). **Why you should learn a foreign language online.** Goabroad. retrieved from <https://www.goabroad.com/articles/language-study-abroad/why-learn-a-language-online>



VIII. الملاحق

ملحق (1) قرار مجلس الأخلاق في الجامعة

Evrak Tarih ve Sayısı: 20.06.2022-54042



T.C.
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ REKTÖRLÜĞÜ
Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürlüğü

Sayı : E-88083623-020-54042
Konu : Etik Onayı Hk.

20.06.2022

Sayın EMAN S S ALTATAR

Tez çalışmanızda kullanmak üzere yapmayı talep ettiğiniz anketiniz İstanbul Aydın Üniversitesi Etik Komisyonu'nun 09.06.2022 tarihli ve 2022/10 sayılı kararıyla uygun bulunmuştur. Bilgilerinize rica ederim.

Dr.Öğr.Üyesi Alper FİDAN
Müdür Yardımcısı

Bu belge, güvenli elektronik imza ile imzalanmıştır.

Belge Doğrulama Kodu : BSF4BT93R3 Pin Kodu : 19052 Belge Takip Adresi : <https://www.turkiye.gov.tr/istanbul-aydin-universitesi-cbys?>
Adres : Beşyol Mah. İnönü Cad. No:38 Sefaköy , 34295 Küçükçekmece / İSTANBUL Bilgi için : Hicran DEMİR
Telefon : 444 1 428 Unvanı : Yazı İşleri Uzmanı
Web : <http://www.aydin.edu.tr/>
Kep Adresi : iau.yazisleri@iau.hs03.kep.tr





الجمهورية التركية

جامعة إسطنبول آيدن

معهد الدراسات العليا

تحية طيبة وبعد،

تُجري الباحثة دراسة ميدانية بعنوان: **المشكلات والتحديات التي تُواجه معلمي العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع تعليم اللغات عبر الشبكة العنكبوتية**، وذلك للتعرف على الصعوبات التي تُواجه المعلمين العاملين على مواقع العمل الحر ومواقع تعليم اللغات مثل موقعي **(Preply- Verbling)**، وعرضها وتبيانها بالتفصيل والشرح، ثم تقديم مُقترح لحلّها قدر المستطاع، ويأتي هذا استكمالاً لدرجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة إسطنبول آيدن. أرجو من حضرتكم الإجابة عن النقاط المطروحة بموضوعية ودقة، علماً بأنّ المعلومات المُقدّمة من قبلكم ستكون بمأمن وسريّة ولن تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر والعرفان

الباحثة: إيمان سامي التتر

البلد:

الاسم:

التخصص الجامعي:

- تربية لغة عربية
- آداب لغة عربية

• تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

• دراسات إسلامية

• تخصص آخر.

الدرجة الجامعية:

• دكتوراه

• ماجستير

• بكالوريوس

• أخرى

الجنس:

• ذكر

• أنثى

الموقع الذي تعمل عليه:

• Verbling

• Preply

• Qutor

• أخرى

سنوات الخبرة:

• أقل من عام

• ٣-٥ أعوام

• ٥ أعوام فأكثر

هل أخذت دورات تدريبية تختص بتعليم اللغة العربية عبر الشبكة؟

• نعم

• لا

درجة المطابقة					الرقم	الصعوبات
درجة منخفضة جداً	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية	درجة عالية جداً		
1	2	3	4	5		
					الصعوبات المرتبطة بعوامل مادية وتقنية:	
					1.	يجد المعلم صعوبة في توفير جهاز حاسب مناسب ومستلزمات أخرى مثل: كاميرا، لاقط صوت، مكتب وإضاءة مناسبة.
					2.	يجد المعلم صعوبة في توفير خط إنترنت ثابت، قوي الإشارة طوال الوقت.
					3.	يجد المعلم صعوبة بسبب انقطاع الكهرباء.
					4.	بطء الإنترنت وتعطّله يُسبّب تعطلّ الدروس.
					5.	ضعف الصوت وظهور الضوضاء أثناء الاتصال يُؤدّي إلى تعطلّ الدرس.
					6.	يجد المعلم صعوبة في ملاحقة التطبيقات والتقنيات الخاصة بالتعليم.
					7.	تُعدّ اللغة الإنجليزية حاجزاً يمنع من الاستفادة من التطبيقات التعليميّة الحديثة.
					8.	البرامج والتطبيقات التقنية التعليمية معقّدة وتحتاج إلى ممارسة لتطويعها.
الصعوبات التي مصدرها المحتوى التعليمي:						

					9. يجد المعلم صعوبة في تحديد المنهاج المناسب لكل طالب.
					10. شح المواد الرقمية التعليمية الخاصة بتعليم العربية لغير الناطقين مقارنة بمحتوى اللغات الأخرى.
					11. شح الجامعات التي تُقدّم تخصص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
					12. شح مراكز تدريب المعلمين وتأهيلهم يُقلل من كفاءة مُعلّم العربية.
					13. التخصصات الجامعية والدورات التدريبية تغفل عن أهمية تدريب المعلم على استخدام التكنولوجيا في التعليم.
المشكلات الصحية:					
					14. يشعر المعلم بالوحدة النفسية، وتقل دائرته الاجتماعية.
					15. يشعر المعلم بالضغط النفسي بسبب عدّة أمور، منها: - المنافسة الشديدة على مواقع تعليم اللغات. - السياسات الخاصة بالمواقع التعليمية. - المشاكل التقنية وغيرها.
					16. يحظى المعلم عبر المواقع التعليمية بتقدير مجتمعي أقل من معلم العربية في المؤسسات الحكومية.
					17. وضع المعلم تحت التقييم الدائم من كل طالب يزيد من الضغط النفسي على المعلم.

					18. تتعرّض أسرة المعلّم لضغط نفسي بسبب تحويل البيت إلى مكتب عمل.
					19. تُعاني الأم المعلّمة أكثر من الأب المعلّم إثر تحمّلها مسؤولية المنزل والأولاد والعمل.
					20. يُؤدّي العمل من المنزل إلى الخمول البدني والكسل.
					21. العمل المتواصل أمام الحاسوب يُسبّب مشكلات صحية: آلام الكتفين والرقبة، حساسية العينين، حكة في الجلد، الصداع، بُحة الصوت والتهاب الحلق.
					22. يوجد علاقة قويّة بين بيئة العمل الجيّدة والصحة وكفاءة العمل.
صعوبات إدارية ومالية:					
					23. فرق التوقيت بين المعلّم والطالب يُصعّب من تنظيم الوقت بين عمل المعلّم ونفسه وأسرته، فوقته مرهون بوقت الطلاب.
					24. اضطراب الجدول اليومي للمعلّم بسبب اعتذار الطلاب يُرهق المعلّم.
					25. تتبّع حجز الطلاب وأوقات الدروس بصورة مستمرة أمر مُتعب.
					26. يجد المعلّم صعوبة للحصول على طلاب جدد.
					27. انقطاع المعلّم لمدة زمنية كشهر أو شهرين عن العمل يُعيده لمرحلة البدء من الصفر.
					28. يجد المعلّم صعوبة في التعامل مع تطبيقات الدفع الإلكتروني وسحب الأموال.

					تفتتح مواقع تعليم اللغات نسبة مالية مرتفعة من ثمن الحصة التعليمية.	29.
					غلاء ثمن الدورات التدريبية والكتب التعليمية التخصصية الخاصة بتعليم العربية لغير الناطقين بها.	30.
					السلاسل التعليمية المهمة بتعليم العربية لغير الناطقين بها سواء الكبار أم الصغار عالية الثمن.	31.
					يحتاج المعلم إلى بعض المهارات الحياتية إضافة إلى المهارات التربوية واللغوية، مثل: مهارة حل المشكلات، مهارة تنظيم الوقت، مهارة التفاوض، مهارة التواصل مع الآخرين.	32.
المشكلات التي تتعلق بالطالب وأسرته:						
					غياب الدافع عند الطلاب الصغار خاصة.	33.
					ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع التقنيات والتطبيقات التعليمية.	34.
					استخدام الحاسوب والتقنية لا يكون مُمتعاً لبعض المتعلمين.	35.
					قيام الطالب ببعض السلوكات التي يصعب التعامل، معها: كغلق الصوت أو الكاميرا أو الخروج من برنامج التواصل.	36.
					إهمال الواجبات الصفية بسبب عدم شعور الطالب بجِدِّية الدروس التعليمية.	37.
					إفراط الأسرة في مراقبة المعلم أو تفريطها في تحميل الأمر كله على المعلم.	38.

					39. حيرة الأهل بين تعليم الفصحى والعامية في تعليم أولادهم.
					40. تنقطع الأسر عن الدروس لمُدّة طويلة أو قصيرة، ثم تعود إليها مرّة ثانية.
المشكلات التي تتعلّق بالمعلّم وأسرته:					
					41. عدم تخصص المعلّم في تعليم العربية لغير الناطقين بها عبر الشابكة (عن بعد).
					42. قصور المعلّم في ملاحقة التطبيقات والأدوات التقنية التعليمية.
					43. عدم تلقّي المعلّم تدريباً كافياً في تعليم العربية لغير الناطقين بها.
					44. عدم تقدير أسرة المعلّم لعمله يزيد العبء عليه.
المشكلات التي تتعلّق ببيئة التعليم عن بعد:					
					45. يقتصر تقييم الطلبة على التقييم المعنوي.
					46. الدروس فردية.
					47. تفتقد البيئة جوّ الأصحاب واللعب مع الأصدقاء.
					48. يفتقد المعلّم جوّ الأصدقاء ويُحرّم من تبادل الخبرات.
					49. ضعف العلاقة الاجتماعية بين الطالب والمعلّم.
					50. تفتقد البيئة الافتراضية بعض عناصر البيئة الصفية التقليدية التي تُضفي الجمال كاللوحات الجدارية.

					51. يُحرم المتعلّم من غمسه في بيئة حقيقيّة والتنزّه في أماكن قد يستخدم فيها اللغة.
التدريب والتأهيل					
					52. أرى أنّ التدريب المُثَقَّن المُقَدَّم من ذوي الخبرة يحلّ كثيرًا من الصعوبات السابقة.

ولكم جزيل الشكر





IX. السيرة الذاتية





SOLUTION PROPOSAL FOR THE PROBLEMS AND CHALLENGES FACED BY ARABIC TEACHERS IN TEACHING ARABIC ONLINE TO NON-NATIVE SPEAKERS

ABSTRACT

The goal of this study is to highlight the importance of teaching Arabic as a second language via the internet and to clarify the positive and negative aspects of working in the field of teaching Arabic to non-native speakers online. Furthermore, this study sheds light on the difficulties, challenges and problems that a teacher faces when working in this field and reveals the most challenging of these difficulties for the profession. After explaining the problems in the field, the study focuses on exploring the skills, methods and specialized knowledge that teachers need to overcome the difficulties and problems presented. The study was conducted in 2022, and the study community consisted of Arabic teachers who teach via independent websites or language teaching platforms as well as companies and individuals who provide online language teaching services. The sample size consisted of 58 teachers. They were given an electronic survey, which consisted of two essential parts, the first solicited basic information about the study sample while the second consisted of 52 sections, divided among 8 themes related to the various problems and difficulties that Arabic teachers face in teaching non-native speakers online, in addition to one section that addressed the quality of teacher training and preparation for overcoming these difficulties. The results of the study revealed that teachers in this field are facing difficulties in high percentages, and the degree of difficulty differed depending on the theme. The most prominent difficulties were associated with the logistical and financial side of teaching followed by the difficulties associated with the remote learning environment. Likewise, the results showed that teachers believe there is need for preparing and training teachers on a high level so they are equipped to solve these problems.

Keywords: teaching Arabic online, teacher training online, difficulties of teaching online



ARAPÇA ÖĞRETMENLERİNİN ANADİLİ ARAPÇA OLMAYANLARA ÇEVİRİMİÇİ ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE KARŞILAŞTIĞI SORUN ve ZORLUKLAR İÇİN ÇÖZÜM ÖNERİSİ

ÖZET

Bu çalışma, internet üzerinden ikinci dil olarak Arapça öğretiminin önemini ortaya koymayı amaçlamakta ve anadili Arapça olmayanlara online Arapça öğretimi alanında çalışmanın avantaj ve dezavantajlarını ele almaktadır. Ayrıca bu alanda çalışan öğretmenin karşılaştığı zorlukları ve sorunları vurgulamaktadır. Zorlukların iki şekilde olduğu açıktır: İlk kısmı, serbest çalışan web sitelerinde çalışmak ve bu web siteleri aracılığıyla interneti kullanarak Arapça öğretmekle ilgilidir ve diğer kısım, anadili Arapça olmayanlara Arapça öğretirken ortaya çıkan sorunlara odaklanmaktadır; dört dil becerisini (dinleme, konuşma, okuma, yazma) öğretirken ortaya çıkan diğer zorluklara ek olarak sesler, kelime dağarcığı ve yapıları öğretirken zorluklar ortaya çıkmaktadır. Çalışmada ilk olarak problemler sunulduktan sonra öğretmenin bu zorluk ve problemlerden kaçınmak için ihtiyaç duyduğu beceri, yeterlilik ve alanları ortaya koymaya ve internet üzerinden serbest meslek siteleri aracılığıyla anadili Arapça olmayanlara Arapça öğretmeye odaklanılmıştır. Çalışma 2022 yılında gerçekleştirilmiş olup deney grubu serbest web siteleri ve dil öğretim siteleri aracılığıyla Arapça öğretimi alanında çalışan öğretmenlerin yanı sıra internet üzerinden dil öğretimi hizmeti veren şirket ve şahıs web sitelerinden oluşmaktadır. Anket elektronik olarak kendilerine dağıtıldığı 58 erkek ve kadın öğretmenden oluşmakta, biri çalışma örneklemini hakkında ön bilgilerden oluşan ve ikinci bölümün bir bileşeni olan iki ana bölümden oluşmaktadır ve zorluklarla yüzleşme yeterliliği etrafında dönen bir paragraf içermektedir. 8 ücretsiz çalışma sitesi ve Preply gibi dil öğretim siteleri aracılığıyla anadili Arapça olmayanlara Arapça öğretme kurslarıyla ilgili çeşitli sorunlar ve zorluklar ve bu zorluklarla yüzleşmek için öğretmen eğitimi ve yeterliliğinin fizibilitesi etrafında dönen eksenleri içermektedir.

Sonuçlar, bu alanda görev yapan öğretmenlerin yüksek oranda zorluklarla karşılaştıklarını ve zorluk derecesinin eksene göre değiştiğini, bu nedenle idârî ve mâlî açıdan zorlukların birinci derecede olduğunu, ardından alanla ilgili zorlukların olduğunu göstermiştir.

Anahtar Kelimeler: Çevrimiçi Arapça öğretimi, çevrimiçi öğretmen yeterliliği, çevrimiçi öğrenme güçlükleri.



ÖNSÖZ

Rahmân ve Rahîm Olan Allah'ın adıyla. Yüce Allah'a hamd olsun, salât ve selâm insanlara en iyi öğretmen ve örnek olan Allah'ın elçisi Muhammed'in (s.a.s.) üzerine olsun. Arapça, bütün evlatlarının gönlünde yüksek bir makama ve yüce bir konuma sahiptir. Yüce yaratıcı Arapça'yı korumaya kefil olduğu Kur'ân-ı Kerîm'in dili kılmıştır. Allahu Tealâ'nın Kur'ânı Kerîm'de buyurduğu gibi: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } “Kur'ân'ı kesinlikle biz indirdik; elbette onu yine biz koruyacağız.” Dünyanın değişmesi ve teknolojinin hızlanmasıyla birlikte eğitim alanı gelişti ve dijital dünyayla yakından bağlantılı hale geldi. Covid-19 pandemisi sırasında teknolojinin boşlukları nasıl kapattığını ve insanlara nasıl yardımcı olduğunu hep beraber gördük. İnsanların eğitim ve meslek hayatlarına devam etmeleriyle birlikte, daha önce ortaya çıkmamış yeni meslekler ve el sanatları ortaya çıktı ve talep arttı. Covid-19 pandemisi sırasında hızlı, yaratıcı ve pratik bir çözüm olan çevrimiçi eğitim de dahil olmak üzere yalnızca ihtiyaç sahipleri tarafından dile getirildi. Bu duruma bağlı olarak çevrimiçi eğitim sırasında hızlı, yaratıcı ve pratik bir çözüm oldu. (İnternet aracılığıyla) e-öğrenmeye yönelik bu ani hareket dikkatleri üzerine çekti ve onu araştırma, konferans ve sempozyumlardaki çalışmaların ana odak noktası haline getirdi. Arap dilinde herhangi bir kusur, noksanlık ve acizlik olmadığı için; bu dilin dünyada birinci dil olmasını sağlamak, Arapça'yı yeniden canlandırabilmek ve bunu tüm dünyaya yaymak için çaba sarf etmekte olan bu çalışma anadili Arapça olmayanlar için çevrimiçi olarak serbest siteler aracılığıyla çalışan Arapça öğretmenlerine yardımcı olmak için yapılmıştır. Çevrimiçi Arapça öğretime katkıda bulunmak ve bu alanda ilerlemeye el atmak için bu çalışmayı yapmış bulunmaktayım. Çalışma, bu alanda çalışan öğretmenlerin sorunlarına ve karşılaştıkları zorluklara odaklanmıştır. Anadili Arapça olmayan öğrenciler için elektronik bir öğrenme platformu (Preply) ve diğer online platformlarda Arapça öğretmeni olarak çalıştığım için bu sorunları pratik deneyimim sırasında gözlemledim. Bu alanda çalışan öğretmenlerin sorunlarını ve karşılaştıkları zorlukları sunarken yaptıkları konuşmaları derledim. Bu sorunları sosyal medya sayfalarından aktarıyorlar ve ben de bu zorlukları sahadaki meslektaşlarımla

paylaşmayı ve onlara bir çözüm önermeyi seçtim. Bu çalışma dört bölümden oluşmaktadır. Birinci bölüm üç bölümden oluşuyor. İlki çevrimiçi eğitim kavramını ve özelliklerini araştırmakla ilgili olup ardından geleneksel eğitim ile arasındaki farkı ortaya koymaktadır. Ayrıca bu bölümde Arapça'yı öğretmek için kullanılan kalıplar da incelenmiştir. Bu bölümdeki son üçüncü konu; serbest web siteleri veya dil öğretimi aracılığıyla çalışmanın pratik kısmı ile ilgilidir. Başlangıçta bu konuda uzmanlaşmış en önemli web sitelerinden bahsedilmiştir. Daha sonra bu web sitelerindeki çalışma mekanizması açıklığa kavuşturularak çevrimiçi Arapça öğretimi alanında gezinmek isteyenlerin faydalanabilmesi için çalışma detaylandırılmıştır. Konunun sonunda ise bu alana (anadili Arapça olmayanlara çevrimiçi Arapça öğretimi) girmenin avantajları ve dezavantajları vurgulanmıştır. Şüphesiz ki uzaktan eğitim alanındaki çalışmalar birçok zorluk barındırır ve yetenekli olan bu sorunlardan kaçındır. Bu nedenle bu çalışmanın ikinci bölümünde Arapça öğretmeninin sorunları incelikleriyle detaylandırılmaya çalışılmıştır. Bu bölüm yedi konu içerir. Üçüncü bölüm; öğrencinin eğitim içeriğinin zorluklarını ve ayrıca öğretmenin rehabilitasyonu ile ilgili eğitim içeriğinin zorluklarını sunmaktadır. Dördüncü bölüm; bu alandaki çalışmanın zihinsel ve fiziksel sağlık üzerindeki etkisini açıklar, ardından tüm idârî ve mâlî zorlukları ele alan beşinci bölüm izlemektedir. Altıncı bölüm; sanal sınıf ortamı sorunlarını sunmaktadır. Yedinci bölüm; sesler, kelimeler, yapılar ve retorik öğretirken ortaya çıkan sorunlara ve bu tür eğitim sırasında testlerin sorunlarına ek olarak dört beceriyi öğretirken anadili Arapça olmayanlara Arapça öğretiminin sorunlarını detaylandırmaktadır. Ardından bireysel eşzamanlı e-öğrenme yoluyla anadili Arapça olmayanlara Arapça öğretme problemlerini çözmek için bazı stratejiler, yöntemler ve çözümler sunmaktadır. Bu çalışmayı diğerlerinden ayıran özellik, ikinci bölümde problemler sunulduktan sonra, üçüncü bölümün bu alanda verimli (akademik) olabilmek için öğretmen yetiştirme ve yeterlilik, ardından eğitimsel ve kültürel hazırlık ve küresel değişim ve gelişim sürecinde bir rehber olarak gelmesidir. Eğitim ve kültürel hazırlık, küresel değişim ve teknoloji trendi sırasında yetenekli öğretmen merdiveninde daha yüksek olan öğretmen için bazı önemli alt yeterliliklere ek olarak teknik hazırlık gereklidir, daha sonra kişisel özellik ve niteliklerle ilgili diğer yeterlilikler ve işi tamamlamak için gerekli olan bazı idârî ve yaşam becerileridir.

Ekim, 2022

Eman S S ALTATAR

ONUR SÖZÜ

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum “Arapça Öğretmenlerinin Yabancılara Çevrimiçi Arapça Öğretiminde Karşılaştığı Sorun ve Zorluklar İçin Çözüm Önerisi” adlı çalışmamın, tezin proje safhasından sonuçlanmasına kadarki bütün bilimsel süreçlerde bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı düşecek bir yardıma başvurulmaksızın yazıldığını ve yararlandığım eserlerin Kaynakça’da gösterilenlerden oluştuğunu, bunlara atıf yapılarak yararlanılmış olduğunu belirtir ve onurumla beyan ederim. 01/10/2022

Eman S S ALTATAR



ONAY FORMU



T.C
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



ARAPÇA ÖĞRETMENLERİNİN YABANCILARA ÇEVİRİMİÇİ
ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE KARŞILAŞTIĞI SORUN VE
ZORLUKLAR İÇİN ÇÖZÜM ÖNERİSİ

YÜKSEK LİSANS TEZ

Eman S S ALTATAR

(Y2012.320005)

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı

Arap Dili Eğitimi Programı

Tez Danışmanı: Dr. Öğr. Üyesi Ahmad OMAR

Ekim, 2022

T.C
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



ARAPÇA ÖĞRETMENLERİNİN YABANCILARA ÇEVİRİMİÇİ
ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE KARŞILAŞTIĞI SORUN VE
ZORLUKLAR İÇİN ÇÖZÜM ÖNERİSİ

YÜKSEK LİSANS TEZ

Eman S S ALTATAR

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı

Arap Dili Eğitimi Programı

Ekim, 2022